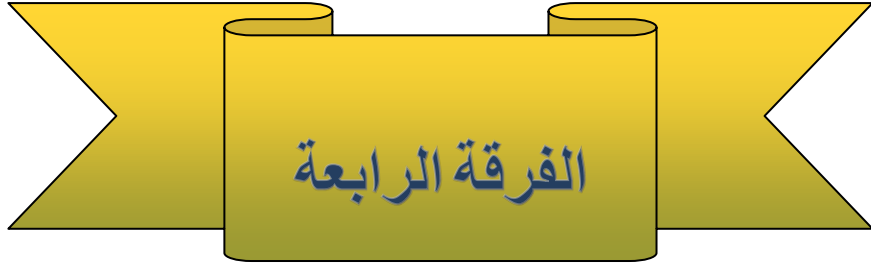




قسم المناهج وطرق التدريس  
الفصل الدراسي الاول  
شعبة الطفولة



# مقرر المهارات الفنية



اعداد

اد / حسني حمدي احمد

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

## محتوي مقرر المهارات الفنية

رقم الصفحة	الموضوع
٢	- مقدمة
٥	-الفصل الاول المهارات الفنية
١٢-٥	- تعريف المهارة - المهارات الفنية من خلال وجهات النظر المختلفة
١٤-١٢	- اهمية المهارات الفنية في تدريس الانشطة
١٥-١٤	- نظرة المعلم الي الفن
١٦-١٥	- التوليف الفني
١٧-١٦	- التجريب الفني
١٨-١٧	- توظيف اساليب التشكيل
١٩-١٨	- الاطار الوظيفي
٢٩	- تطبيقات للمهارات الفنية وانشطة يدوية بخامات مختلفة
	الفصل الثاني
٤٠	- دور رياض الاطفال في التغير المناخي والبيئة المستدامة
	الفصل الثالث
٦٤	- المتحف للمعلمة رياض الاطفال: العلاج بالفن التشكيلي
٧٨	- المهارات الاجتماعية
١١١	- تطبيقات عملية مصورة من انتاج الاطفال والطالبات وذوو الحاجات الخاصة
١٣٣	- المراجع



## مقدمة :

اتفق كثير من علماء النفس والتربية على بعض الأسس التي تبني

عليها أهمية دراسة " فن الطفل " وهي:

1-إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين.

2-إن التعبير الفني للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعد الطفل على الكشف والتدقيق في البحث والملاحظة.

3-إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار ، تختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية ، وتتمثل في الخطوط والألوان والمساحات والحركة ، فهي لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم.

4-توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً ، فهي تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله.

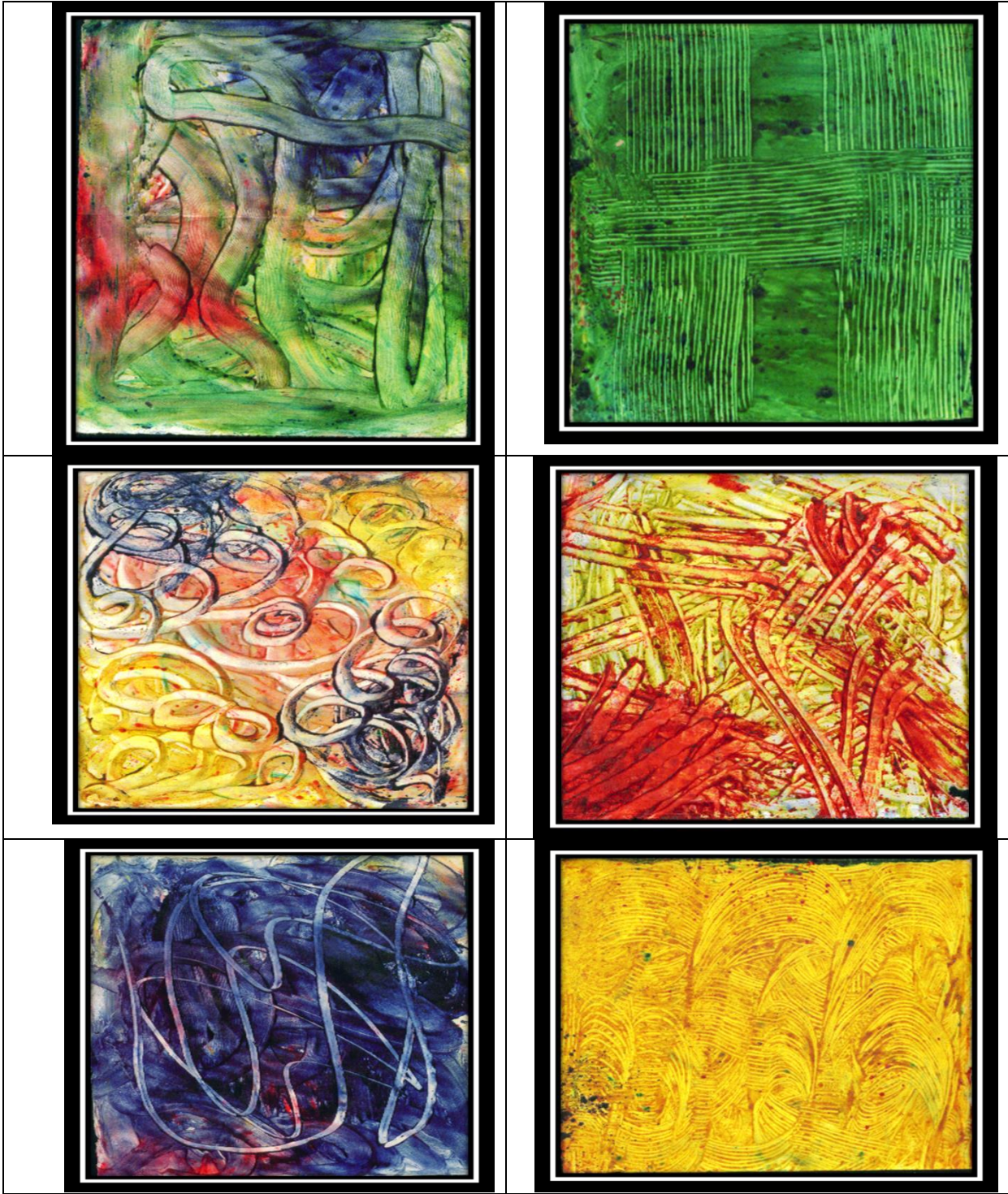
5-إن ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف فيكون الطفل فناناً تشكيمياً أو نحاتاً أو معمارياً أو موسيقياً أو مصوراً فوتوغرافياً أو مصمماً للأزياء.

6-التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصارات لها دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة ، يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاته المبدعة.

7-إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية ( وغير السوية ) التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية ،فهي وسيلة مهمة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمون والأطباء النفسيين.

8-يعد التعبير الفني مصدراً للمتعة والإثارة العقلية ، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.

9-التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية ، يمكن من خلاله معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية.



النقد الذي يجبر الأطفال على مقارنة أعماله الفنية بالحقيقة الواقعية لن يكون إلا مثبطاً  
للهمة فمن الأخطاء الشائعة البحث عن الحقيقة الواقعية في رسوم أطفالنا والأسوأ ما  
نقوله للطفل عن أنه لا يبدو حقيقياً وكثيراً ما يطلق البعض على طفل استطاع نقل الواقع  
طفل موهوب ، ويكون ذلك وسط أقرانه من التلاميذ وهو في الحقيقة أي تلميذ مالك  
المهارة وليس لموهبة فيؤدي ذلك إلي :



- ١- تكوين مفهوم غير صحيح عن الذات بالنسبة للطفل
- ٢- تشجيع الأطفال الآخرين من زملائه على التشبه به والسير في نقل الواقع ومن لم يستطيع سيعتقد أنه لا يستطيع أن يرسم
- ٣- أن فن الطفل لا يبدو حقيقياً بالنسبة للكبار لكنه يبدو حقيقياً بالنسبة للطفل . فنوع الحقيقة مختلف تماماً وحقيقة المظهر عند الكبار تختلف عن حقيقة المشاعر عند الأطفال .
- ٤- أن استجابة الطفل لنا كي يحاكي الواقع يدخل علينا السرور وفي نفس الوقت تكون قد قطعنا العملة بين الطفل وخبراته الذاتية الغريبة .

## الفصل الاول

### المهارات الفنية

يعد التصميم الركيزة الأساسية واللبنة الأولى لتنفيذ أى عمل فنى ، وفى أى مجال من المجالات التشكيلية فلا يمكن تنفيذ أية فكرة ، إلا بعد وضع التصميم المناسب لها ، فإن عناصر التصميم تعد عصب العمل الفنى .

ولكى يتم اكتساب تلك القيم الفنية يتطلب الأمر وسيط تشكيلي ، ينتج عنه تنظيم بين عناصر العمل الفنى ، لتكتسب العناصر الفنية من خلاله هيئة شكلية محددة ، المعالم وذات دلالة تعبيرية يكون من خلال استخدام المهارات اليدوية والفنية ، لتطويع الخامات والأدوات لتحقيق القيم الفنية المراد توافرها فى العمل الفنى .



**فى مجال التربية الفنية :**

**واجب معلمي الطفولة ازاء الموقف التعليمي فى التربية الفنية .**

- ١- تحديد هدف الذى ينبغي تحقيقه فى الموقف
- ٢- تحديد الوسائل والطرق والاساليب التي تحقق الهدف
- ٣- وتشمل الوسائل والاساليب ما يلي :-
  - ا- اعداد المادة التعليمية
  - ب- اعداد مكان العمل
  - ج- اعداد الخامات ولأدوات واساليب التدريس النشاط الفني
  - د- تحدد المعلمة بيان عملي وطرق تدري النشاط.
  - هـ- تحديد نوع التقييم للموقف .

وأنة من خلالها يتم إتاحة الفرص للعلمين للتعامل مع مختلف الخامات الفنية، التى لها دور مهماً ورئيسياً فى تحقيق أهداف التربية الفنية ، ولما لها من أثر كبير فى عملية الابتكار والتعبير الفنى السليم ، حيث يتعلم الأطفال عن طريق الخامات الكثيرة الموجودة فى البيئة المحيطة من حولهم والمعلومات والمهارات والأبعاد التاريخية لكل شئ من تلك المفاهيم ، مع توسيع مداركهم وتفتح آفاقاً واسعة أمامهم لاستخدامها فى مجالات جديدة ومتنوعة .

يهدف البرنامج إلى تدريب المعلمين للارتقاء بالمهارات اليدوية والفنية، بتزويدهم بالمعلومات التي تساعدهم على فهم الأدوات والخامات ، والألوان المناسبة والأشكال الهندسية والاستخدام الأمثل لتوليف بعض الخامات ، ومن خلال ممارسة الأنشطة في مجالات مختلفة للتربية الفنية ، وذلك عن طريق التعريف على البيئة المحيطة ، وما بها من خامات وكيفية استخدامها وتوظيفها توظيفاً فنياً واكتساب القدرة على معالجة الخامات والأدوات .

### تعريف المهارة : SKILL

" هي الدقة في أداء استجابة من الاستجابات والسهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة ، مع مراعاة الظروف القائمة وتغييرها .

يُعرف المهارة في العمل الفني : " بأنها مستوى عال من الأداء يتطلب فترة من التدريب المقصود والمهارة المنظمة والخبرة المضبوطة . يؤديه الفرد . عُد لهم بدقة وأتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتلا في الأضرار والأخطار وتحقيق الأمان مع مراعاة الظروف أو القائمة وتغييرها " .

مفهوم المهارة اليدوية Manul Dexterity : يقصد بها المهارة الحركية لليد والذراع والأصابع مجتمعة أو مستقلة ببعضها عن بعض ، فالمهارة اليدوية تتسم من وجهة النظر هذه بالسرعة في الأداء أو بالضبط والدقة أو لهاتين السمتين معاً ، وكذلك هي الممارسة باليدين لإنجاز العمل أو النشاط الذي يحتاج إلى الجهد والطاقة والمهارة العضلية.

وتهدف هذه المرحلة إلى تفعيل المهارات التي اكتسبها الأطفال علي مدار العام من خلال قيامه بعمل مشروعات مع المعلمة مثل تصميم وسائل تعليمية أو المشاركة في تخطيط الأنشطة والبرنامج اليومي والممارسات العملية للمحاور والمفاهيم المتضمنة والتي تتضمن قيام الأطفال بأنفسهم بالعمل والتخطيط والأداء الفردي المستقل والجماعي دون تدخل مباشر من المعلمة ، بينما يقتصر دورها علي تيسير بعض المواقف التعليمية لتكون قابلة للتعلم من خلال الحاجات النفسية للطفل المبدع منها ما يلي :

## الحاجات النفسية للمبدع



- ١ - الحاجة الى اللعب.
- ٢ - الحاجة الى الاتجاز.
- ٣ - الحاجة الى حب الاستطلاع.
- ٤ - الحاجة الى التقدير.
- ٥ - الحاجة الى الاعتماد على النفس.
- ٦ - الحاجة الى الامن.
- ٧ - الحاجة للقيم الاخلاقية.

مصطلح المهارة الفنية Artistic Skill :

فيستخدم هذا المصطلح للدلالة على قدرة الفرد على معالجة المواد التي يستخدمها أثناء ممارسة العمل الفني من خلال تعامله مع خامات وأدوات الفن .  
كما أن المهارات الفنية هي تلك التقنيات البسيطة لإنتاج بعض الأعمال الفنية من خلال الخامات الفنية المختلفة هذا وترتبط المهارات اليدوية والفنية بالاستعداد والميل عند الفرد ولا يمكن أن نفصل بينهما ، فإن لم يكن الاستعداد موجوداً فلن يكون للمهارة وجود ، كذلك إن لم يكن الميل موجوداً فلن يكون للاستعدادات والمهارة إيجابية في العملية التعليمية .  
" وإن وجود الميل وتوافره بالإضافة إلى وجود الخبرات المكتسبة الحقيقية يجعل الفرد يعمل ويتقن عمله ويرضى عنه ، أما عدم وجود الميل إزاء عمل معين مع توافر التدريب لليد يجعله الفرد أشبه بألة تعمل دون تذوق ، فالميل ينشط الاستجابة وينوعها ويعمقها ويدفعها إلى الابتكار لذا فإنه يجب الاهتمام باكتشاف كل من الاستعداد والميل لدى المعلمين وخاصة في مجال المهارات اليدوية والفنية كي يتم التوجيه السليم وتحقيق المستوى المرجو منها .

وتعتبر المهارات اليدوية والفنية شكل من أشكال التدريب الحسى الذى يستخدم كمدخل للتعلم ، والذى يهدف إلى إكساب الأطفال أنماط إدراكية مثل الانتباه ، والتعرف ، والتذكر وإدراك العلاقات والتخيل والابتكار





## محاور التفكير الابتكاري



- ✘ مفهوم التفكير
- ✘ خصائص التفكير
- ✘ الإبداع مفهومه ومكوناته
- ✘ الحاجات النفسية للمبدع
- ✘ الخصائص العامة للمبدعين
- ✘ التغلب على المعوقات وتنمية الإبداع
- ✘ وسائل تنمية التفكير الإبداعي
- ✘ قواعد الإبداع .
- ✘ أنشطة .



## التفكير

سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها العقل عندما يتعرض إلى مثير ، يستقبله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة .



## الإبداع

أن ترى المألوف بطريقة غير مألوفة.  
أو أن ترى ما لا يراه الآخرون.

طاقة عقلية هائلة ، اجتماعية في نعاتها ، فطرية في أساسها ، مجتمعية و  
إتسائية في اتتماتها .





## خصائص التفكير الابتكاري

مجرد

فلا أحد يستطيع أن ينكر وجود التفكير ، لكنه مجرد ، أو بمعنى آخر هو غير مرئي .  
غير ملموس  
فالتفكير كما أنه غير مرئي كما أتفقنا ، فهو أيضا غير ملموس .



### المهارات اليدوية والفنية من خلال وجهات النظر المختلفة:

وعن طريق التعامل المباشر مع خامات الفن وأدواته المختلفة يتعلم الأطفال مفاهيم أساسية من شكل ولون وتشابه واختلاف ، كذلك فإنه من خلال ممارسة الأطفال عينة الدراسة للأنشطة الفنية التي تعتمد على المهارات اليدوية والفنية يتم تنمية التوافق الحركي لديهم ، وتحقيق الشعور بالسعادة والانسجام مع العالم المحيط ، هذا فضلاً عن إشباع حاجة الأطفال إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات وتثبيت التعلم والتدريب على إتقان استخدام الأشياء .

وينادي علماء التربية أمثال جان جاك روسو وبستاوتري ، ودكرولى بأهمية المهارات اليدوية والفنية للأطفال وبأهمية التدريب عليها وممارستها وإتقانها .

فيرى ( جان جاك روسو ) : " أن للأعمال اليدوية أثراً كبيراً على الصحة العامة وتقوية الجسم والتمتع بحياة الطفولة، وكذلك اهتم ( بستالوتري ) بالرسم لدى الأطفال باعتباره أحد المهارات اليدوية والفنية الهامة بالنسبة لهم ، كما يرى ( دكرولى ) بأنه يجب توفير المواد اللازمة للنشاط الفني من فرش وأقلام وبقايا خامات متنوعة وغير ذلك من الأشياء التي تحت الأطفال على التعبير الفني ، وأنه من خلال فكر وآراء علماء التربية تتضح أهمية ممارسة وتدريب الأطفال على المهارات اليدوية الفنية عن طريق الأعمال الفنية المختلفة وتوفير المواد الفنية اللازمة لهذه الأعمال حيث إنه من الممكن أثناء خبرات التعلم الفنية المقدمة للأطفال أن يزيدوا ويطوروا من مهاراتهم .

## الخصائص العامة الاطفال للمبدعين

- ١- يميلون الى تفضيل المركب على البسيط.
- ٢- يمتازون بخصوية عالية في الخيال.
- ٣- لديهم آراء ايجابية عن انفسهم فديهم تقدير الذات مرتفع وفي الوقت نفسه ينتقدون انفسهم.
- ٤- لديهم قيم نظرية وجمالية قوية.
- ٥- حساسون بالمشكلات من حولهم.



والمهارة من وجهة نظر ( كتاب Knapp ) هي كل ما يمكن أن يعبر عنه بالأداء ، حيث يدل هذا الأداء على ما تعلمه الفرد وعلى مستوى إجادته لما تعلمه ، كما يرى أن المهارة الحركية هي عبارة عن إحساسات حركية ومعلومات تستقبلها أجهزة الحس المختلفة في الجسم ، توجيهات تصدر من المخ لإحداث استجابات محددة بغرض إنجاز مهام أو أعمال محددة ، وفي ضوء هذا التحديد لطبيعة المهارة يستبعد ( كتاب ) كل المهارات التي تعتمد فقط على النشاط العقلي كالتذكر والتفكير وغيرها ، ويعتبر المهارة كل ما يعتمد على الاستجابات الحركية، واستخدام هذه المهارات اليدوية والفنية في المجال التربوي لوصف وتوصيف بعض أنواع السلوك الملاحظ من جانب المعلم ، أو من جانب طالبه التجربة. وذلك في ضوء مستويات الأداء المتوقع من المعلم ، أو المتعلم في موقف معين أو من خلال عرض بيان عملي لأداء المهارة بل يتعدى ذلك إلى المناقشة في مكونات المهارة، واستخدام لبعض المهارات اليدوية والفنية للمعلمين وتسجيل النواحي الإيجابية للأداء والنواحي السلبية له ، ومحاولة إدراك تفاصيل المهارة ودقائقها ، والأفعال السلوكية التي تشكل أدواتها كما نوعاً .



## التغلب على المعوقات وتلمية الإبداع

- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر، وتأمل الطبيعة من حولك.
- تخصص بعض الوقت للتخيل والتأمل في أوقات مختلفة من كل يوم.
- أن يقوم المبدع بعرض أفكاره على من يثق بهم لمساهماتهم في تقييمها .
- استخدم الرسومات والأشكال الهندسية والتوضيحية والبيانية، وذلك بألوان مختلفة كبديل للكتابة في طرح المعلومات التي لدينا على الآخرين.
- ارسم صوراً وأشكالاً فكاهية أثناء التفكير. فقد تفتح لك تلك الصور آفاقاً رحبة من الخيال، وقد تجر لك الكثير من المعطيات التي تولد شرارة الإبداع.
- قم من وقت لآخر بتغيير طريقتك في تأدية أعمالك المختلفة في العمل أو المدرسة أو البيت.
- لا تركز فقط على الأفكار الكبيرة وتهمل الصغيرة.
- احرص على نشر مناخ الإبداع في المكان الذي تعمل ، في مدرستك، في بيتك ، أو مع زملائك .....
- تعلم والعب ألعاب الذكاء المختلفة، وكذلك ألعاب التفكير الإبداعي. كي تكسر الجمود من جانب ، وتنشط ذاكرتك من جانب آخر.
- كذلك، اقرأ القصص المختلفة عن مواقف وتجارب المبدعين والعظماء اللذين أحدثوا تغييراً جذرياً في مسيرة البشرية عبر العصور المختلفة.

ومن خلال تجريب المهارات اليدوية والفنية يستطيع المعلمين إنتاج أعمال فنية لها نفع في حياتهم اليومية وذلك من خلال التعرف على نوع الخامات التي يريدونها ، وثنائها ثم يشترروا منها بقدر حاجاتهم إليها ويتعلموا كيف يستخدمونها ويشكلونها لتتناسب مع الغرض الفني لأعمالهم ، وبالتالي يصبح لما يشكله المعلمون قيمة مهارية بجانب القيمة الفنية والوظيفية أي يتم اكتساب الخبرة الفنية المتكاملة والتي لا تنفصل فيها المعلومات عن المهارات اليدوية والفنية.





## وسائل تنمية التفكير الإبداعي

### ١- التفكير بالمقلوب :

أي قلب ما تراه في حياتك ، أو قلب بعض الحقائق التي تبدو ثابتة ، حتى تأتي بفكرة جديدة، مثال: الطلاب يذهبون إلى المدرسة، عندما تعكسه تقول: المدرسة تأتي إلى الطلاب ، وهذا ما حدث من خلال الدراسة بالإنترنت والمراسلة وغيرها.



## وسائل تنمية التفكير الإبداعي

### ٣- التفكير بالحذف :

احذف جزء أو خطوة واحدة من جهاز أو نظام إداري، فقد تكتشف أن هذا الجزء لا فائدة له.

### ٤- أسلوب تنمية الابداع بالتخيل :


تخيل أنك أصبحت مديراً بوزارة التربية و التعليم مثلاً، ما الذي ستقلعه؟ أو تخيل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون حياتنا؟، قم بزيارة محل اللعب الأطفال، أو سافر لبلاد لم تزرها من قبل، أو امشي في مكان لم تره من قبل، ولا تنس أن تحمل معك دفتر ملاحظات وقلم لكي تسجل أي فكرة أو خاطرة تخطر على ذهنك.

## الانشطة والمهارات الفنية عند أطفال المدمجين بالروضة

" تكفل الأنشطة الفنية فرصاً كثيرة للمتخلفين عقلياً لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والقصور ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم وشعورهم بالإنجاز بطريقة أو بأخرى ، والفن يمكن لكل طفل أن يشعر بأنه ينتج أعمالاً متساوية مع الآخرين "

ويمكن تلخيص تلك النقاط في الآتي :

١. تنمية مقدرة الطفل على التدريب والتنظيم والتوافق الحاسي الحركي والأدراك والتمييز البصرى .
٢. تزويد الطفل بقدرة تصويرية للتعبير عن النفس من خلال ممارسته لمجالات المهارات اليدوية والفنية .
٣. تزويد الطفل بالوسائل التى تجعله قادراً على التكيف والتطور .
٤. تنمية مهارات المدمجين من خلال الاعمال اليدوية والفنية وذلك عن طريق ممارسته للمجالات الفنية المختلفة .
٥. توفير فرص التعليم عن مفاهيم الشكل والحجم والعمق والفرغ .
٦. إتاحة الفرص لإشباع حواسه اللمسية البصرية وذلك بمعايشته للتجربة المباشرة .
٧. تنمية القيم الاجتماعية كتعاون والإنتاج والملاحظة والإدارة وذلك عن طريق المشاريع الجماعية .



## وسائل تنمية التفكير الإبداعى


**٥- التفكير بالتقل :**

أى تحويل ونقل فكرة تبدو غير صحيحة أو معقولة إلى فكر جديدة ومعقولة.

**٦- التفكير بالبدائل :**

وتتلخص الفكرة فى محاولة إيجاد بدائل لعمل أشياء نقوم دائماً بعملها بطرق

محلده .



## أهمية المهارات اليدوية والفنية في تدريس الأنشطة المختلفة .

١. المهارة تؤدي رفع مستوى إتقان الأداء الفني لدى المعلم .
٢. تكسب المعلمة القدرة على أداء الأعمال بسهولة ويسر .

٣. تكسب المعلمة القدرة على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية ، وتجعل المعلم قادراً على توسيع نطاق علاقته بالآخرين



- يمثل أسلوب العصف الذهني وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأشخاص خلال فترة زمنية وجيزة. حيث تحكم عملية العصف الذهني مجموعة من المبادئ والقواعد تتمثل في الآتي:
- تجنب النقد والحكم على الأفكار في مرحلة ولادة الأفكار.
- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما يكن نوعها أو مستواها.
- إنتاج أكبر عدد من الأفكار بغض النظر عن جودتها أو مدى عمليتها في مراحلها الأولى تم الترحيب بالكم والجودة معاً في مراحلها النهائية .
- الموضوعية والبعد عن الآراء والذمات الشخصية .
- البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.
- أن يسود الجلسة جو من خفة الظل قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها .
- الأيمان بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية.
- تدوين وترقيم الأفكار بحيث يراها جميع المشاركين.
- أن تستمر جلسة العصف وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار.
- أن يتراوح عدد المشاركين في جلسة العصف بين ٦ ، ١٢ شخصاً.
- ضرورة التمهيد لجلسات العصف وعقد جلسات لإزالة الحواجز بين المشاركين.

## - دوافع تدريب المهارات اليدوية والفنية لدى المعلمات :-

دوافع مرتبطة بالمعلمين القائمين على تعليم الأطفال كالآتي:

- ١- تأكيد الذات
- ٢- إشباع الحاجة إلى الحرية
- ٣- تعويضه جانب النقص المهاري
- ٤- الحاجة إلى النجاح والتقدير

## - دوافع مرتبطة بالبيئة :

إن وجود بعض المثيرات أو المنبهات أو الموضوعات الخارجية في البيئة والتي تثير في الأطفال الإحساس الجمالي والفني تساعد على اكتشاف دوافع فنية وتشكيلية في التربية الفنية .

## مرحلة الأنشطة الموجهة والمواقف التعليمية :



وتهدف هذه المرحلة إلى إكساب الأطفال مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات ، المهارات الأكاديمية، مهارات التعبير الحركي والفني من خلال التعرض لمواقف تعليمية موجهة حيث تركز المحاور علي مفاهيم علمية وأنشطة بيئية (فصول المنتزهات القريبة - الماء-حديقة الصوان-السين-السواصلات).



### - نظرة المعلم إلى الفن :

طريقة " المعلم " وحيويته وخبرته الفنية والعلمية وعلاقته بالأطفال وجو الثقة المتبادلة والمنهج الذي يتبعه تُعد من أهم الدوافع التعبيرية في مجال التربية الفنية لدى الأطفال المعاقين عقلياً عينة الدراسة .

أشهر النظريات ترى أن الفن تعبير عن مكونات النفس الداخلية ، كما أنه وسيلة من وسائل الاتصال بين إنسان وآخر تساعد على نقل الأفكار والمشاعر وذلك بالمحاكاة ثم التعبير ولكن عندما نمت عند الإنسان القدرة على التعميم والتجريد اضطر إلى اختراع رموز قد لا يفهمها غير صاحبها يعبر فيها بإشارات تتميز بقربها من المحاكاة .

وفى هذا البحث ونتيجة لضعف أو عدم قدرة المعلمين على محاكاة الشكل الطبيعي ، ونظراً لأنهم غير متخصصين في مجال الفن ونظراً لأن محاكاة الطبيعة أحد المراحل الأساسية الهامة التي تمر بها الدراسة المتخصصة أكاديمياً في مجال تعلم الفن ، فقد لجأ المعلمون إلى التعميم والتجريد وبشكل تلقائي في صياغة الأشكال بشكل رمزي بقربها من تمثيل الشكل أو المحاكاة مستخدمين الورق الملون أو شرائح الصلصال الملون أو خامات مستهلكة أخرى تعطي ملمساً أو إيقاع للأسطح يعطى إحساساً بالحركة أحياناً ... على أنماط التعبير الفني لدى المعلمين ، الاتجاه الحسي وفيه تشكل الأشياء



تبعاً لقيمتها الانفعالية عن طريق الاتجاه البصرى ، وفيه ترسم الأشياء الأخرى تبعاً للقواعد الفنية مثل المنظور والظل والنور .

كما أن الاتجاه الحسى يقيم عدة أنماط أهمها : . النمط الزخرفى (وغايته المتعة ) ويكون الجمال فى الشكل والنقطة والخطوط والألوان ، وهذا ما نقرب له وننشده والنمط التجريدى اختزال لبعض التفاصيل ، والاكتفاء من الموضوع الطبيعى بالشكل الجوهري له ، وذلك موضح فى بعض الأعمال التجريدية القائمة على التوليف بين بعض الخامات المصنعة والنمط الرمزي ( يدل أو يشير إلى شئ موجود ) وذلك باستخدام خامات بسيطة ، تغير من مدلول طبيعى له معنى بصورة مبسطة ، فهناك أنماط مختلفة منها المعماري والوصفي والتعديدي والتأثيري والسادج .

- أهمية التشكيل اليدوي والفني للمعلمين :

يعتمد التشكيل الفنى على المهارات اليدوية والفنية فى إطار تدريب المعلمين أثناء الخدمة على أربعة عوامل هى :

١. التوليف بين الخامات .
٢. التجريب من خلال الخدمات .
٣. توظيف الأساليب التشكيلية .
٤. تأكيد الإطار الوظيفي .

## أولاً : التوليف :

يعنى التوليف : التوافق بين أكثر من خامه فى العمل الفنى الواحد ، بحيث تثرى الخامات مجتمعه العمل الفنى ذاته

والتوليف هو حصيلة تفاعل الخامات المتعددة ذات المصادر المختلفة ، ونعنى بحصيلة التفاعل أن لكل خامة تجميع فى العمل الفنى وضع جديد تكتسبه من الوسط المحيط بها ، وبمقتضى هذا تكون لكل خامة فى العمل الفنى ، دوراً تؤوليه فى انبثاق الوحدة الكلية للعمل الفنى ، فالتوليف بين أكثر من خامة أمر حيوى جداً لإثراء العمل الفنى .

## ومن خامات التوليف :

الأشياء الجاهزة وهى أشياء سبق تصنيعها لأغراض معينة واستخدمت فعلا وأصبحت نفاية، ومن الممكن استخدامها فى غير وظائفها الأولى حيث تستغل فى أغراض فنية من أجل قيمتها التشكيلية .

وتنقسم الخامات إلى :

- خامات متجانسه أو متألّفة - خامات مساعدة

- الخامات المتجانسة :

وهي خامات من أصل واحد أو نوع واحد ، تتمشى وتتلائم مع بعضها البعض مثل الخرز بأنواعه واحجامه المختلفة والترتر وخرج النجف وغيرها ، وكذلك عند استعمال الخيش كنوع من النسيج يمكن أن تستخدم معه أى نوع من الأقمشة والخيوط بأنواعها وتخاناتها المختلفة .

- الخامات المساعدة :

وهي الخامات التي تساعد على إظهار جمال العمل الفنى المنفذ بالخامات المتجانسة وتكون غالبا من خامة مختلفة حتى يظهر التباين بين الخامات ، فعلى سبيل المثال : يمكن استعمال القماش كأرضية للخرز .

ولكل خامة من خامات التوليف خصائص تميزها عن غيرها ، ومن هذا الخصائص : الصلابة ، الليونة ، القابلية للثني ، النعومة ، الخشونة ، وكذلك فإن لكل خامة من خامات التوليف مصادر تشكيلية لها تتصل بعناصر العمل الفنى ، فبعض هذه الخامات كالخيوط والأسلاك ، تكون مصدراً ثريا للخطوط ، وبعضها الأخر كالجلود والنسجيات ، تكون مصدراً للمساحات فى حين أن بعض هذه الخامات يكون الغالب فيها هو الكتلة ، مثل الأحجار والطينات ، أن القيمة السطحية فمن الممكن رؤيتها فى الأصداف والقواقع ويمكن أن نحقق هذا التفاعل بين الأجزاء المختلفة من القيم الفنية للخامات والأجزاء المتكاملة فى إطار التفاعل الناتج من عملية التوليف بالخامات من خلال ثلاثة أنواع رئيسية هي :

١- توليف أساسه الإيقاع : وهو الذى يعتمد على الإيقاع الشعارى الذى يوحى بطريقة التوليف

بمعانى غير محددة ، وقابلة للتفسير من المشاهدين باختلاف رؤاهم ومزاجهم .

٢- توليف أساسه فكرى أو ذهنى : أى يعبر عن فكرة معينة مسبقه .

٣- التوليف أساسه التوازى والتحاور : يعتمد على المقارنة بين شيئين أو أكثر ، موضوعين

متجاورين يسبب المفارقة أو التناقض أو التشابه .

إن فكرة توليف الخامات تكمن وراء الوصول إلى القيمة الفنية فى العمل الفنى أى أن التوليف بين أكثر من خامة أمر حيوى فى إثراء العمل الفنى من حيث الشكل والقيمة إلا أنه ليس غاية فى حد ذاته ، إذ ينبغى أن يكون له هدف فنى ، يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد المتألّفة الى تشترك فى العمل الفنى الواحد ، فهو إذا وسيلة لتحقيق قيم فنية تؤدى فى نهاية الأمر

إلى إثراء كل من الخامات الداخلة فى التوليف على اعتبار أنها توحدت فى وحدة واحدة واصبحت لها كيان جديد .

كما أن استخدام الخامات المختلفة فى التشكيل والتوليف الفنى ، تكسب المعلم الكثير من الخبرات ، واصبحت الحلول التجريبية بالخامات المختلفة هى نفسها أعمالاً فنية مستقلة ، ومن كل ما تقدم يتضح أهمية العمل بأسلوب التوليف بين الخامات بما يتيح ذلك من فرص الابتكار ، لذلك يجب تدريب المعلمين وإعطائهم الفرص للتجريب بالخامات المختلفة وترك الحرية لهم أثناء الممارسات الفنية .

ثانياً : التجريب :

يعتبر مجال التجريب على الشكل والخامة ضمن النسق المعرفى والأسس البنائية لمهارات اليدوية والفنية باعتباره واحد من الطرق الهامة فى التشكيل .

والتجريب فى الفن ليس مجرد تشكيل فنى جديد بقدر ما هو سلوك يساعد على نحو التذكير والأداء الإبداعي ، والطلاقة التشكيلية خلال عرض الجوانب الجمالية المختلفة للموضوع والحلول المختلفة لذلك تسعى أساليب التربية الحديثة لتحقيق هذا الهدف فى جميع المجالات .

ويعتبر النشاط التجريبي مدخلاً لتحديد أساليب وانتقاء وتنظيم المتغيرات المختلفة المتعلقة بعملية التعليم فى الفن كتكوينات معرفية وتلك واحدة من أهداف التربية الأساسية والضرورية التى يجب أن تعد الفرد العقلانى لمواجهة التقدم التكنولوجى المتجدد، وسلسلة التغيير الهائلة فى المعرفة والمعلومات .

كما أنه يعتبر مدخلاً تربوياً إيجابياً فى تصميم المشغولات الفنية فالتجريب كما فسره " أورين ادمان " بأنه مرحلة استغراق واستطراد متعددة الألوان التى تمر فى سلسلة من الأحداث الفعالة ، ومنها البسيط كما هو الحال عند الأطفال أو البسطاء من الناس ، التى تتخذ حركات غير مدربة على النظام ، ومنها التجريب المركب كما هو الحال بالنسبة للفنانين والعلماء ، ويتخذ صورة مملوءة بالحسابات والمعايير وإدراك الأشياء المادية ومعالجتها بابتكار وتنظيم وترتيب .

والعمليات التجريبية سواء على الشكل أو الخامة ، تؤدى إلى النمو والتقدم عن طريق الموائمة الذاتية ، بين الخامة والشكل والأساليب الأدائية المرتبطة فى ظل نظام متبع تحت أهداف سابق إعدادها لما يجب تحقيقه أو انجازه .

### ثالثاً : توظيف أساليب التشكيل :

تعتمد المهارات اليدوية والفنية على الأساليب التشكيلية ، وتعتبر تقنيات التشكيل إحدى المكونات المؤثرة في تصميم العمل الفني . فلا بد أن ترتبط بالعملية التصميمية ، من حيث دقة التشكيلات ، أو التنظيمات أو العلاقات ، فالقدرة الفعالة تكمن في استخلاص تلك التقنيات ، مع إمكانيات استخدامها في تنفيذ التصميم ، وعلى ذلك يتبين أهمية التقنيات أو المعالجة التشكيلية في المهارات اليدوية والفنية ، كما أنها تعتبر أحد استراتيجيات التدريس التي يتحتم وجودها في العملية التعليمية .

كما أن استخدام " أساليب التقنيات بأعلى درجة من الكفاءة ، يؤدي إلى معرفة المزيد من التوقعات لما يكون عليه المشغولة ، فالمعرفة والتجارب التطبيقية الملموسة وتطورها إلى إطار الخبرة في استخدام التقنيات هي بمثابة أحد المداخل الرئيسية للعملية التصميمية حيث يمكن التعرف على الأسلوب التقني المناسب للمشغولة ، المناسبة لقدرات وإمكانيات الخامات المستخدمة .

وبعد هذا يمكن القول أن التقنية في المهارات اليدوية والفنية توحى للمصمم بمعالجات وأساليب متعددة لتناول الخامات والجمع بينها سواء جاء استعمال هذه الخامات في التشكيل أساسياً أو ثانوياً ، على الرغم من أن كل صنف محدداته الطبيعة الخاصة به في المعالجة .

### رابعاً : الإطار الوظيفي :

إذا كان للتقنيات تأثيرها الواضح في تحديد ملامح الشكل فإن الأداء الوظيفي للمشغولة ، له أثره ودوره الفعال على الشكل ، بل يجعل المصمم يتوقع الملامح وما سيكون عليه الشكل العام للتصميم .

ويتوقف حل المشكلة الملاءمة الوظيفة في تصميم العمل الفني على مدى إمكانيات ومعطيات الفنان الابتكارية ، فإن حل مشكلة الأداء الوظيفي يؤثر في تحديد شكل المنتج ، فهو المنبع المؤثر في تساير مكونات العملية التصميمية والمحور الرئيسي في تكييف التوازن الحركي لمفردات تصميم المشغولة للحفاظ على قيمتها الكلية

والملائمة الوظيفية هدف يسعى إلى تحقيقه الفنان من خلال عملية التصميم وأهميتها ليست فقط في الاستخدام وسهولة الاستعمال أو الاعتبارات الجمالية ولكن أهميتها تنبع من التناسق الكلي مع مكونات العملية التصميمية وتفاعلاتها في عمل فني



سواء ما كان منها متصل بالجوانب الجمالية أو التقنية أو الوظيفية ، كما يتوقف نجاح التصميم على المعلومات الدقيقة التي يمكن تجمعها عند الأداء الوظيفي ، سواء كانت هذه المعلومات عن المستخدم لهذه المشغولة من ناحية طريقته في استخدامها بكفاءة . لذا يجب مراعاة النواحي الفسيولوجية ، والسيكولوجية والاقتصادية ووضعها موضع الاعتبار ، أثناء العملية التصميمية، أو أثناء عملية التنفيذ والإخراج . لما لذلك من أثر على تحديد الشكل الكلى للتصميم وعلى ذلك يجب أن نضع في الاعتبار الربط بين ملامح الشكل الكلى للفكرة التشكيلية وملاءمتها للجانب الوظيفي.



ونستخلص من العرض السابق أن المهارات اليدوية والفنية بكافة مجالاتها تعد محورياً هاماً للتنمية والإبداع ولإكساب المهارات والخبرات المختلفة بطريقة عملية عن طريق

الفهم الواعي للتراث ولعمليات الإبداع التي تجمع بين الموهبة ، والفكرة ، والتجريب والتوليف بين الخامات المتعددة والتقنية في نسيج متلاحم ، فالتقنية ضرب من المهارة يتعلمه المعلم ، لخدمة العمل الفني أو لخدمة الأطفال المعاقين عقلياً ، ولخدمة الجانب المهني والتأهيلي في ضوء الاطار الوظيفي ، بحيث لا ينفصل عن التواصل المعرفي بكل ما هو جديد ومستحدث من الخامات .

بالرغم من أن الطفل لا يستفيد من خبرات معينة ما لم يكن قد وصل إلى المستوى المطلوب من النضج الجسمي والعصبي كذلك فإن النضج وحده لا يؤدي إلى التعلم فالبيئة بإطارها الوظيفي تلعب دوراً هاماً في عملية التعلم وقد تكون هذه البيئة مشجعة على التعلم أو العكس تقف حائلاً امام الطفل في تنمية معارفه وقدراته المختلفة . ثم إن وجود أطفال مع بالغين يحترمونهم ويشجعونهم على الاستكشاف والتجريب من الأمور التي تثير الدافعية للتعلم دون خوف من العقاب في حالة الخطأ . إذا حدث هذا على المربين أن يعيدوا النظر في المناهج وطرق التعليم وفي البيئة التعليمية عامة و تتناسب مع الأطفال وقدراتهم الفعلية ، في هذه النظرة الشمولية للطفل فإن أفراد الأسرة والمعلمين والأقران والثقافة العامة والنظرة الفنية لهم جميعاً أثر عميق على ما يتعلمه الأطفال ، وكيف يتعلمون ، ويثير دافعتهم .



# تطبيقات للمهارات اليدوية والفنية

## الصلصال



- نوع النشاط : عمل لوحة فنية من الأشكال المحببة لدى الأطفال .  
الزمن : مقابلتين بواقع مرتين أسبوعيا بالإجمالي ٤ ساعات .  
دروس النشاط : تكوين فني بخامة الصلصال عبارة عن أشكال و خطوط بسيطة تحقق  
كيفية استخدام الخامة المصنعة .

أهداف النشاط :

١. تعريف المعلم على نوع الخامة المستخدمة .
٢. تنفيذ بعض الأشخاص أو الأشكال المحببة لدى الأطفال .
٣. التعرف على طرق تشكيل خامة الصلصال المسطح .
٤. ترك الحرية لكل معلم أن يختار الشكل المناسب له .

أنشطة المدرب :

- يقوم المدرب بعرض بيان عملي من وسائط متعددة يوضح فيها تكوينات العمل المطلوب .
- يقوم المدرب بتعريف المعلمين على الخامة المستخدمة وخصائصها وطريقة التفاعل معها .

أنشطة المعلم :

- قيام المعلم بالتدريب على تصميم الأعمال الفنية المرادة لتحقيق البدء في العمل الفني.
- يقوم المعلم بتحضير خامة الصلصال حسب الألوان المطلوبة في التصميم ثم فرده على مساحة العمل .

الوسائط الفنية :

- الحوار والمناقشة لمحتوى النشاط .
- عرض بعض الصور الفوتوغرافية .
- بيان عملي يوضح بعض النماذج الفنية المشغولة .



الخامات والأدوات :

- صلصال بألوان مختلفة .
- كربون .
- قلم رصاص .
- ورق مقوى ( نصبيان ) .
- صور محببة لدى الأطفال .

الإجراءات :

يعتبر الصلصال من الخامات المصنعة ، ومنه أشكال متنوعة و ألوان مختلفة ، فهذه الخامة بسيطة وسهلة ورخيصة الثمن و توجد في أغلب المكتبات ، ويمكن للطفل الصغير أن يستخدمها بما يتفق مع مرحلته العمرية .



خطوات العمل :

لكي تنفذ بعض الأعمال الفنية المسطحة من وحي البيئة تمثل الحياة والمهن والأشخاص المحببة لدى الأطفال يجب اتباع الآتي :



- (١) إحضار الرسومات التي تعبر عن الشكل أو الرمز المناسب للطفل .
- (٢) تكبير الرسمة على حسب مساحة العمل المطلوبة .
- (٣) تطبع الرسم بالكربون على الورق المقوى (النصبيان) .
- (٤) يفرد الصلصال على الرسمة المطبوعة وكل جزء حسب لونه ، ونضغط برفق .
- (٥) وحذف الأجزاء الزائدة في العمل حتى يظهر بالمظهر اللائق .

التقويم :

- نقد الرسومات قبل البدء في تكبيرها .
- نقد الأعمال أثناء مرحلة الإعداد لتجنب الأخطاء .
- التوجيه الفردي و الجماعي حتى يدر المعلمين مواطن القوة و الضعف عندهم .



## توليف خامات بيئية

اتمنى ان يكون العمل الفني هكذا



نوع النشاط : عمل لوحة تمثل البيئة المحيطة من خامات بيئية .  
الزمن : مقابلتين بواقع مرتين أسبوعيا ، بإجمالي ٤ ساعات .  
دروس النشاط :

(١)توليف خامات البيئة الزراعية .

(٢)تكوينات فنية مسطحة باستخدام خامات بيئية .

أهداف النشاط :

- التدريب على طرق التشكيل المختلفة لخامات البيئة الزراعية .
- التعرف على خامات البيئة الزراعية .
- التعرف على الأدوات المستخدمة في العمل .

أنشطة المدرب :

- عرض وسائط توضح المظاهر الجمالية في القرية وما تحويه من طبيعة.
- قيام المدرب ببيان عملي يوضح فيه طريقة العمل .
- الحوار و المناقشة حول مظاهر الحياة في القرية .

أنشطة المعلم :

- تحديد فكرة ورسمها .
- قيام المعلم بالبدء في العمل بناء على شرح طريقة العمل .

▪ قيام المعلم بعملية الإخراج الفني للعمل .

الوسائط الفنية :

▪ بيان عملي لبعض الصور التوضيحية و الفوتوغرافية .

▪ عرض لبعض أشرطة الفيديو .

▪ عرض لبعض النماذج المشغولة وبعض خامات البيئة الطبيعية .



الخامات والأدوات :

▪ حبال ليف و بوص و حبوب وفروع شجر ... الخ .

▪ خيش وقطع من بواقى الأقمشة \*

▪ أوراق أشجار بأحجام و أشكال مختلفة وخيوط بألوان وأحجام مختلفة .

▪ مادة لاصقة . فرشاة للرسم .

▪ كتر و مقص . إكسسوارات فنية مصنعة ومستهلكة في المنزل .

• ورق مقوى (نصبيان) . إسفنجة . شفاف .

الإجراءات :

كانت البداية لدخول ملك الخامات على العمل الفني وهو رغبة الفنان في محاكاة

طبيعية لعناصرها المختلفة وكان منطقيا أن تؤدي تلك المحاكاة إلى منطلقات جديدة في

استخدام الخامات المختلفة في العمل الفني .

## أنواع التوليف :-

من المعروف أن هناك ثلاث أنواع رئيسية من التوليف هي :-

- توليف إيقاعى
- توليف ذهنى
- توليف التوازى

خطوات العمل :

## كيفية عملية التجفيف الأوراق الضغط :

- استخدام الكتب كأثقال
- استخدام الصوانى الصلبة
- ضاغط قوى من الكونتر
- ضاغط من الخشب الأبلakash

## الرمل :

للمحافظة على شكل الأزهار الطبيعية كما هي فبعد جنيها توضع فى صندوق به رمله ناعمة أو مسحوق البوراكس وتوضع الزهور على السطح وتخطيتها بحرص شديد عليها ، بالإضافة الرمل حتى يتم تغطيتها تماما فترة حتى تجفف .  
مراحل عمل تكوين فنى باستخدام أوراق الأشجار والأزهار :

- (١) رسم الشخصية المراد تكوينها فنياً .
- (٢) تكبير الرسمة على حسب المساحة الموجودة .
- (٣) لتحديد بالشفاف المرسوم عليه التصميم على أوراق كبيره من الأوراق الأشجار .
- (٤) هناك طرق كثير لتشكل الشخصيات المحببة لدى الأطفال باستخدام خامات البيئة الزراعية حسب ألوانها .
- (٥) بعد رسم العمل الفنى تقوم عملية توليفة أى تقسيم ورقة
- (٦) الأشجار حسب التصميم .
- (٧) عملية الإخراج الفنى لتكوين باستخدام الورق الملون أو أقلام
- (٨) التعليم المذهب والقطنى .

ومن الملاحظ أن أوراق الأشجار والأزهار وفروعها بألوانها وأشكالها المختلفة الموجودة في أي حديقة للأطفال أو في النادي ، نلاحظ الكثير منها على الأرض . . . ويمكن الاستعانة بها ووضعها في كتاب أو دوسيه خاص بتجفيف الأوراق .  
التقويم :

- نقد الرسومات الأولية للعمل الفني .
- التوجيه الفردي و الجماعي في التصميمات الأولية للعمل وأثناء التكوين.
- النقد البناء لبعض التكوينات الفنية التي لا تتفق مع باقي عناصر العمل من حيث اللون أو الشكل أو الحجم .



يشارك في عمل جماعي





## العرائس

نوع النشاط : من خلال الخامات المختلفة تبتكر أشكال مختلفة من العرائس .

### صور مسرح العرائس



الزمن : تقام مقابلتين في كل أسبوع بواقع ساعتين في كل مقابلة .

دروس النشاط :

- (١) عمل أشكال متنوعة و مختلفة من العرائس بتوليفة فنية من الخامات المختلفة .
- (٢) من خلال التركيبات المختلفة من الليف و الحبال يمكن تكوين أجزاء العرائس .

أهداف النشاط :

- التعرف على الخامات البيئية المناسبة .
- تدريب المعلمين علي استخدام بعض الأشياء المستهلكة في إعداد العروسة .
- شرح طرق إعداد بعض أنواع العرائس باستخدام مختلف الخامات .

أنشطة المدرب :

- (١) تتم مناقشة حول كيفية عمل العروسة بين المدرب والمعلمين أو الملمات .
- بيان عملي من قبل المدرب ليعرف للمعلمين على طريقة تشكيل العروسة بخامات متنوعة من البيئة .



أنشطة المعلم :

يقوم المدرب بالتدريب على الآتي :

- (١) تحديد الفكرة للقيام بعمل العروسة وتكوينها .
- (٢) توضيح فكرة توليفة الخامات المستخدمة في العمل الفني .
- (٣) يقوم المعلمين أو المعلمات بإعداد العمل الفني .

الخامات والأدوات :

- مادة لاصقة .
- عصا خشبية .
- علبة زبادي ( لبن ) أو ورق مقوى .
- مكنسة من الليف و الخيش .
- حبال سيزل أو ليف .
- حبوب أو ثمار جافة .

## المنتج



الإجراءات : أن عرائس الطفل تعتبر من أهم الوسائل المعبرة التي تؤدي دورها في لعب الأطفال ومسارح الطفل وأيضا تنمي الناحية المهارية و الاجتماعية وغيرها وكان علينا أن ننمي مهارة التشكيل الفني لدى المعلمين في فترة الإعداد باستخدام خامات محلية و ما

فيها من إمكانيات تشكيلية لهذه المرحلة فكما كانت العرائس رخيصة و غير مكلفة و  
تعبر عن الموضوع الذي تشرحه المعلمة كلما تحققت الأهداف الخاصة بمرحلة الطفولة .  
خطوات العمل :

- الدمى اليدوية " القفازية " Hand or Glove Puppet .
- دمى القفاز والإصبع Glove – and – Finger Pupper .
- الدمى ذات القائم Rod Pupper .
- دمى خيال الظل Shadow Puppet .
- الدمى ذات الخيوط " الماريونيت " Marionette .
- خيوط الماريونيت .
- نموذجان لدميتين ذات خيوط .
- عازف القانون . الطبال .

\*\* مثال (١) عروسة العصا :

ولعمل العروسة ستحتاج للآتي :

- ورق مضغوط أو كرة من البوليستر ( للرأس ) بعرض ٧ سم .
- طولين من كويلة خشبية رفيعة بطول ٢٠ سم ، ٣٨ سم .
- من منظفات الغليون باللون الأصفر .
- قماش قطنى مطبوع ( لعمل فستان العروسة ) .
- قصاصات من اللباد الأزرق والأحمر .
- زوجان من العيون الهزازة .
- أنف واحدة باللون الأحمر ( أو حبة مسبحة ) .
- حشو من البوليستر .
- إبرة ودبابيس إبرة وخيط .
- قلم فلوماستر بلون وردى .
- قلم بسن كورى .
- ورق شفاف وقلم رصاص .
- مادة لاصقة ومقص .



## الخطوات :

- (١) ضع جزئى الكويلة معا لتشكل تقاطعا واربطهما معا من المركز بخيط . قص الحشو إلى شرائط ولفها حول الذراعين كما هو موضح بالصورة ، وألصقها فى مكانها .
- (٢) قص قطعتين من قماش القطن المطبوع ٣٠ سم × ٢٠ سم وصفهما بحيث يكون الوجهان متقابلين ودبسهما فى مكانهما . خيط بنظافة إحدى الأطراف القصيرة معاً مع ترك فتحة ٢ سم للرقبة . وخيط كلا من الجانبين مع ترك ٢.٥ سم فتحة فى قمة كل جانب لفتحة الذراعين ( أو حردة الإبط ) .
- (٣) اقلب الحافة المقصوصة من الثوب لأعلى مرتين لعمل ثنية الذيل ودبسهما فى مكانها ثم خيط الثوب بنظافة حول ثنية الذيل . أقلب الثوب على الجهة العدلة وضعه على التقاطع الخشبي وأخرج الأذرع والرقبة من فتحتيهما فى الثوب .
- (٤) استخدم القلم الرصاص وشف باترون اليد من صفحة الكتاب واقلب الشفافة بحيث يكون وجه الخطوط الرصاص لأسفل على الكرتون الأبيض ، وأعد المرور فوق الخطوط من الجهة العكسية للشفاف ، ثم قص اليد الكرتون . وارسم حولها أربع مرات على قماش جوخ أزرق وقص الأشكال من القماش ، وخيطها بنظافة كل زوجين معا مع ترك المعصم مفتوحاً واحشو قليلاً من الحشو داخل كل يد والاصقها فى الذراع .

(٥) اثقب فتحة فى الكرة باستخدام قلم بسن كروى قديم وضع مادة لاصقة فى الفتحة وألصق الكرة على الرقبة ( الخشب ) . ألصق الأنف الحمراء والعينين الهزازتين على الوجه ، قص شكل قلب صغير من القماش اللباد الأحمر وألصقه فى مكانة ليشكل الفم . أرسم الوجنتين بالقلم الفلوماستر الوردى .

(٦) للشعر قص واحدة من منظفات الغليون إلى ثلاثة أجزاء ودكك الأجزاء الصغيرة خلال أجزاء المنظفات الأخرى كما هو موضح ، مع ثنى أطراف الأجزاء الصغيرة فوق الأجزاء الكبيرة وألصق الشعر فوق رأس العروسة مع تجعيد الأطراف حول قلم رصاص .

وفى النهاية اصنع شكل فيونكة صغيرة من اللباد الأزرق وألصقها على الشعر من أعلى .

\*\* مثال (٢) عروسه المقشدة :

ولعمل العروسة ستحتاج للآتى :

- فرخ كارتون رقيق .
  - مقشدة أو ممسحة .
  - ٣ أعواد طول كل عود ٩٠ سم .
  - ألوان
  - قميص قديم بكم طويل أو بالطو
  - صمغ PVA
  - شريط لاصق ( Masking Tape )
  - مقصات
  - زراير ، شراشيب ، منظفة الغليون ( لملامح الوجه )
- خطوات العمل :

(١) ثبت المقشدة أو الممسحة على أن يكون الشعر لأعلى . ثبت المقشدة على العود القصير باستخدام الشريط اللاصق صانعاً حرف T هكذا ستشكل أكتاف العروسة .

(٢) ارسم شكل وجه على قطعة من الكرتون بحجم يتناسب مع مساحة المقشدة وقم بتثبيت الوجه الكرتونى على المقشدة تاركاً نهاية المقشدة أو الممسحة ظاهرة لتبدو مثل شعر العروسة .

- (٣) قم بتصميم ملامح الوجه ( أنف ، زراير للعيون ، شراشيب للحواجب ، منظم الغليون للأذن ) ولون الوجه كما ترغب .
- (٤) ألبس العروسة القميص ، ثم قم بقص كفين من الكرتون وثبتهما في أكمام القميص ومعها حبل ( بالدباسة ) .
- (٥) اربط نهاية الحبل في عود وكرر ذلك في اليد الأخرى ، يمكن الآن لطفلين أن يقوموا بتحريك العروسة ، إحداهما يمسك بعود الوسط والآخر يمسك بعودى الذراعين إلا أنه من الأسهل أن يقوم بتحريكها ٣ أطفال ، واحد على كل عود .
- أختر ملابس مناسبة مع كل شخصية ترسمها .

التقويم :

- (١) التوجيه الفردي لتوضيح الأخطاء الفردية في الأعمال .
- (٢) التوجيه الجماعي لبيان مواطن القوى والضعف في الأعمال الفنية .
- (٣) النقد البناء للمعلمين ( المعلمات ) أثناء عرض الأعمال الفنية .





## المجسمات



نوع النشاط : تكوين فني مجسم باستخدام أكثر من خامة .

الزمن : مقابلتين أسبوعيا بواقع ساعتين للقاء .

دروس النشاط :

(١) الاستفادة من الشكل الهندسي .

(٢) تجريب إنتاج وسائل تعليمية مجسمة تفيد الطفل .

أهداف النشاط :

(١) أن يتعرف المعلم على طرق تشكيل عمل مجسم .

(٢) أن يتدرب المعلم على ابتكار وسائل تعليمية من خامات البيئة تفيد الطفل .

(٣) تنفيذ أنماط متنوعة من الأعمال السلوكية أو العملية التي تفيد الطفولة و

الطفل أنشطة المدرب :

▪ يقوم المدرب بشرح الأشكال الهندسية .

▪ يقوم بشرح الأشكال المجسمة .

▪ يقوم المدرب بشرح عملي مع عرض الصور التي تخص طرق العمل .

أنشطة المعلم :

- يقوم المعلم بتحديد فكرته و المادة العلمية التي يريد أن يقدمها .
- يقوم المعلم برسم الفكرة أولاً قبل البدء في التوليف أو التجسيم .
- التدريب مع مناقشة الأعمال بصورة مرئية .

#### الوسائط الفنية :

- عرض لبعض الصور التوضيحية أو الفوتوغرافية للموضوع .
- عرض لبعض أشرطة الفيديو لأكثر من موضوع .
- عرض لبعض النماذج و الأعمال المشغولة .

#### الخامات والأدوات :

- ورق مقوى (كرتون - بصبيان) .
- علب فارغة و بواقي أقمشة وخيش وخيوط مكرمية .
- إسفنج . موتور كهربائي . سلك .
- مسدس شمع . شمع . إبرة . باتيكس .
- فوم بألوان وأحجام مختلفة .
- بعض قطع الخشب الأبلكاج . ورنيش .
- مقص . زرادية . قصافة .
- أصداف .

**الإجراءات :** نماذج الأجسام الهندسية البسيطة : وثمة نماذج أخرى يستعين بها المعلم في تذليل ما يصادفه من عقبات ، إذ يستخدم نماذج مختلفة للأجسام الهندسية كالمكعب والأسطوانة والمنشور والكرة وغيرها ، وغالباً ما تكون مثل هذه النماذج مصنوعة من الورق المقوى أو الخشب أو الصفيح ، أو أية خامة أخرى كالبلستيك ، والأجسام الهندسية تختلف من حيث قابليتها للسط . أى لانفراد سطوحها فمنها ما يقبل أن تبسط سطوحه على مستوى واحد دون حاجة إلى إجراء تمزيق في أجزائه أو في بعض منها وهناك نوع آخر يختلف عن سابقة ، إذ تمتاز سطوحه بعدم قابليتها للانفراد على مستوى واحد إلا إذا حدث تمزيق في أجزائها أو في بعض منها ومن ثم فإنه يمكن الاتجاه أيضاً إلى اتباع طريقة الإنشاء أو إحدى الوسائل الأخرى .

ومن الأجسام الهندسية التي تتبع النوع الأول :-

أ - أجسام ذات أسطح ( أوجه ) مستوية ، وذلك مثل المكعب ، وشكل متوازي المستطيلات والمنشور والهرم .

ب - أجسام تمتاز بدورانية سطوحها ، وذلك مثل الأسطوانة والمخروط .  
خطوات العمل :

( أ ) أجسام ذات أسطح مستوية :

▪ المكعب :

حالة خاصة من متوازي المستطيلات ، وهو جسم ذو ستة أوجه . أوجهه كلها متساوية وكل وجهه عبارة عن مربع ، وأبعاده الثلاثة متساوية وأسطحه متعامدة على بعضها .انفراد المكعب : يرسم المستطيل بحيث يساوى عرضه ضلع المكعب ، وطوله يشتمل على أربعة أضعاف هذا الضلع ، يضاف مربعان آخران بحيث يشتركان في ضلعين لأحد المربعات الأربعة تضاف حواف الإصاق للاستخدام فى عملية لصق المستطيلين المجاورين تضاف حواف الإصاق .المنشور : مجسم يزيد عدد الأوجه التي يتكون منها عن أربعة وقاعدته متوازيتان ومتطابقتان وتكون الأوجه الجانبية أشكالاً متوازية واصلة بين الأحرف المتساوية فى كلتا القاعدتين



- انفراد المنشور : يرسم المستطيل بحيث يشمل على أوجه المنشور يضاف
- المثلثان اللذان يمثلان قاعدتيه .
- تضاف حواف الإصاق .
- متوازي المستطيلات :

متوازي المستطيلات عبارة عن جسم ذو ستة أوجه ، كل وجهان متقابلان متساويتان وزوايا كل من أوجهه قوائم .

▪ انفراد متوازي المستطيلات :

- يرسم المستطيل الكبير بحيث يشمل طوله على السطوح الأربعة للجسم .
- يضاف المستطيلان الآخران بحيث يساوي طول كل منها عرض أحد المستطيلين المجاورين .
- تضاف حواف الإصاق .

( ب ) الأجسام ذات سطوح دورانية :

▪ الأسطوانة :

عبارة عن سطح ناشئ من حركة مستقيم . راسم السطح . يقطع منحنياً معلوماً ويوازي في أثناء حركته مستقيماً معلوماً ، ويطلق على الأخير أسم محور الأسطوانة .

▪ انفراد سطوح الأسطوانة الدائرية القائمة :

- ترسم دائرتان بحيث يساوي نصف قطر كل منهما القطر المعلوم لقاعدة الأسطوانة
- يرسم المستطيل بحيث يساوي عرضه ارتفاع الأسطوانة وطوله يساوي محيط القاعدة.

▪ المخروط :

جسم يتكون سطحه المخروطي من حركة مستقيم . الراسم . ويقطع منحنياً معلوماً خلال مروره بنقطة ثابتة ، تعرف باسم رأس المخروط .

▪ انفراد المخروط :

- ترسم دائرة بحيث يساوي نصف قطر القطر المعلوم للقاعدة .

- يفتح البرجل فتحة تساوى طول راسم المخروط ويرسم قوس يساوى طول محيط القاعدة .

- يوصل بين مركز القوس ونقطتى بدئه ونهايته .

- تضاف حواف الإصاق .

### ▪ الكرة :

وتختلف هذه الطريقة عن أي طريقة أخرى لعمل الكرة من حيث حجم الجسم الكروي الذى يمكن الحصول عليه ، واستغلال خامات أخرى .

وتمتاز الطريقة بقصد الحصول على الجسم الكروي ببناء هيكل عبارة عن بضعة أقراص مستديرة من الخشب مرتبة ومثبتة معاً بكيفية خاصة ، بحيث تعطى جسماً كروياً ذا نصف قطر معلوم ، ثم يُغطى الهيكل فى المرحلة الأخيرة بقطع من الخيش .

ويمكن تلخيص طريقة إنتاج الجسم الكروي فى خطوتين أساسيتين كالتالى :

- بناء الهيكل العام للجسم باستخدام الدوائر ( أقراص ) الخشبية .

- استخدام قطع الخيش فى عملية تغطية الهيكل الخشبي .

### بناء الهيكل :

توضح الخطوات التالية طريقة بناء هيكل الجسم الكروي الخشبي وهى :

- يبدأ برسم الدائرة بحيث يساوى نصف قطرها نصف قطر الجسم الكروي

المراد الحصول عليه .

- يرسم قطر الدائرة .

- ترسم عدة خطوط ( أوتار ) متوازية لقطر الدائرة من كلتا الماحيتين ،

أو من ناحية واحدة .

ويلاحظ أنه :

- كلما كانت الخطوط ( الأوتار ) المتوازية متقاربة كلما ساعدت على الحصول على

جسم كروي منتظم .

- يختلف عدد الخطوط المتوازية لقطر الدائرة تبعاً لاختلاف حجم الكرة المراد

الحصول عليه .

- كل وتر من الخطوط المتوازية المرسومة يمثل قطعاً لدائرة .



- ترسم الدوائر على الخشب ، ويفضل اختبار الخشب المعاكس ( الابلأكاج ) بقصد التقليل . بقدر الإمكان . من الثقل العام للهيكل فى مرحلة البناء الأخيرة .
  - تنفذ الدوائر ( الأقراص ) الخشبية باستخدام المنشار . وبدا يتم الحصول على عدد من الدوائر الثنائية .
  - يُعمل فى كل دائرة . على الأقل . ثلاثة ثقوب مستديرة .
  - يجهز عدد من القوائم الخشبية مساو لعدد ثقوب القرص ، ويراعى أن يكون نصف قطر القائم مناسباً ، بحيث ينفذ بإحكام خلال الثقوب .
  - تركيب الدوائر فى شكلها النهائى مكوّنة الهيكل ، مع وجوب الاحتفاظ بالمسافات بين كل دائرتين حسب التصميم الأول ، ويستخدم الغراء فى عملية التثبيت .
  - وبذلك يتم الحصول على هيكل خشبى للجسم الكروى المراد الحصول عليه
- \*\* تغطية الهيكل :**

#### تتلخص خطوات المرحلة الأخيرة لإنتاج جسم كروى فى :

- تجهيز قطع من الخيش .
- تثبيت قطع الخيش جيداً باستخدام المسامير الصغيرة والغراء .
- تحضير محلول قوامى مكون من الغراء المضاف إليه مقدار قليل من الماء والأسبتداج .
- غمس قطع الخيش فى المحلول ، وتوزيعها توزيعاً متعادلاً على سطح الجسم الكروى .
- تكرار العملية بإضافة قطع أخرى من الخيش المغموسة فى المحلول ، الغرض من العملية زيادة تقوية الطبقة الكاسية .
- معالجة السطح للحصول على سطح أملس ، ويستخدم المعجون والصنفرة فى هذه الخطوة .
- وقد اختير الخيش لأنه أكثر ملاءمة من الخامات الأخرى فى مثل هذا الغرض ، فضلاً عن إمكان الحصول عليه بوفرة وبأثمان زهيدة .

#### **التقويم :**

- التوجيه الفردي قبل وأثناء العمل .
- المشاركة الوجدانية فى اختيار بعض الخامات المناسبة .

## ● فصل الثاني

- دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي

أولاً: دور رياض الأطفال  
في توعية الطفل بالتغير  
المناخي

- أولاً: دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي
- ثانياً: أهمية توعية طفل الروضة ببعض قضايا التغير المناخي

ثالثاً: الأهداف العامة  
لتوعية الطفل بقضايا  
التغيرات المناخية:

- رابعاً: دور معلمة الروضة في توعية الطفل بقضايا التغير المناخي:
- رابعاً: دور معلمة الروضة في توعية الطفل بقضايا التغير المناخي:



## الفصل الثاني

### \*دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي



يؤثر المناخ على حياة الناس كما يعد من العوامل الرئيسية التي تحدد الأوضاع في كل منطقة كالغطاء النباتي، واستخدام الطاقة والتزود بالمياه، وزيادة التغيرات المناخية يؤدي إلى تأثيرات خطيرة على الأنظمة الطبيعية الحيوية، وعواقب اجتماعية واقتصادية، كما تحظى التغيرات المناخية بأهمية كبيرة على آثار صحة الإنسان والتنوع الحيوي وأهمية معرفة كيفية مواجهة التغيرات، حيث يشهد العالم أجمع تغيرات في المناخ متمثلة في ارتفاع درجات الحرارة الشديدة بالإضافة إلى الفيضانات والأمطار في أماكن أخرى في العالم .



كما أن تغير المناخ أصبح أحد القضايا التي أثرت على مستوى العالم مؤخرًا، وتشير إلى أن الرطوبة والحرارة والتلوث يمكن أن يؤذوا الأطفال وينتج عنهم الأمراض أو الموت، ومصر كأحد الدول النامية يواجه الأطفال فيها مخاطر كبيرة خاصة مع وجود ضعف مستوى

الوعي بتغير المناخ، كما تسعى مؤسسات رياض الأطفال في مجال حماية البيئة الى تعزيز استكشاف الطفل للبيئة ومعرفة مكوناتها وظواهرها، ذلك أن الأطفال يدركون الظاهرة ككل ويقع على المعلمة عبء تحقيق الأهداف البيئية في هذه المرحلة.



وقد ذكرت اليونيسيف بعض العوامل التي تجعل الاطفال أكثر ضعفا أمام تغير المناخ وهي:

- طور النمو الإدراكي والعقلي للأطفال في هذه المرحلة يجعلهم أكثر تأثرا بمخاطر هذه التغيرات.

- تأثير تغير المناخ على الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

- حقيقة أن أقل دول العالم تطورا هي اكثرهم تائرا بتغير المناخ.

وتعد ظاهرة التغيرات البيئية من الظواهر الخطيرة التي أصبحت تؤرق العالم أجمع ولا زال العلماء يبحثون عن حلول لمواجهة هذه الظاهرة، وتعد مرحلة الروضة من أكثر المراحل التي يتم فيها تشكيل وعي الاطفال بمشاكل مجتمعهم والمساهمة في حلها، حيث يعقد عليهم الامل في التصدي لمشكلات البيئة المحيطة بهم ويتحقق ذلك من خلال إعداد الطفل ليتحمل المسؤولية.

## أولاً: دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي:

أن إدماج تعميم التغير المناخ ضمن المناهج المدرسية حق من حقوق الأطفال، بل يجب ألا يقتصر الأمر على زرع الوعي لدى الأطفال بالموقف وتأثيراته ولكن يجب مشاركة الأطفال في أنشطة تؤدي إلى الوصول لحلول مرتبطة بهذه القضايا، فالاتجاه التعليمي القائم على حقوق الطفل لمعرفة التغير المناخي يخدم الأطفال لفهم عميق لجذور القضايا المتعمقة بتغير المناخ والمساهمة في حلها.

ولقد أصبح من متطلبات الحضارة الحديثة تقديم حقائق علمية مركزة للأطفال من خلال الخبرات وتوجيهها نحو تنمية وعي الطفل بالبيئة من حوله والتركيز على الظواهر الطبيعية مثل الطقس والمطر والصقيع والضباب وقوس قزح

وإذا ارادت رياض الأطفال أن تكون لدى الأجيال القادمة إتجاهات إيجابية نحو إحترام الطبيعة والمحافظة عليها فلا بد من إرساء المعطيات الفكرية والمنهجية في مرحلة الطفولة وغرس سلوكيات نحو احترام البيئة والمحافظة عليها.



وتنص المادة ٢ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية على أنه "ينبغي للدول تشجيع وتيسير برامج التعليم والتوعية العامة بشأن تغير المناخ"، فمن خلال برنامج التعليم في مجال تغير المناخ تهدف اليونسكو إلى المساعدة في تعزيز التثقيف المناخي وفهم تأثير الاحتباس الحراري عن طريق:



-توفير التعليم الجيد فى مجال تغير المناخ من أجل التنمية المستدامة.  
-الاعتماد على طرق تربوية ابتكارية لدمج التعليم الجيد فى مجال تغير  
المناخ.

-زيادة الوعى بقضايا التغير المناخى وتعزيز برامج التعليم غير  
النظامى من خلال وسائل الاعلام.



وانه لمن الأهمية القصوى تنمية إتجاه الطفل للحفاظ على البيئة فى إتاحة  
الفرصة للتعبير عن المشكلات البيئية والمساهمة فى حلها، وتعزيز الميول  
الإيجابية للحفاظ على البيئة والترغيب فيها وتعديل السلوكيات السالبة،  
وأن دور الافراد لا يقل عن دور المؤسسات فى الحفاظ على البيئة ويتمثل  
فى التعليم المستمر وتنمية المعرفة بكيفية الحفاظ على البيئة، والحفاظ  
على الموارد البيئية، تجنب الرى بعد الظهيرة، استبدال المصابيح  
الكهربائية القديمة بالمصابيح الموفرة للطاقة، الحد من تلوث الهواء،  
وتقليل استخدام الثلجة الكهربائية.

ويجب أن تكون المدارس مجهزة بمواد تعليمية عن تغير المناخ، ويجب  
على المعلمين أن يكونوا قادرين على تدريس موضوعات تغير المناخ  
بشكل فعال.

وبناءا عليه يعد من أهداف الركن البيئي فى الروضة تعزيز الوعى البيئى للطفل وتعريفه بمصادر التلوث البيئى، والمصادر الطبيعية للبيئة، وتعريفه بالمشكلات البيئية وطرق حلها

قد توصلت دراسة إلى ان عدد من المشكلات التى تقع فى نطاق اهتمام الطفل فى هذه المرحلة وهى( مشكلة القمامة- تلوث المياه- نقص المياه- هدر الطاقة الكهربائية- التلوث الضوضائى) وأكدت الدراسة على ضرورة تنمية مهارات حل المشكلات البيئية لدى الطفل وتغيير اتجاهاته السلبية.

كما أن هناك بعض الاستراتيجيات التى يمكن اتباعها لتمكين طفل الروضة من استخدام قدراته فى التفكير وتطوير مهاراته نحو إدراك أهمية الحفاظ على البيئة ومنها استراتيجيات الخبرة المباشرة، واستراتيجية لعب الادوار والمحاكاة، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية المشاركة بالانشطة البيئية، ومن الانشطة النافعة التى يمكن أن يشارك الطفل فيها غلق الاجهزة الكهربائية بعد استخدامها، والاحتفال بالمناسبات البيئية، والمشاركة فى المسابقات حول الموضوعات البيئية، والقيام برفقة المعلمات بزيارة الجمعيات الصديقة للبيئة.

وقد أوصت دراسة بضرورة رفع الوعى البيئى والتوسع فى أنشطة التكيف، وضرورة تضمين التغيرات المناخية فى المقررات الدراسية مما يسهم فى رفع مستوى المعرفة المناخية، وضرورة نشر ثقافة الوعى بالتغيرات المناخية ومناقشة مختلف قضاياها ومتغيراتها وتحدياتها، والتدرج فى عملية تعلم التغيرات المناخية فى المراحل التعليمية المختلفة وبما يتناسب مع المرحلة العمرية حيث أنها تمر بمراحل رئيسية تبدأ بإكساب المفاهيم الأساسية لها وتنتهى بالوعى المناخى.



كما اهتمت دراسة بتنمية وعى طفل الروضة بالظواهر الطبيعية مثل (الامطار- البرق والرعد- السيول- الزلازل- الرياح- قوس قزح)، كما أوصت دراسة على ضرورة تضمين المشكلات البيئية مثل (تراكم القمامة- نقص المياه- تلوث المياه- هدر الطاقة الكهربائية- التلوث الضوضائى) فى مناهج الطفولة المبكرة والاهتمام بتغيير اتجاهات الافراد السلبية نحو البيئة الى اتجاهات وسلوكيات ايجابية.

وأوصت دراسة بتضمين أنشطة الوعى البيئى ضمن منهج رياض الاطفال من قبل وزارة التربية والتعليم، وتدريب المعلمات على التنشئة الصحيحة لتنمية الوعى البيئى لدى طفل الروضة. وتتضمن محتوى لترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة ضمن المقررات الدراسية وتقويم سلوكياته الخاطئة وتنمية احساسه نحو البيئة وتضمين مقررات التربية البيئية ضمن برامج اعداد معلمة الروضة وعقد ندوات لتوعية الاطفال وأولياء الامور بضرورة ترشيد الاستهلاك للحفاظ على البيئة.

مما سبق يتضح الدور الكبير الذى يمكن أن تقوم به رياض الاطفال فى توعية الطفل بقضايا التغير المناخى من خلال بعض الممارسات كالتالى:

- الاستعانة بالاخصائيين فى مجالات البيئة والمناخ للحديث المبسط مع الاطفال عن تغير المناخ.
- عقد ندوات توعوية للاطفال عن ترشيد الاستهلاك والحفاظ على الموارد البيئية.
- توفير الموارد المالية والوسائل التعليمية لتنفيذ أنشطة تتعلق بقضايا تغير المناخ.

- عقد مسابقات للاطفال حول أنشطة إعادة التدوير.
- تقديم الحقائق المبسطة للاطفال عن تغير المناخ بشكل ممتع
- تشجيع الابتكار لدى الأطفال.



## ثانياً: أهمية توعية طفل الروضة ببعض قضايا التغير المناخي:

إن معرفة الاطفال بالمشكلات البيئية والتأثيرات المترتبة عليها تساعد في تنمية وعيهم، ويمكن أن يكون لهم دوراً فعالاً في حماية البيئة التي يعيشون فيها والعمل على تحسينها عندما يشعرون بواجبهم ويتعرفون على أدوارهم تجاه بيئتهم وتكون مشاركتهم في الحفاظ عليها بدافع ذاتي ومن النشاطات التي يظهر فيها وعي الطفل البيئي النظافة، والتشجير، وحماية ثروات البيئة من التلوث، واستعمال المياه النظيفة.

وللعمل على حماية البيئة فلا بد من تعليم الاطفال وتثقيفهم وتقديم السلوكيات الرشيدة للتعامل مع البيئة، فغرس القيم الخضراء في سن مبكرة للاطفال ما بين المعرفة والتعليم والمشاركة يعد أساساً لتنمية قدراتهم في نبذ العادات والسلوكيات البيئية السيئة وهنا يبرز دور الروضة في غرس طرق وأساليب تمكن الاطفال من المشاركة في حماية البيئة من أي ضرر.

أن التثقيف البيئي للطفل لم يعد ترفاً بل حاجة أساسية ليشترك الطفل في الحفاظ على بيئته، فمن خلال الثقافة البيئية يتم تقديم المياريات والمعارف اللازمة لحل مشكلات البيئة من خلال اكسابه عادات ذهنية في التفكير مع عدم اغفال الجوانب الوجدانية في إعداد الفرد المثقف بيئياً

ويذكر ايضا أن أهمية التربية من أجل الاستدامة في رياض الاطفال يرجع الى أنها تجعل الاطفال قادرين على معرفة أسباب ونتائج البيئة السيئة وأن رعاية الارض مهمة مشتركة، وتجعلهم يبتكرون طرق حول المستقبل المشترك لمحافظ على البيئة

مما سبق يمكن القول أن لتوعية طفل الروضة بقضايا التغير المناخي أهمية كبيرة ترجع إلى:

- أن قضايا التغير المناخي تتصف بالتعقيد نظرا لتعدد مسبباتها وشمولية اثارها واختلاف مواقع حدوثها لذلك فإن هناك حاجة ماسة لتكثيف الجهود للتصدي لمواجهة هذه القضايا.
- أن التغيرات المناخية في جزء منها يعود إلى أنشطة الانسان لذلك لابد من توعية الاطفال بها لجعلهم جزء من الحل للتصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة.
- أن التوعية المبكرة للاطفال تسهم في عدم تفاقم الاثار السلبية للتغير المناخي من خلال توجيه سلوكيات الاطفال البيئية.





## ثالثاً: الاهداف العامة لتوعية الطفل بقضايا التغيرات المناخية:

إن تواجد التغيرات المناخية كواقع سلبي نعيشه يحتم زيادة الاهتمام على المستوى الاكاديمي و الرسمي لمحاولة الوقوف على مفهوم التغيرات المناخية وأسبابها وتداعياتها المستقبلية.

ولقد أدى اختلال النظام البيئي إلى تزايد الوعي البيئي حيث أصبح حماية البيئة هدف معظم المؤسسات وتحمل المسئوليات لمواجهة التغيرات البيئية.

كما أن مشكله الاحتراز العالمي يمكن أن تكون الاكثر خطورة لسببين،

الاول: أنها تؤثر على الجميع على وجه الأرض

والثانى: من المتوقع أن تكون الاثار كارثية على الانسان، لذلك لابد من التحرك نحو الوعي بالظاهرة وسبل مواجهتها.

وتستهدف توعية الطفل بقضايا التغيرات المناخية جعل الاطفال جزء من حل ومواجهة التغيرات من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية نحو ترشيد السلوكيات وجعلها ايجابية للحفاظ على البيئة كما تستهدف ما يأتي:

- تكوين الوعي والتقدير لدى الطفل بمكونات البيئة.
- معرفة الانشطة الانسانية المتسببة فى التغير المناخى.
- ملاحظة ومتابعة التغيرات المناخية.
- تكوين أنماط سلوكية لدى الاطفال نحو ترشيد الاستهلاك ومحاولة استخدام البدائل المتاحة.
- تنمية الاسلوب العلمى فى التفكير للتعامل مع المشكلات البيئية.
- تشجيع الاطفال على الابتكار لايجاد حلول ابتكارية لمواجهة التغيرات المناخية بما يتفق مع مستواهم العقلى.



## رابعاً: دور معلمة الروضة في توعية الطفل بقضايا التغير

### المناخ:

ترتبط عمليات مواجهة تغير المناخ (تقليل الأثر – التطويع- التحول) باكتساب مهارات حل المشكلات والتفكير الابتكاري وانشاء المعرفة التي تقود الى الحركة، ويتطلب ذلك من المعلمين دمج مبادئ التعليم التجريبي في وسائلهم التدريسية والتعليمية وتقديم التعزيز المعنوي للمتعلمين، والتحول من أنهم مصدر المعلومات الوحيد ليصيروا شركاء في تسهيل مصادر التعلم الأخرى، وكذلك يجب أن تتغير أدوار المتعلمين ليكونوا نشطين يقومون بالبحث والتحليل وتفسير البيانات.

ولتوعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة البيئية يجب على المعلمة اجراء التجارب العلمية بصحبتهم وتنظيم الزيارات البيئية واشراكهم في الأنشطة البيئية التي تعزز تنمية التنمية المستدامة كإعادة التدوير وتوفير المواد الطبيعية لتنمية حب الاستكشاف وزراعة النباتات في الروضة وحصاد بعض المزروعات واستخدامها في الطعام.

وتذكر الخفاف / انه يجب على المعلمة القيام بما يأتي فيما يخص دورها في التعليم البيئي لطفل الروضة ما يأتي:

- دعوة متحدثين متخصصين في البيئة إلى الروضة للتحدث إلى الأطفال.
- التركيز على ترشيد سلوكيات الأطفال نحو البيئة.
- تدريب الأطفال على التفكير العلمي السليم وتشجيعهم على ابتكار الحلول لمواجهة المشكلات البيئية.
- إثارة دافعيتهم نحو البيئة والحفاظ عليها.
- استخدام الوسائل التعليمية من خامات البيئة.
- الوعي بمشكلات البيئة المحلية والعالمية.
- إدراك آثار السلوكيات البيئية غير الرشيدة على التوازن البيئي.
- تخطيط النشاطات البيئية المناسبة للأطفال.

وقد اكدت دراسة على أهمية تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة وأنه اذا أصبح معلمى رياض الأطفال قدوة في سلوكياتهم البيئية وخاصة إعادة التدوير فإن دورهم سيكون مهم في توجيه سلوك الأطفال نحو التنمية المستدامة .





وبناء عليه يمكن القول أن دور المعلمة يعد من أهم المحاور لتوعية الطفل بالتغير المناخي من خلال اتباع الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة والمتنوعة لتوصيل المعارف التي تتعلق بالتغير المناخي للطفل، وتنظيم الأنشطة العلمية والتجارب العملية، ولمزيد من التأثير يجب أن تكون المعلمة قدوة للأطفال في ممارسة سلوكيات مواجهة آثار التغير المناخي كترشيد الاستهلاك في مجال المياه والكهرباء والموارد البيئية وتساعدهم في ممارسة إعادة التدوير بما يناسب أعمارهم.



### **خامسا: معوقات توعية الطفل بقضايا التغير المناخي:**

- من معوقات توعية الطفل بالقضايا البيئية ارتفاع كثافة الفصول وعدم وجود أماكن لممارسة الأنشطة البيئية، وانشغال المعلمات وعدم قدرتهن على تنظيم الأنشطة البيئية، وعدم الايمان الحقيقي بأهمية الأنشطة البيئية وقيمتها وإغفال تقييمها، وعدم عقد دورات تدريبية للمعلمات حول القضايا البيئية.
- موضوعات تغير المناخ تفتقر إلى المحتوى والمهارة المطلوبة ولا توجد بها أنشطة متعمقة، وكذلك انخفاض وعي المعلمين بقضايا تغير المناخ.
- كذلك من معوقات رياض الأطفال لتحقيق التنمية المستدامة ارتفاع الكثافة، ارتفاع نصيب المعلمة من الأطفال، قصور برامج إعداد معلمات الطفولة بكليات التربية، وقلة الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمات، وعدم كفاءة المعلمات في انتاج وسائل تعليمية من خامات البيئة، بالإضافة على تقليدية البرامج في مؤسسات رياض الأطفال.
- ضعف وعي المسؤولين بالتغير المناخي وضرورة توعية طفل الروضة به.
- قلة الموارد المالية التي تتيح للمعلمات التخطيط وتنفيذ أنشطة تتعلق بتغير المناخ للأطفال.
- قلة تضمين المنهج قضايا تتعلق بتغير المناخ.
- كثرة أعباء المعلمة وعدم وجود وقت كاف لتخطيط أنشطة تتعلق بتغير المناخ.





## برنامج رياض أطفال ذو جودة عالية

تتمثل الخطوة الأولى في التحقق من توفير برنامج خبرات تعليمية ذات جودة عالية في إطار رياض

الأطفال، لكل من البنات والبنين على حد سواء.

في منهج يشمل إجراء تغييرات في الأنشطة الصفية أو المواد التعليمية التي يتم استخدامها بهدف تيسير

أو تعزيز مستوى مشاركة الأطفال بالعملية التعليمية. حيث تساهم المشاركة الفعالة والألعاب التفاعلية

والجماعية في تشجيع الطفل على استثمار الفرص التعليمية المتاحة.

ومن الجدير بالذكر أن عملية وتطويع المنهج تُعد عملية سهلة نسبياً، ولكن لابد من تخطيط

الاستراتيجيات بعناية، لتيسير تغيير الأنشطة والإجراءات الروتينية والمواد التعليمية والتفاعلات، وإتاحتها

للأطفال ذوي الإعاقات، أو الاحتياجات الخاصة، مما يؤدي إلى تعزيز مشاركتهم النشطة. وفي المقابل، يساهم

هذا الأمر في زيادة الفرص المتاحة أمام الأطفال للتعلم. وتتطلب هذه النوعية من التغييرات تخطيطاً واعياً ومتأنًا،

غير أنها عادة ما لا تتطلب توفير موارد إضافية. ويستعرض الجدول التالي بعض الأمثلة حول كيفية تعديل

وتطويع المنهج التعليمي.



### أمثلة للتعديلات التي يمكن إدخالها في المنهج التعليمي

الاستراتيجيات	المتطلبات	نوع التعديلات
<p>✓ وضع شريط ملون على الرف للإشارة إلى المكان الذي يحتفظ فيه الطفل الذي يعاني من إعاقة بصرية بأدواته</p> <p>✓ اتخاذ ترتيبات مناسبة بحيث يتمكن الطفل الذي يعاني من إعاقة حركية من الاستعانة بصديق له والإمساك بيده خلال الانتقال من نشاط لآخر</p> <p>✓ توضيح الجدول اليومي، باستخدام الصور التي تعبر عن كل نشاط، لتمكين الطفل الذي يعاني من صعوبة في الفهم من استيعاب الأنشطة التالية</p>	<p>تغيير البيئة المادية أو الاجتماعية أو الزمانية بهدف تعزيز مشاركة وتعلم الأطفال.</p>	<p>دعم بيئي/ مناخي</p>
<p>✓ استخدام صندوق صغير كمسند للقدمين لمساعدة الطفل الذي يجد صعوبة في الاحتفاظ بتوازنه على</p>	<p>تعديل المواد لتمكين الأطفال</p>	<p>تطويع المواد التعليمية</p>

<p>المقعد، أو ممن يعاني من قصر قامته، ولا يتمكن من وضع قدميه على الأرض</p> <p>✓ تغليف قلم الألوان أو فرشاة الرسم بمادة ناعمة أو ملساء لتيسير حملها والإمساك بها</p> <p>✓ لصق أوراق الرسم على المنضدة، بحيث لا يُسقطها الطفل أثناء الرسم</p> <p>✓ تكبير الحروف لتيسير قراءتها للطفل الذي يعاني من إعاقات بصرية</p>	<p>من استخدامها بشكل مستقل، بقدر الإمكان</p>	
<p>✓ تقسيم النشاط إلى خطوات أصغر، ومساعدة الطفل على تنفيذ الخطوات، خطوة تلو الأخرى</p> <p>✓ وضع علامات على المراحل المختلفة المتضمنة في المهام البصرية، باستخدام ملصقات ملونة</p> <p>✓ توفير أنشطة متماثلة، بمستويات مختلفة من التعقيد، أي على سبيل المثال، توفير ألعاب البازل بقطع أقل</p>	<p>تبسيط المهام المعقدة عن طريق تجزئتها إلى أقسام أصغر أو مكونات أصغر</p>	تبسيط الأنشطة
<p>✓ إتاحة الفرصة أمام الطفل لحمل لعبته المفضلة، التي لا تتسبب في إزعاج غيره من الأطفال، من نشاط إلى نشاط آخر</p> <p>✓ استخدام الأنشطة المفضلة كجوائز تشجيعية</p> <p>✓ السماح للطفل بالتواجد في المنطقة المفضلة لديه، إذا تمكن من إنجاز مهمة صعبة في مكان آخر</p>	<p>تحديد ما يستمتع الطفل به بهدف تعزيز مشاركتهم في التعلم</p>	خبرات الطفل
<p>✓ لصق قوالب ببدالات العجلة</p> <p>✓ استخدام عربة كبيرة لإتاحة الفرصة أمام الطفل</p>	<p>استخدام أجهزة تأهيلية لإتاحة</p>	معدات وأجهزة خاصة

<p>الذي يعاني من صعوبة في الحركة للانتقال إلى أماكن اللعب البعيدة. يمكن مكافأة بعض الأطفال والسماح لهم بركوب العربة مع الطفل الأخر الذي يحتاج بالفعل إلى تلك الترتيبات</p> <p>✓ تنظيم الأنشطة التي يتم إجرائها على المائدة، على نحو يتيح الفرصة أمام الطفل القعيد الذي يستخدم كرسي متحرك للمشاركة بشكل كلي</p>	<p>الفرصة أمام الطفل للمشاركة على نحو أفضل</p>	
<p>✓ تشجيع الطفل على عرض كيفية أداء اللعبة أو النشاط</p> <p>✓ استخدام معززات إيجابية - ابتسامة أو تربية خفيفة على الكتف، عندما يشارك الطفل بفاعلية في الأنشطة والألعاب المختلفة</p>	<p>تشجيع الكبار لمساعدة لمشاركة الأطفال</p>	<p>دعم الكبار والبالغين</p>
<p>✓ خلق نموذج داخل الفصل الدراسي، وتشجيع مشاركة الأطفال</p> <p>✓ عند قيام الطفل بمشاهدة غيره من الأطفال، يجب أن تطلب المعلمة منهم توجيه الدعوة لذلك الطفل للانضمام إليهم</p> <p>✓ تشكيل مجموعات ثنائية لمزاوجة الطفل الذي يحتاج إلى دعم مع طفل يعرف اللعبة</p> <p>✓ التحقق من جلوس الطفل على منضدة مع أطفال آخرين يتمتعون بالقدرة التي تمكنهم من تعريف الطفل بكيفية استخدام المعدات أو الأجهزة المختلفة، أو مساعدته على استخدامها</p>	<p>توفير فرص أمام الطفل للعب مع الأقران</p>	<p>دعم الأقران</p>

<p>✓ تخصيص مساحة للطفل لأداء شيء صحيح بعد زميل آخر محبوب أو متفوق بشكل خاص داخل القاعة، لتقديم نموذج جيد أمام الطفل يمكن محاكاته</p> <p>✓ التنويع في الأنشطة بشكل متناوب أو متعاقب، بين أشياء يجيد الطفل أدائها، وغيرها من الأشياء التي قد يجد صعوبة في التعامل معها أو قد لا يلاقي النجاح في أدائها بشكل منتظم</p>	<p>ترتيب الأحداث التي تقع في إطار الأنشطة المختلفة</p>	<p>دعم غير مرئي</p>
---	--	---------------------

### فرق المتطوعين بقاعات رياض الأطفال

عادة ما يبدي بعض أفراد المجتمع اهتمامهم بتقديم المساعدة لمعلمة رياض الأطفال داخل القاعة. وعادة ما ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على التلاميذ/ التلميذات الأكبر عمراً على مستوى المجتمع، ممن قد يبذلون اهتماماً الحصول على بعض الخبرات، مما يمكنهم من تحديد مساهمهم المهني في المستقبل والتعرف على مدى رغبتهم في الحصول على تدريبات في قطاع التدريس، أو ممن قد قاموا بالفعل بالالتحاق بكليات أو جامعات تؤهلهم كمعلمين أو معلمات في المستقبل. ولا بد أن تسعى معلمة رياض الأطفال للتحقق من مراعاة والتزام المتطوعين ببعض القواعد الرئيسية، والتي يمكن تعزيزها بين المتطوعين، بالتعاون مع المعلمة المساعدة:

✓ تلتزم المعلمة الأساسية - بالتعاون مع المعلمة المساعدة - بتخطيط إستراتيجيات إدارة الفصل الدراسي وغيرها من الإستراتيجيات التعليمية التي يمكن الاستعانة بها في رياض الأطفال. ولا بد أن تبادر معلمة رياض الأطفال بتعريف المتطوعين بفكرة واضحة حول المتطلبات اللازم تحقيقها. وربما يتوافر لدى المعلمة اقتراحات متميزة حول الجوانب التي ترغب المعلمة منهم أدائها، غير أنه من الضروري أن تتحقق المعلمة من تلاءم الأنشطة التي يقوم المتطوعون بتنفيذها، وتوافقها مع البرنامج الذي تقوم المعلمة بتصميمه بهدف تطبيق المنهج، وتحقيق نتائج التعلم التي تبادر بتحديدتها لكل طفل.

✓ هناك العديد من الاحتمالات: قراءة القصص والكتب للأطفال، سواء في مجموعات صغيرة أو كأفراد، تقديم المساعدة للأطفال أثناء ممارسة ألعاب الصور المتقطعة "البازل" (على ألا يقوم المتطوعون باستكمال لعبة "البازل" بأنفسهم نيابة عن الأطفال!)، وتقاسم مهارات الطهي، أو النسيج، أو الاعتناء بالحدائق، أو قراءة القصص التقليدية، أو ربما التحدث بهدوء مع الأطفال، ممن يحتاجون إلى ممارسة مهارات اللغة بشكل خاص.



✓ يأتمن أولياء الأمور معلمة رياض الأطفال على أثنى ما لديهم من كنوز، أي أطفالهم. ومن

هذا المنطلق، لابد وأن يتعامل كل متطوع مع كافة الأطفال باحترام، مع التأكيد على ضرورة مراعاة السرية حيال

ما يحدث في رياض الأطفال. ويسري هذا الأمر بشكل خاص على المتطوعين الذين يباشرون عملهم بشكل

مباشر مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.



✓ ولابد أن يدرك المتطوعون مدى اعتماد المعلمة - والأطفال - على مشاركتهم وإسهاماتهم.

ومن هذا المنطلق، وفي حالة رغبتهم في مباشرة العمل مع المعلمة، ينبغي عليهم اتخاذ الاستعدادات اللازمة

للإيفاء بالالتزامات التي تعهدوا بها.

✓ وفي الختام، لابد من تقدير الدور الذي يساهم به المتطوعون. ولابد من الاعتراف بالمساهمات

التي يبذلونها بتقديمها. ويجب إبراز أهمية المتطوعين باعتبارهم أعضاء يساهمون بأدوار هامة ضمن فريق

العمل.

## الخاتمة

وتساهم هذه الفصل في تزويد معلمات رياض الأطفال ببعض الأفكار والإستراتيجيات، علماً

بأنه ربما يتطلب الأمر على الأرجح من المعلمة الحصول على المزيد من تلك الأفكار

والإستراتيجيات. ومن خلال المسوحات والدراسات التي تم إجرائها حول المعلمين والمعلمات

بجمهورية مصر العربية، أمكن تحديد بعض الاحتياجات والمتطلبات الرئيسية والتي تتمثل في ضرورة تزويد المعلمين والمعلمات بفرص للتعلم لتمكينهم من التعرف على كيفية التعامل مع الأطفال وبينما تتمكن المعلمة من التعمق في "المعايير القومية لرياض الأطفال"، والمنهج القومي، يمكن للمعلمات التعرف على إمكانية تطويع وبلورة قطاع عريض من الأنشطة التي يتم تنفيذها بالفعل بسهولة ويسر لتلبية قطاع أرحب من الاختلافات والفروق الفردية. وينبغي على معلمة رياض الأطفال الاستفسار عن فرص التنمية المهنية المتاحة، سواء عن طريق الالتحاق بدورات تدريبية، أو المشاركة في ورش عمل، أو زيارة قاعات رياض أطفال أخرى، حيث تتوفر المزيد من المعلومات والخبرات في مجال التضمين .



## الفصل الثالث

### المتحف للمعلمة رياض الاطفال:



**المتحف:** هو أي مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعامة، ويقوم بجمع، وحفظ، وبحث، وتواصل وعرض التراث الإنساني وتطوره، لأغراض التعليم، والدراسة والترفيه، كما عرّفه المجلس العالمي للمتاحف.

وهناك عشرات الآلاف من المتاحف في جميع أنحاء العالم تهتم بجمع أشياء ذات قيمة علمية، وفنية، أو ذات أهمية تاريخية، وجعلها متاحة للجمهور من خلال المعارض التي قد تكون دائمة أو مؤقتة. عرّفته الموسوعة العربية بأنه «دار لحفظ الآثار القديمة، والمتحف النادرة، وروائع المنحوتات اللوحات الفنية، وكل ما يتصل بالتراث الحضاري، وقد يضم المتحف أعمالاً علمية أو أعمالاً فنية، ومعلومات عن التاريخ والتقنية».

كلمة **متحف** (اسم مكان على وزن مَفْعَل) بالعربية تعني المكان الذي تُجمَع فيه التحف والأشياء النادرة والثرينة وتتزايد قيمته كلما مر الزمن عليه. يرجع أصل كلمة متحف Museum الإنجليزية إلى أصل يوناني يرتبط بكلمة Musa بمعنى (سيدة الجبل).

يمكن تعريف المتحف بأنه مؤسسة تربوية تعليمية ثقافية وترفيهية دائمة، غير ربحية، تعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع وحفظ وعرض وصيانة التراث الحضاري والتاريخي الإنساني والطبيعي، كونه الجهة التي تقوم بجمع وصيانة تراث



الإنسانية وتحافظ عليه وتعرضه بأساليب شيقة وممتعة. وتعتبر منظمة المتاحف العالمية المختلفة المكان الأمين الذي يحفظ فيه تراث البشرية الحضاري والفني والصناعي والطبيعي والتاريخي على مر العصور التاريخية المختلفة. ومن خلال زيارة المتاحف ومشاهدة مقتنياتها تتمكن الأجيال من التعرف على الإرث الثقافي والحضاري للأمم التي سبقتها، والاطلاع على نمط أو أنماط الحياة الحقيقية التي عاشها أولئك القدماء، وطبيعة الأعمال التي كانوا يزاولونها والأدوات التي كانوا يصنعونها ويستخدمونها في حياتهم اليومية، والمنشآت والعمائر التي شيدها والفنون التي مارسوها في الفترات الزمنية التي عاشوا فيها، كما تساعد في تتبع مراحل الحياة المختلفة وكلما خلفه الإنسان خلال العصور التاريخية المختلفة في شتى المجالات، ودراسة ما وصل إلينا من مخلفاته المادية من تحف وقطع وأدوات أثرية وأوابد ومعالم ومنشآت معمارية ومائية ومواقع قديمة، للتعرف على الحضارات المتعاقبة التي صنعها الإنسان في مناطق العالم المختلفة منذ آلاف السنين وحتى عصرنا الحاضر.



منظر لأربع بنات من أعمار مختلفة



منظر يصور من باتجم وزوجته، دير المدينة، المولة الحديثة.

كونه ضمن عالم الثقافة واحدة من أكثر المؤسسات انتشاراً وشعبية في جميع أنحاء العالم ، يمكن تعريف المتحف على أنه مساحة يتم فيها حفظ وعرض أنواع مختلفة من العناصر المتعلقة بالجوانب المختلفة للثقافة. يحافظ المتحف عادة على ترابط معين بين المجموعات والعناصر المعروضة ، على الرغم من حقيقة أنها يمكن أن تختلف اختلافاً كبيراً ، بدءاً من كونها مجموعات فنية إلى عناصر الحياة اليومية من أوقات أخرى ، وأشياء موسيقية ، وممتلكات خاصة ، وأشياء تم الحصول عليها من الطبيعة ، إلخ. على

الرغم من عرض مجموعاتهما للجمهور ، يمكن أيضًا أن تكون المتاحف خاصة عندما يتم إنشاؤها من قبل فرد وليس من قبل وكالة حكومية.

واحدة من أهم خصائص المتاحف هي وظيفتها في حماية وعرض ونشر جميع أنواع أو إنتاج العناصر الثقافية والعلمية والتكنولوجية والتاريخية ، إلخ. في نفس الوقت ، يمكن فتحها للمجتمع من خلال مساحات للنقاش والمعارض الخاصة والعروض وأنواع أخرى من الأحداث التي يمكن للأفراد من خلالها التفاعل مع مجموعات المتحف.

أصبحت المتاحف مهمة بشكل خاص لأنها تسمح لنا بمعرفة الإنتاج الفني والثقافي للإنسان عبر القرون ، وكذلك المعرفة العلمية التي تحققت منذ العصور القديمة. كونها حاضرة في جميع أنحاء العالم ، يمكن وصف المتاحف بأنها واحدة من أكثر المؤسسات الثقافية انتشارًا وأهمية في العالم بأسره. اعتمادًا على الحالة المحددة ، يمكن للمتاحف الحفاظ على نظام الزيارة والوصول أكثر أو أقل مرونة ، وبعضها يتطلب دفع مدخل وقصر التداول على بعض المناطق المحددة في المؤسسة.

من بين أنواع المتاحف الأكثر شهرة وانتشارًا في العالم تلك الموجودة في الفنون الجميلة ، والآثار ، والأنثروبولوجيا ، وعلم الأعراق ، والتاريخ ، والعلوم ، والتاريخ العسكري ، والمسكوكات ، والنباتات ، والأدب ، ومتاحف الأطفال.

يجب أن يكون لدى كل متحف مصنع منتظم للعمال المتخصصين في رعاية وترميم والتخلص من القطع المعروضة ، وكذلك البحث الذي سيتم إجراؤها عليه ، والحصول على مجموعات جديدة والتفاعل مع المجتمع. ومع متاحف أخرى في العالم.





## الأنشطة المتحفية:

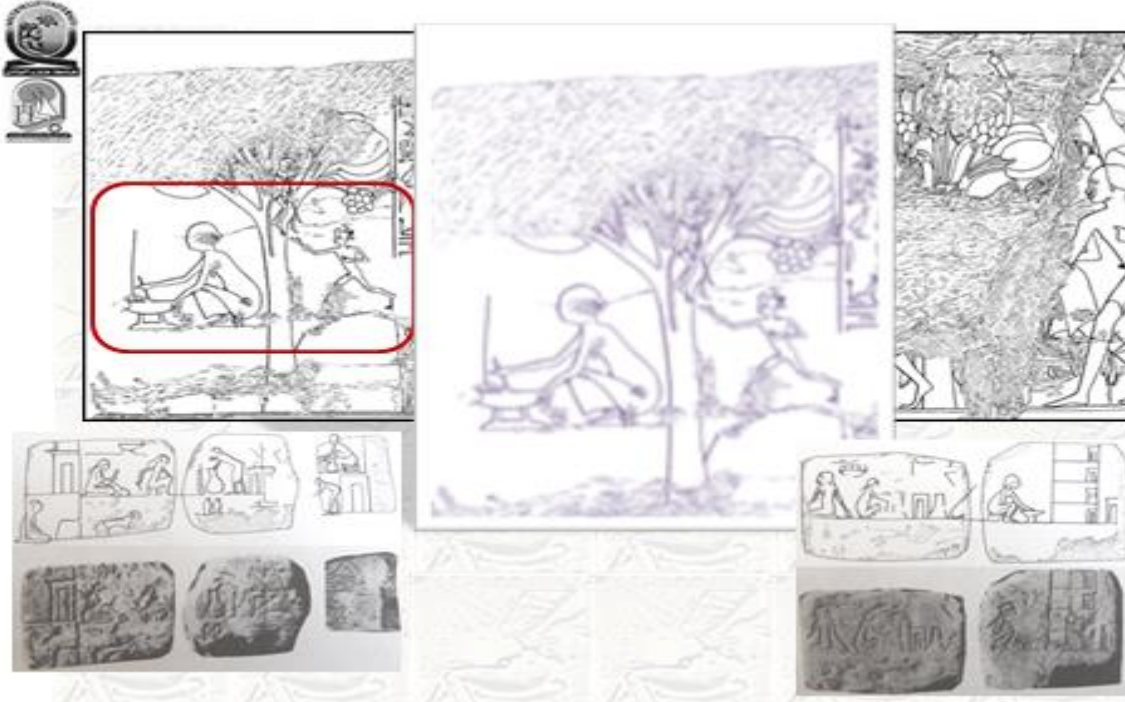
النشاط المتحفى هو نوع من الممارسات الهادفة، إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل داخل قسم التربية المتحفية وتمارس الأطفال تلك الأنشطة في نهاية الزيارة، ومن أمثلتها الرسم، والتشكيل بالطين أو العجائن وصناعة الفخار، والطباعة، والنسيج، وعمل الأقنعة، والتصوير الفوتوغرافي، وأعمال التطريز وحياسة الملابس، وأنشطة التمثيل ولعب الأدوار، وكتابة الشعر، والنشاط المسرحي والحركي كالرقص، كذلك إقامة المعارض واللقاءات والندوات والمؤتمرات.



## متاحف الفنون

وهي المتاحف التي تحتوي على معروضات خاصة بتاريخ الفن والفنون الجميلة وتحتوي على أشياء ذات قيمة جمالية وهي متاحف الرسم والنحت والأعمال الفنية ( ماجد لويس

**Artistic Appreciation**: التذوق الفني هو أحد مكونات القدرة الفنية، وهو نمط مركب يتكون من الحساسية الفنية، والحكم الفني، والتفضيل الجمالي ( فؤاد أبو جطب، قد ارتبطت هذه التسمية: (تسعة آلهات) باسم (ربات الفنون التسعة - إلهات الإلهام) حيث كانت كل منهن حامية لنوع من الفنون وراعية له -بحسب معتقداتهم- وذلك على النحو التالي:



- كليو: ربة التاريخ وواهة اللغة والكتابة والشعر.
- يوتيريبي: ربة الشعر الغنائي.
- ثاليا: ربة الكوميديا.
- ميلبوميني: ربة التراجيديا.
- تيربسيكوري: ربة الرقص.
- إيراتو: ربة الشعر الغرامي.
- بوليهمنيا: ربة الغناء الجاد.
- أورانيا: ربة الفلك.
- كاليوبي: ربة شعر الملاحم والأساطير.

وقد افتتح أول متحف للجمهور وهو متحف «الأشموليان» في عام ١٦٨٣م، في جامعة أكسفورد بلندن، وكان هذا المتحف يعرض مجموعة من الأشياء الغريبة والنادرة التي أهداها العالم الإنجليزي إلياس أشمول إلى الجامعة، وفي أواخر القرن الثامن عشر بدأ المفكرون يدرسون وينظمون مجموعات كبيرة ومعقدة من المعروضات من كافة الأنواع وقد فصلت الأعمال الفنية القيمة عن باقي الأشياء المتواضعة في قيمتها الفنية.

وبدأت الأصوات تعلو في القرن الثامن عشر مطالبة بإنشاء متاحف جماهيرية، لا سيما بعد أن بدأ الناس يقتنعون بضرورة توفير التعليم للجميع. وفي عام ١٧٥٩م افتتح المتحف البريطاني «بلومز بري» بلندن وكان يعرض مخطوطات وعينات نباتات، فضلاً عن بعض الأشياء الغريبة والنادرة. وفي عام ١٧٥٠م فتح قصر لوكسمبورغ في باريس أبوابه في أيام معينه للجمهور ليشاهدوا مجموعة التحف الفنية الملكية الفرنسية، وأثناء الثورة الفرنسية نقلت الحكومة المجموعات الملكية إلى متحف اللوفر الذي صار في عام ١٧٩٣م متحفاً عاماً.

شهد القرن التاسع عشر زيادة كبيرة في عدد المتاحف، لا سيما في الولايات المتحدة فقد افتتح على سبيل المثال متحف المتروبوليتان للفن في نيويورك في عام ١٨٧٢م. وفي عام ١٨٥٧م افتتح في لندن متحف العلوم، والمتحف الوطني البريطاني لتاريخ العلوم والتكنولوجيا والصناعة. وفي الثمانينيات من القرن ذاته تم نقل مجموعات الحيوانات والنباتات من المتحف البريطاني إلى «ساوث كينزينجتون» بلندن، فأصبحت بذلك نواة متحف التاريخ الطبيعي.

وفي أواخر القرن العشرين أدخلت متاحف كثيرة نظماً جديدة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك المعدات التي تعمل بالكمبيوتر، وعروض الصوت والضوء والفيديو، مما أضفي على المتاحف مزيداً من الحيوية والجاذبية، وساعد على تحسين أداء المهمة الثقافية للمتاحف.

## أنواع المتاحف

١. **المتاحف وطني:** هي متاحف تملكها الدولة وتضم مجموعات من الأعمال الفنية الرفيعة. وتحتوي بعض المتاحف الوطنية مثل تلك التي لدى النمسا وفرنسا وهولندا وإسبانيا على العديد من اللوحات التي أبدعها الرسامون المحليون. ولا يوجد في إيطاليا متحف وطني واحد. غير أن بعض المتاحف بها تضم كثيراً من اللوحات الرائعة معظمها بريشة فنانيين إيطاليين مثل متحف أوفيزي بفلورنسا، والأكاديمية بفينيسيا، وبريرا بميلانو.

٢. **المتاحف الفنية:** وهي التي تعرض أعمالاً فنية فقط، ومن أشهرها: متحف اللوفر، ومتحف المتروبوليتان في نيويورك، وناشونال جاليري في لندن.

٣. **المتاحف العلمية:** وهي التي تقدم معروضات عن العلوم الطبيعية والتقنية، وأحياناً تسمى «متاحف التاريخ الطبيعي».

٤. **المتاحف التاريخية:** وهي التي تصور حياة الماضي والوثائق والأدوات...

## التربية المتحفية



"الثقافة المتحف بعناصرها وآفاقها تشكل نوراً يضيء أمام الإنسان سبل الحياة، ويجعله يرى الأمور بمصباح العقل ويضاء في دروبها طريقة التعامل مع الأشياء والقضايا المختلفة. إنها (الثقافة العروض البصرية والسمعية ...) دعوة مستمرة للمعرفة والفهم والوعي.

وبالتالي فإنها تكتنز قدرة خلاقة، تمكن المرء من تحويل طاقاته وإمكاناته إلى إنجازات وأفعال ترجع بالفائدة عليه وعلى وطنه ومجتمعه وربما يصح على ضوء هذه الحقيقة قول (هوريو) في الثقافة المتاحف من أنها ذلك الذي نحتفظ به حينما ننسى ما تعلمناه"، الثقافة وسيلة في غاية الخطورة فهي وسيلة معاصرة للتمكين والتحرير أو أداة للسيطرة على الآخرين والتقليل من شأنهم يؤكد إدورد سعيد - في كتابه الفذ الاستشراق أن كثير من علماء الغرب قدموا حقائق خاطئة و"العلاقة بين الإنسان وبيئته الاجتماعية كان موازيا لأن يخلق بذلك موروثاً حضارياً لأن نظم العلاقات والعادات والتقاليد التي انتقلت من جيل إلى جيل واستقرت في المجتمع



واستطاع توظيفها وليضع القوى الأخرى في مسار آخر وكما قال جون ديوي (وحيثما تستحيل الأشياء القديمة المألوفة إلى أشياء جديدة في التجربة فهناك لا بد أن يكون ثمة خيال، وحيثما يكون ثمة خيال، يتم خلق الجديد، فلا بد للبعيد والقريب أن يصبحا أكثر الأشياء طبيعة وحمية في العالم الثقافة شبكة معقدة من العوامل تحتاج منا تفسيرها وتطويرها.

إن «تعليم التعلّم» يعني تعلّم التفكير، والشك والتأقلم بأسرع ما يمكن، ومعرفة مساءلة التراث الثقافي المتحفي، مع احترام الإجماع، والسماح لكل شخص بالمحافظة على «مستواه» دوماً حتى لا يتراجع. الثقافة المتاحف كل مركب يشتمل على اللغة والعادات والتقاليد والدين والعلاقات التاريخية الناجمة عن الروابط القومية -إنها في النهاية تنطوي على ذلك الفهم العام والشائع الذي تصاغ حياتنا من خلاله وتتمحور حوله، وتختلف الثقافة من فترة لأخرى، ومن حقبة لأخرى وتكمن مفارقة الثقافة في أننا نصنعها، ولكنها تستمر لتقيدنا نحن الذين صنعناها، وكأننا ونحن نبدعها، نخلق حدوداً وإرهاصات ومعالم جديدة تقيدنا، نحتمك إليها، ونصدق مرجعياتها، ونحيلها من أشياءنا الخاصة المصنوعة إلى عوالمنا المعمارية التي نعيش عليها، ومن خلالها، كل ما يحيط بنا .



التربية المتحفية : هي التربية الثقافية والعلمية والتربوية والجمالية والابداعية للأطفال من خلال المتحف باعتباره وسيطاً حضارياً مستقلاً ومباشراً للعلم والمعرفة . وهي عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المتاحف باستخدام الوسائط والمصادر المتنوعة بها والأنشطة التي يمارسها الاطفال داخل المتحف وتوظيفها في فهم التاريخ .



ظهرت التربية المتحفية في عام ١٩٧٩م عندما أقيم المجلس الدولي للمتاحف ( ICOM )  
International Council of Museum أول مؤتمر لتحديد مفهوم التربية المتحفية،  
بعده انتشر معنى التربية المتحفية في العالم ولحقت أقسام التربية المتحفية بالمتاحف وأصبحت  
علما يدرس ومهنة تمارس وانتشرت في علم المتاحف وعالم التعليم .  
تعد التربية المتحفية ضرورة ملحة في مقابل التحديات التي تحاول في المرحلة الحالية  
تهديش دور التراث والثقافة العربية في نشئة الأجيال، حيث إن التربية المتحفية تعمل على  
ربط المتعلم بتراثه التاريخي والقومي، وتنمي لديه الانتماء الوطني، كما تسهم في ترقية  
إحساسه بوطنه والزود عنه والمساهمة في رقيه.

## لماذا التربية المتحفية؟

### أولاً : الاهداف

☒ تعميق قيم المواطنة وحب الوطن والدفاع عنه.

☒ تثبيت المعلومات في أذهان الطلاب .

☒ توسيع آفاق المتعلم أكاديمياً وفي مجالات شتى .

☒ مساعدة الاطفال على فهم الأفكار والمفاهيم .

☒ إبراز الإسهامات الثقافية للمجتمع .

☒ تنمية الحس الوطني لدى الاطفال .

☒ تجديد طرق التعلم وتنوع وسائل التربية .

☒ تنمية مهارات التفكير عامة ومهارات البحث التاريخي خاصة .

☒ المساهمة في تنمية الوعي الأثري لدى الاطفال .

☒ مساعدة الاطفال على الحصول على المعرفة بطريقة استكشافية .

☒ تنمية اتجاهات الاطفال نحو الاعتزاز بأمجاد الوطن .

☒ الموازنة بين المفهوم التقليدي والمفهوم المعاصر للمتحف كمكان لممارسة الأنشطة

التعليمية العديدة.

☒ تقديم برامج تعليمية وثقافية وعلمية للأطفال وعروض ذات برامج وأهداف محددة.

✗ تقديم شرح واف بواسطة الوسائط المتعددة تناسب مستويات الاطفال وبصورة متعددة.

✗ إبراز التوافق بين مقتنيات المتحف ومحتوى المناهج الدراسية للتاريخ والدراسات

الاجتماعية للصفوف الدراسية المختلفة.

✗ الاهتمام بإعداد كوادر متحفية متخصصة في أداء الدور التعليمي من خلال المتاحف.

✗ توفير المادة العلمية والخبرات المناسبة لأعمار الاطفال واهتماماتهم التي تنمى الحس

الوطني لديهم

✗ تقديم مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي وتعميق مفهوم الارتباط بالجذور والتراث ونشر

المعرفة

✗ البناء الثقافي والتربوي للأجيال وربطهم بماضيهم وتراثهم وتقدير جهد الأجداد وتطويره،

وتنمية روح الانتماء الوطني لديهم، من خلال التعليم المباشر والتفاعل مع القطع

الأثرية بالمشاهدة واللمس.

✗ اكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة للقطع الأثرية من خلال تطبيق

أنشطة التربية المتحفية .

✗ تحفيز الاطفال على المشاركة المجتمعية .

وفى هذا السياق أكدت الجمعية التاريخية الأمريكية أن المجتمع المعاصر يقدم التاريخ في

الكتب المدرسية بلا حيوية ولا تصور صحيح عن الماضي، والأساليب المتقدمة تسهم في تنمية

قدراتهم العقلية والنقدية، وأوصت بدراسة التاريخ مصحوباً بنشاطات يقوم بها الاطفال منها

الاستعانة بالمصادر الأولية والوثائق التاريخية

ثانياً : الوسائل ( برامج وورش التربية المتحفية )

ويتم تنفيذ التربية المتحفية من خلال البرامج النظرية والتطبيقية الآتية:-

الجانب النظري

إعداد الموضوعات المختلفة في مجال التاريخ والآثار والفنون بطريقة مبسطة وسهلة

الوصول لأذهان الأطفال وعليه يتم تحديد القطع المرتبطة بكل موضوع وإعداد بيان بسيط بها .

ويتم تطبيق الجانب النظري داخل قاعات المتحف طبقاً للموضوع المقرر والقطع الأثرية

المرتبطة به وان يكون شرح القطع بعيداً عن السرد التاريخي وانما يكون بطريقة حكي القصة

وربطها بالواقع الحالي والبيئة الطبيعية، وبعد ذلك يتم نقل الاطفال إلى حجرة الانشطة أو الورشة المتحفية وتوفير الخامات اللازمة حيث يحول الاطفال انطباعاتهم الي واقع ملموس

حيث الجانب التطبيقي.

الجانب التطبيقي

يغفل البعض عن مواهب الطلاب، وأن لكل طالب بعض المهارات التي يمكن استكشافها من خلال إعطائه الفرصة للتعبير عنه، ولم يكن الهدف من زيارة المتحف هو التلقين النظري للمعلومات في عقول الأطفال بمشاركة الأطفال في تفكيرهم وغرس الحس الفني فيهم، ولذا ينتقل الأطفال إلى الورشة المتحفية ويستقبلهم ذوي الخبرة في مجالات الفنون المختلفة حيث يتم ممارسة أو التطبيق العملي للأفكار الفنية التي شاهدها داخل المتحف.

كما يعتمد برنامج التربية المتحفية علي إبراز مواهب ملكات الطفل من خلال مساعدة الطفل الموهوب لممارسة موهبته ، بالإضافة إلي محاولة الطفل ممارسة بعض الحرف التي كان يقوم بها في القدم مثل إشغال الخشب، وأنواع الطباعة، وتوليف الخامات، والنحت بأنواعه، والتعبير الفني، والتشكيل المجسم وصناعة الحلي.



وسيراعي اختيار نوعية الحرفة طبقا لسن الطفل وأيضا اختيار المعدات السهلة والبسيطة ، وأيضا اختيار ما يناسب أهوائهم ومهاراتهم، كذلك وضع برنامج يشمل تعليم الأعمال المتحفية مثل تسجيل الآثار، وتصويرها، وعرضها وكتابة بطاقات الشرح، وأيضا العناية والمحافظة علي الآثار. وسيتم انتقاء ذوي المهارات من الأطفال ليكونوا نواة وركيزة لعرض فنونهم ومهاراتهم

المختلفة للجمهور في هيئة معارض أو حفلات، حتى يكون حافظاً دائماً علي تشجيعهم وبالتالي خلق جيل جديد واعي ومحب للحضارة والتاريخ مرتبط ببلده وتراثها.

**الشروط الواجب توافرها في المربي المختص:**

لكي نبدأ التخطيط لبرنامج في التربية المتحفية يجب ان نتعرف على الشروط التي يجب ان تتوفر في المربي المتخصص والذي سوف يقوم بأعداد وتنفيذ مثل هذه البرامج داخل المتحف.

١. أن يكون مؤهلاً تأهيلاً جامعياً.

٢. أن يكون ملماً بالمهارات الفنية والتقنية.

٣. ان يكون لديه القدرة على توصيل المعلومة في قالب بسيط يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل.

٤. ان يستطيع اثارة الطفل بالمعلومة المقدمة من خلال عملية الابهار والتشويق الذهنية.

٥. ان يكون صوته واضحاً ومسموعاً لجميع الأطفال.

٦. ان يكون حديثه بعيداً عن السرد التاريخي وانما يكون بطريقة حكي القصة وربطها بالواقع الحالي والبيئة الطبيعية.

٧. ان يتميز بروح الفكاهة والدعابة وذلك لشد انتباه الأطفال.

٨. ان يتصف بالمرونة في تنفيذ مختلف الأنشطة الإبداعية.

٩. ان يسمح اثناء شرحه بالسؤال والحوار والمناقشة المثمرة.

١٠. ان يفهم سيكولوجية الطفل وخصائص مرحلته العمرية ومراعاة احتياجاته العقلية

والحسية والعاطفية.

**الأهمية النظرية للمقرر:**

- مساعدة المعلمات على فهم متاحف الطفل، والمتاحف الفنية تحديداً، يمكنهن من ممارسة التفكير الإيجابي واكتشاف الميول والاتجاهات وتنمية التذوق الفني للأطفال من خلال برامج الأنشطة

- التأكيد على دور متاحف الفنية وأنشطته المتنوعة في تنمية التذوق الفني للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

- توضح العلاقة بين المتاحف الفنية وتنمية التذوق الفني للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

- المساعدة في تحقيق نمو شامل ومتكامل للأطفال بما تشبع حاجاتهم وميولهم في هذه المرحلة العمرية مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة في تربية الطفل.

- توجيه نظر معلمات رياض الأطفال إلى كيفية توظيف برامج المتاحف الفنية بما تتضمنه من أنشطة ثرية ومتنوعة لتنمية التذوق الفني للأطفال.

- توجيه نظر المسؤولين ومخططي مناهج رياض الأطفال وبرامجها إلى أهمية تفعيل دور المتاحف الفنية وضرورتها في تنمية الكثير من قدرات ومهارات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

### **المتاحف كوسيلة خدمية للأطفال :**

يرى البعض أن من أهداف متحف الأطفال إيجاد الصلة بين الموضوعات التي تدرس وبين الأمور التي لها صلة بالواقع .. لكن المتاحف التقليدية لا تصلح لأن تكون بيئة تجريبية للأطفال فهي لا تلبى احتياجاتهم أو تنمي خيالهم أو تقدم قدراً مناسباً من التعلم وتحصيل المهارات والخبرات ، حيث تقدم المتاحف عروضاً قديمة باليه زال تأثيرها بل وتبطل أفكار الأطفال وتطمس إدراكهم ، ونحن نستشعر خيبة أمل الأطفال وهم ينظرون إلى الأشياء المعروضة الثابتة لا يستطيعون رؤيتها لارتفاعها عن مدى رؤيتهم ، كما أنهم لا يستطيعون لمسها أو فحصها ..

أن الأطفال يرغبون في معرفة حقيقة الأشياء ولمسها بأيديهم وترتيبها وفق تصوراتهم ورغباتهم الطفولية . وبالتالي يجب أن تكون متاحف الأطفال مختلفة عن المتاحف التقليدية المخصصة للكبار فالأخيرة غير مفيدة وتشنت أفكار الطفل وتقطع الصلة بينه وبين ما يراه . لأن متحف الطفل يجب أن يقوم بربط الأشياء المعروضة بما يتوافق مع خيال الأطفال حتى تزيد من قدرات الطفل على الفهم واستيعاب المعلومات . وقد أدرك معلموا المتاحف هذه الحقيقة وأدركوا مدى عمق التجربة التي يمكن أن يكتسبها الأطفال لو تحقق لهم هذه الرغبات .

أن إنشاء متحف مخصص للأطفال يتيح لهم فحص المعروضات والمواد المتحفية بأكبر قدر من الحرية أصبح من الأمور التي تساعد على نمو مخيلة الأطفال ، كذلك فإن متحف الطفل يجعله على اتصال مباشر بالمعروضات ويساعده على أن يجد فيها صلة ذات أهمية بحياته اليومية ، وقدراته الحركية والسلوكية وتتوافق مع خيالاته وأحلامه . إن الأطفال يشعرون بخيبة أمل حقيقية عندما يجدون إلى جانب المعروضات كلمة (ممنوع اللمس) ، أو تلك الأعمال المحفوظة داخل دواليب أو فتارين زجاجية ويحظر عليهم لمسها أو فحصها ، وعلى عكس هذا فإن حالة الأطفال النفسية تتبدل بمجرد



وجودهم داخل المتاحف التي تشيع فيهم هذه الرغبة وتتيح لهم اللعب بالمعروضات ، وبذلك يتيح لهم المعرض فرصة التعلم عن طريق اكتشاف الحقائق بأنفسهم .

أن بعض المتاحف قد راعت هذه الجوانب الحيوية لدى الأطفال وخصصت ضمن ما هو معروض بعضاً منها يستطيع الطفل أن يشارك مشاركة حقيقية في تركيب الأعمال .. ففي متحف الفن الحديث نجد أن القائمين عليه قد تركوا الأطفال يحركون عناصر الأشكال المجسمة ليتعلموها جانباً جديداً في فن النحت مثل التوازن والثبات والحركة والعلاقات الحجمية واللونية .....الخ.

كما أنهم يحركون أيضاً هياكل العناصر المجسمة داخل المتحف المفتوح ، بل يتسلقون المجسمات ويتحركون داخلها ويستلقونها ويقفزون من فوقها – كما نفذت هذه الأعمال الفنية بقياسات نفسية توائم مع نفسية الأطفال واستجاباتهم سواء للأشكال أو الألوان أو الحجم . وقد عمدت كثير من المتاحف الخاصة بالأطفال إلى تقديم كل ما يتوافق مع رغباتهم الشخصية وميولهم واهتماماتهم حيث تحتوي على مكعبات من الخشب والبلاستيك الملون والشفاف بحجوم متعددة يستطيع الأطفال أن يكونوا منها تركيبات وأشكال تعتمد على التطابق اللوني والحجمي وتنمي لديهم القدرة على التطابق والترتيب والتجميع والتوازن.

وقد قام متحف الإنسان بباريس بطريقة أدت إلى جذب الأطفال إلى متاحف الكبار ، وفي متحف الإنسان تجتمع كل الآثار المتعلقة بنشأة الإنسان أدواته ، طقوسه ، أزياءه ، أسلحته .. إلخ عبر الحضارات البدائية المختلفة .

وقد قامت إدارة المتحف بإجراء تجربة تعليمية في أثناء إقامة معرض داخل المتحف بإجراء تجربة تعليمية في أثناء إقامة معرض داخل المتحف للأقنعة الأفريقية واستخدمت هذه المعروضات كمادة للدراسة والمناقشة التي يقوم بها الأطفال والطلاب ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٥ عاماً وقد أظهر الأطفال بعدة طرق محسوسة وفردية أن معلوماتهم ازدادت بما شاهدوه من الفن الأفريقي إلى جانب ما تلقوه من دروس عن أفريقيا – فقد ترك للأطفال حرية استخدام خامات متنوعة داخل المتحف للتعبير عما تأثروا به بعد رؤيتهم للأقنعة الأفريقية .

لقد لاحظ المسنولين أن الأطفال قد أنتجوا أعمالاً مبتكرة عكست تفسيرهم الشخصي للفن الأفريقي – لقد صنعوا أقنعة مستخدمين في بعضها المسامير ، والقش والأزرار ، والجلود ولفائف الورق ، وقد دلت التجربة على أن المتاحف تستطيع أن تقيم حواراً مفيداً يؤثر مباشرة في المجال التعليمي – كما دلت على أن الآثار الفنية في المتاحف يمكن أن تكون حلقة اتصال بين أطفال اليوم وشعوب عصور أخرى وثقافات مختلفة ، بالإضافة إلى التعرف على مفاهيم في مجال المدركات الحسية مثل اللون والشكل والحجم

وخصائص وتنوع الخامات – كما أن هذه التجارب المتحفية تساعد الطفل على تنمية الكثير من المعارف عن طريق رؤيته لأشكال طبيعية مشكلة بطريقة فنية فتتولد لديه كمية من المعلومات عن بيئات وتقاليد اجتماعية ليست في متناول يده ، مما يدفع الطفل إلى محاولة الاستكشاف والمعرفة وهي النواة الأولى لتنمية الخيال والابتكار.

إن الأطفال يشعرون بخيبة أمل حقيقية عندما يجدون إلى جانب المعروضات كلمة (ممنوع اللمس) ، أو تلك الأعمال المحفوظة داخل دواليب أو فتارين زجاجية ويحظر عليهم لمسها أو فحصها ، وعلى عكس هذا فإن حالة الأطفال النفسية تتبدل بمجرد وجودهم داخل المتاحف التي تشبع فيهم هذه الرغبة وتتيح لهم اللعب بالمعروضات ، وبذلك يتيح لهم المعرض فرصة التعلم عن طريق اكتشاف الحقائق بأنفسهم .

أن بعض المتاحف قد راعت هذه الجوانب الحيوية لدى الأطفال وخصصت ضمن ما هو معروض بعضاً منها يستطيع الطفل أن يشارك مشاركة حقيقية في تركيب الأعمال .. ففي متحف الفن الحديث نجد أن القائمين عليه قد تركوا الأطفال يحركون عناصر الأشكال المجسمة ليتعلموها جانباً جديداً في فن النحت مثل التوازن والثبات والحركة والعلاقات الحجمية واللونية . كما أنهم يحركون أيضاً هياكل العناصر المجسمة داخل المتحف المفتوح ، بل يتسلقون المجسمات ويتحركون داخلها ويستلقونها ويفقزون من فوقها – كما نفذت هذه الأعمال الفنية بقياسات نفسية تتواءم مع نفسية الأطفال واستجاباتهم سواء للأشكال أو الألوان أو الحجم.

علم المتاحف هو العلم المختص بدراسة المتحف وتحديد مفهومه والطرق التي تمكن من إنجازه والكيفية الصحيحة لتطبيق الضوابط والمعايير الأساسية للإقامة ما يخص العمارة المتحفية.

ومن جهة أخرى يعتبر علم المتاحف هو العلم الذي يدرس أقسام المتحف والقاعات المختلفة الخاصة بالعرض، ويقوم علم المتاحف أيضاً بدراسة الطرق والتقنيات الخاصة بالعروض المتحفية والوسائل الصحيحة لحماية ما يعرض بالمتحف، ووسائل الحفظ تهتم بحفظ ما في العرض أو في مخزن في المخازن أو في القطع الموجودة في المختبرات .

## أنواع المتاحف

أنواع المتاحف تختلف بداية من المؤسسات الكبيرة التي تقوم بتغطية لفئات عديدة أديانها وصولاً للمؤسسات الصغيرة جداً التي يكون تركيزها على عرض موضوع محدد أو شخص مميز أو موقع أثري.

وفئات المتاحف تشمل:

- الفنون الجميلة - الفنون التطبيقية - الحرف - علم الآثار

- علم الإنسان - علم الأعراق - علم السيرة الذاتية

- علم التاريخ - علم التاريخ الثقافي - علم العلوم والتكنولوجيا

- متاحف الأطفال - التاريخ الطبيعي - الحدائق النباتية - الحدائق الحيوانية.

### ثقافة التربية المتحفية

على مستوى ثقافة الطفل، يختلف الطفل اليوم عن الطفل في منتصف القرن العشرين فهو اليوم في عصر ما بعد الحداثة أكثر تحدياً لما استقر عليه المجتمع لقد أصبح التعليم يتمركز حول الطفل وأصبحت حاجاته من أساسيات التربية. وفي هذا السياق تؤكد الدراسات المعاصرة على ضرورة " تقديم برامج إرشادية للمعلمة الاطفال عبر الجمعيات والمؤسسات والمنظمات النسوية التي تعمل على مساعدة المرأة للارتقاء بدورها في تعزيز الثقافة المصرية من خلال تنوع الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء والحديث التي تتلاءم وروح العصر، مع مهارة في التعامل في مواجهة معترك الحياة" الطفل اليوم أساس الرأسمال الثقافي.

تلعب الثقافة المتاحف دوراً جوهرياً في عملية بناء الإنسان المبدع القادر دائماً على التعامل الواعي المتزن مع القضايا المعاصرة المرتبطة به والتي تفرزها المجتمعات الحديثة. وبناء على كل المعطيات السابقة تهدف هذه المقدمة تقديم أفكار للتعرف على متاحف مصر القديمة إلى تزويد المشاركين بسبل اكتساب المهارات العملية لتنشئة طفل مؤمن بربه، مدرك لواقعه، متفاعل مع مجتمعه، ينمي عقله وروحه وجسده بتوازن وعلى نحو مستمر.

ويجب التنويه إلى أن كل التوقعات التربوية والتعليمية المذكورة في المعايير لها القدر نفسه من الأهمية حتى ينمو الطفل نمواً شاملاً متكاملًا، فتطور مهارات التعلم الذاتي وضبط النفس لها الأهمية نفسها لتعلم الأعداد وأسماء الكائنات الحية، وتعلم القفز والغناء والمحاكاة له الأهمية نفسها لتعلم المسؤولية في المجموعة وتعلم تاريخ بلاده، وهذا النمو المتكامل هو غاية العمل على هذا المنهج الذي يسعى في رؤيته إلى:

"طفل ينمو نمواً شاملاً متكاملًا متوازنًا قادراً على معرفة حقوقه وواجباته، وممارستها، بما يمكنه من الشعور بالانتماء والمواطنة، وقبول واحترام التنوع والمساواة، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية، والتعلم والنشاط الإيجابي عالي الجودة، من خلال اللعب والبحث والاستكشاف.

## الفصل الثالث

### المهارات الاجتماعية

#### المهارات الاجتماعية : Social Skills

تزايد الاهتمام بالمهارات الاجتماعية ودورها فى تحقيق التكيف الاجتماعى فى العقدين الأخيرين ، فلزمن طويل كان النجاح فى الوظائف الاجتماعية يعود إلى الخلفية الاجتماعية والمتغيرات الشخصية ، ولقد أشارت أعمال أرجل ARGLE ومتعلمينه ونتائج البحوث الممتدة إلى أن المهارات الاجتماعية تعد عاملاً مهماً فى تحقيق النجاح الاجتماعى ، والأساس النظرى الذى تقوم عليه المهارات الاجتماعية مشابه لاكتساب أية مهارة أخرى ، ويكمن الفرق فى التأكيد على الخبرات الاجتماعية والتعليم عن طريق النمذجة ، والتغذية الراجعة ، بالإضافة إلى العناصر الأساسية للتدريب على المهارات الاجتماعية التى تتضمن المناقشات والنمذجة والتدريب ولعب الدور والتعزيز الاجتماعى ، واختيار التكنيكات الملائمة لتعليم المهارات المتعلمة على المواقف الاجتماعية .

وتمثل المهارات أو الكفايات الاجتماعية إحدى الأسس المهمة الضرورية للتعامل الاجتماعى والنجاح اليومى فى الحياة الواقعية مع الأقران والمدرسين وكافة الأشخاص الآخرين المتعاملين بطبيعة أدوارهم مع الفرد ، ويعكس حسن التفاعل مع الآخرين درجة ملاءمة من الحساسية الاجتماعية والانفعالية بالإيقاعات والرموز الاجتماعية التى يقرها المجتمع ، كما تسهم هذه المهارات فى حل الكثير من المشكلات الاجتماعية بصورة يقرها ويقبلها المجتمع على ضوء الأعراف الاجتماعية والمناخ النفسى الاجتماعى السائد .

ويتضح مما سبق أن المهارات الاجتماعية تعد أحد العوامل الأساسية المهمة فى تحقيق التفاعل والتكيف الاجتماعى الناجح لدى الفرد ، كما أنها تساعد على تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات الاجتماعية وأعباء الحياة وتحقيق الذات والإحساس بالكفاية والأهلية الاجتماعية .

تعريف المهارات الاجتماعية : وتعرف أمال صادق وفؤاد أبو حطب المهارة بأنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة ، والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة ، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة بينما يعرفها جولدن بأنها قدرة عالية مكتسبة لأداء الأنشطة المعقدة بسهولة وكفاءة ويعرف هارى ولامب المهارة بأنها القدرة اللازمة لإنجاز مهمة محددة أو تحقيق هدف ما ، وتتمثل سماتها بالفعالية والمرونة ، وتعرفها ماجدة حامد بأنها قدرة الشخص على إحداث التأثيرات المرغوب فيها فى الآخرين والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ناجح معهم ومواصلة هذا التفاعل أو بأنها استعداد فطري وتنمو بالتعلم وتصفق بالتدريب والممارسة بحيث يصبح الفرد الذى يتمتع بالمهارة قادراً على الأداء السليم

تتلخص المهارات الاجتماعية للأطفال فى الآتى:

- المهارة الاجتماعية - فى إحدى صورها - هى إظهار المودة للناس وبذل الجهد لمساعدة الآخرين
- بأنها سلوك الفرد الذى يؤثر به على الآخرين تأثيراً مرغوب فيه ، والقدرة على تعديل السلوك فى ضوء التغذية المرتدة الصادرة على السلوك
- بأنها أشكال متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة تحقق للفرد ما يهدف إليه بدون ترك آثار سلبية على الآخرين
- أن المهارات الاجتماعية هى مجموعة الأعمال والأداءات والأنشطة والخبرات التى يتعلمها طفل الروضة ويكررها ، ويتدرب عليها بطريقة منتظمة ، حتى تدخل فى أسلوب تفاعله الاجتماعى مع الأشخاص والأشياء من حوله ويؤدى ذلك إلى توافقه الاجتماعى
- بأنها قدرة الفرد على المبادأة التفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية إزاءهم ، وضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل الاجتماعى ، وبما يتناسب مع طبيعة الموقف
- فيعرفها بأنها سلوكيات تمثل أهمية للشخص للمحافظة على عملية التفاعل الاجتماعى الايجابى بما يحقق النمو والتواصل الاجتماعى وإشباع الدوافع والحاجات النفسية



- ومما سبق يمكن تعريف المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة السلوكيات المتعلمة التي يؤثر الأفراد من خلالها على استجابات الآخرين ، والتي تساعدهم على تقديم العون لهم وتحقيق التفاعل والتوافق الاجتماعي الناجح .

## ٢- أهمية المهارات الاجتماعية :

لقد توصل علماء التربية وعلم النفس إلى أن النقص في المهارات الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي في حين أن التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدي إلى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي ، فالمهارة الاجتماعية بصورة عامة لها أثر كبير فعال في إدارة المواقف الاجتماعية ، كما أن الفرد الذي ليس لديه مهارة اجتماعية يكون أقل ميلاً إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية ، وبالتالي يكون أكثر ميلاً للشعور بالوحدة والخجل والانزواء

وتكمن أهمية اكتساب المهارات الاجتماعية في الجوانب التالية :

- ١- تعد المهارات الاجتماعية عاملاً مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الأفراد وكذلك المجتمع .
- ٢- تفيد المهارات الاجتماعية الأفراد في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلهم مع البيئة المحيطة .

٤- يساعد اكتساب المهارات الاجتماعية الأفراد على تحقيق فوز كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ ، كما يساعدهم على ثققتهم بأنفسهم ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وتساعدهم على التفاعل مع الرفاق والابتكار والابداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية . ومما سبق يتضح أن للمهارات الاجتماعية دوراً فعالاً في تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي لدى الفرد ، وأن اكتساب الفرد لهذه المهارات يساعده على إنجاز المهام المكلف بها وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وضبط انفعالاته في المواقف الاجتماعية .

## ٣- أنواع المهارات الاجتماعية :

لقد حاول الكثير من الباحثين تصنيف المهارات الاجتماعية ، فيرى تراور Trawer (١٩٧٨) أن السلوك الاجتماعي الفعّال يتكون من المهارات والأنماط السلوكية التالية

- أنماط سلوكية حركية غير لفظية وتشمل التغيرات الوجهية ، والإيماءات ، والاتصال ، والظهور الجسمي
- أنماط سلوكية لفظية وتشمل توجيه الأسئلة وإجراء حديث قصير ، وأداء طقوس اجتماعية مثل تقديم التحية .
- أنماط سلوكية وجدانية وتشمل التعبير عن الاتجاهات والمشاعر وتوضيح الإرشادات الانفعالية والاتصال المرجعي ، والاستجابة المتعاطفة .
- المهارات المعرفية الاجتماعية وتشمل حل المشكلات بين الأشخاص وأخذ الأدوار ، والتفكير بطريقة مؤكدة وتمييز الإشارات الاجتماعية ، وفهم المعايير الاجتماعية وربط سياق من الأفكار أو السلوك .
- وقد قسم بيدل وآخرون Beidel et al. (١٩٨١) المهارات الاجتماعية إلى الأنماط الآتية :

أشكال التعبير : Expressive Features وتشمل :

- السلوك اللفظي : Verbal Behavior ويشمل :

- محتوى الكلام .
- طريقة الكلام .
- نبرة الصوت .
- السرعة فى الكلام .

- السلوك غير اللفظي : Non - Verbal Behavior ويشمل :

- المسافة بين الشخصية ( متطلبات العلاقة البدنية للناس أثناء التفاعلات الاجتماعية ، التقدم نحو الأمام ، الرجوع للخلف )
- التعبيرات الحركية . - الاتصال بالعين . - تعبيرات الوجه .

أشكال الاستقبال : Receptive Features وتشمل :

- ضبط التفاعلات . - الانتباه .
- استيعاب الرسالة سواء لفظية أو غير لفظية .
- معرفة عوامل السياق والعرف والاختلاقيات .

المخزون الخاص من المهارات : Special Repertoires وتشمل :

- المهارات التوكيدية .
- مهارات إجراء محادثة مع الجنس الآخر .
- مهارات إجراء مقابلة في مجال الوظيفة .
- الأهداف .
- التوقعات - المعتقدات - الأفكار ..... الخ .

عوامل انفعالية : Affective Factors وتشمل :

- المخاوف .
- القلق .
- الغضب .
- الحزن ..... الخ

بينما صنف ريجو Riggio (١٩٨٦) المهارات الاجتماعية إلى بعدين هما :

الأول : مهارات التخاطب اللفظي أو الاجتماعي : Social do main .

الثاني : مهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي : Emotional domain :

ويشمل كل بعد من هذين البعدين ثلاث مهارات نوعية هي :

- مهارات الإرسال : Sending Skilling أو ما تعرف بالتعبيرية Expressivity

وتتمثل في قدرة الأفراد على التعبير الاجتماعي والانفعالي والتخاطب مع الآخرين .

- مهارات الاستقبال : Receiving أو ما تعرف بالحساسية Sensitivity وتتمثل في

مهارات حساسية الأفراد الاجتماعية أو الانفعالية ومهاراتهم في استقبال الرسائل التي

ترد إليهم من الآخرين وقدرتهم على تفسيرها .

- مهارات الضبط أو التنظيم : Skilling Contorlling، وتتمثل في مهارات الأفراد في

تنظيم عملية التخاطب في مختلف المواقف الاجتماعية

- مهارات التخطيط : وتشمل التقرير لعمل شئ ما ، تحديد سبب المشكلة ، وضع هدف

ما ، تحديد قدراتك، تجميع المعلومات ، ترتيب المشاكل حسب الأهمية ، اتخاذ القرار ،

التركيز علي مهمة معينة

ويقسم السيد إبراهيم السمدوني (١٩٩١) المهارات الاجتماعية إلى ستة أبعاد علي

النحو التالي:

- التعبير الانفعالي : Emotional Expressivity

ويعني تمكن الفرد من إرسال الرسائل غير اللفظية مع السيطرة علي الموقف حيث إن الأشخاص الذين لديهم قدرة عالية علي جذب الآخرين نحوهم يحوزون علي إعجابهم وانتباههم .

- التعبير الاجتماعي : **Social Expressivity** :

وهو القدرة علي لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية ، فإن الذي لديه قدرة عالية علي التعبير الاجتماعي يملك القدرة علي البدء بالمحادثات والتحدث بتلقائية ، وبراعة ، وطلاقة لغوية ، وبذلك يستطيع تكوين أكبر عدد من الأصدقاء .

- الحساسية الاجتماعية : **Social Sensitivity** :وهي القدرة علي الإنصات

(الاستقبال) اللفظي والفهم الكامل لآداب السلوك الاجتماعي اللائق في المواقف الاجتماعية ، بالإضافة إلي فهم القواعد والآداب الاجتماعية خلال التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية .

- الحساسية الانفعالية : **Emotional Sensitivity** :وهي المهارة في استقبال

انفعالات الآخرين وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية .

- الضبط الاجتماعي : **Social Control** :وهو مهارة لعب الدور وتحضير الذات

اجتماعياً ، أي إنها تعبر عن مهارة التمثيل الاجتماعي، فالأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية في هذه المهارة يمكنهم القيام بأدوار اجتماعية متنوعة بكل حنكة ولباقة ، والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية ، ولديهم القدرة علي تكيف سلوكهم الشخصي حتى يكون لائقاً مع أي موقف اجتماعي .

- الضبط الانفعالي : **Emotional Control** :ويعني قدرة الفرد علي ضبط وتنظيم

التعبيرات غير اللفظية والانفعالية مع القدرة علي إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات والتحكم بما يشعر الفرد به من انفعالات مع عمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي ، فالأشخاص الذين لديهم هذه القدرة يجيدون ضبط التعبير الظاهري للانفعالات .

وتصنف سعدية بهادر ( ١٩٩٢ ) المهارات الاجتماعية التي يمكن اكتسابها للأطفال ما

قبل المدرسة إلي المهارات الآتية :

- مهارة التعاون :يبدأ اكتساب الطفل لتلك المهارة من خلال مواقف اللعب التعاوني ، والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة ، وعادة ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب مع أكثر من طفل .

- مهارة التنافس الحر :وتبدأ عادة في العام الرابع ، وليس هناك تعارض بين تلك المهارة ومهارة التعاون ، فالتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلي التفوق ، وأن يتعلم الطفل ذلك دونما إهدار لحق الآخرين .

- مهارة المشاركة :وهي قريبة إلي مهارة التعاون ، إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة المباشرة من خلال مشاركة الآخرين في اللعب والعمل والأنشطة المختلفة ، وهي وسيلة فعالة لحل المشكلات يجب تدريب الطفل عليها ، ويجب أن يتعلم الأطفال المشاركة بأسلوب هادئ بعيداً عن الصراع والأناية .

- مهارة التقليد :والتقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي شائع في محصلة ما قبل المدرسة ويتحول إلي مهارة عندما يتم بغرض التعلم ، وهنا يجب أن يكون النموذج قدوة حسنة للطفل، وحتى يتقن الطفل تلك المهارة يجب أن يعزز السلوك التقليدي الجيد وتشجيع الطفل علي ممارسته .

- مهارة الاستقلالية :تتطلب تلك المهارة اكتساب الطفل للمهارات الحركية واللغوية ، وتبدأ تنمية تلك المهارة بتدريب الطفل علي إطعام نفسه والذهاب إلي دورة المياه ، وتندرج حتى يصل الطفل إلي ارتداء ملابسه بنفسه ، ومع تقدم الطفل في العمر ينفصل تدريجياً عن والديه ، وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية بدخوله الروضة فيقل اعتماده علي والديه تدريجياً ويحل محله الاعتماد علي النفس والاستقلالية عن الآخرين .

### أدوار المعلمة وصفاتها:-

من المعروف أن معلمة الروضة تعمل في مجال يحتاج إلي طاقة جسمية ونفسية كبيرة لتحقيق مطالب الأطفال وأولياء أمورهم. وحتى تنجح المعلمة في جهودها هذه لابد من توافر مناخ وبيئة معضدة ومساندة تشد من أزرها وتدفعها إلي المزيد من النمو المهني.

وتلخص كارول كاترون Catron,C صفات المعلمة الكفاء في خمسة أمور

١- الاهتمام (caring) : والمقصود به أن تكون المعلمة مهتمة بأطفالها وبأسرهم وتتمتع بالدفء في المساندة.

٢- الكفاءة ( competence ) : وذلك بتوظيف ما تعرفه المعلمة عن نمو الأطفال وأنسب الاستراتيجيات للتعامل معهم في غرفة الفصل .



- ٣- الابتكار ( creativity ) : علي معلمة الروضة أن تكون منفتحة علي آراء الآخرين وتري المواهب التي يتمتع بها كل واحد من أطفالنا.
- ٤- الالتزام ( commitment ) : والالتزام هنا نحو إشباع حاجات الأطفال ومساندتهم في محاولاتهم لفهم العالم من حولهم، ونحو التفوق في عملها مهما كانت ظروف العمل صعبة .
- ٥- الشجاعة ( courage ) : وتتجلي في قدرة المعلمة علي الدفاع عن آرائها وعن ممارستها عندما يقول لها أحد الإداريين أو الموجهين بأن الأطفال لا يجلسون ساكنين في أماكنهم .

العلاج بالفن  
**Art Therapy**

باعتبارها واحدة من مختلف النهج  
العلاجية الإبداعية ذلك  
استخدام Place2Be  
المستشارين المتطوعين لتوفير  
الدعم العاطفي للأطفال



presented by BeeBee and Laura Cox

### "العلاج بالفن التشكيلي:

يقوم العلاج بالفن التشكيلي على إعطاء الفرد الفرصة للتعبير عما بداخله للتخلص أو التأقلم مع الأعراض الانفعالية المصاحبة للاضطرابات النفسية أو الإعاقات البدنية. ويقوم التأهيل بالفن التشكيلي على تأهيل أو إعادة تأهيل المصابين بالمشكلات البدنية الناتجة عن خلل في العضلات، التي قد تكون ناتجة عن إصابات في العمود الفقري أو إصابات الدماغ وغيرها من المشكلات البدنية. وهنا في عمليات التأهيل بالفن التشكيلي يعتمد المعالج بالفن التشكيلي، على استعمال التقنيات التشكيلية في تأهيل

ومساعدة المصاب على أن يكون قادراً على التعامل مع مجريات الحياة اليومية بأكبر قدر ممكن بعد تدني مستوى الأداء الوظيفي لديه في التعامل مع مجريات حياته. وللعمود الفقري أهمية كبيرة في حركة الفرد وإذا تعطل بسبب ما فإن حياة الفرد تتعطل تبعاً لذلك، كما تقود إصابات العمود الفقري تبعاً لأسبابه الناتجة عن الظروف الطبيعية والحوادث المختلفة، وهذه تتكون منها مشكلات كبيرة يلعب فيها التأهيل دوراً مهماً وفاعلاً، ويقوم العلاج والتأهيل بالفن التشكيلي مع المصابين بإصابات العمود الفقري بأدوار مختلفة في اتجاهين: الأول بدني عندما يساعد المصاب في تقوية عضلاته، من خلال التعامل المباشر مع الخامات والأدوات الفنية، والثاني نفسي عندما يساعد المصاب في التأقلم مع الإصابة وآثارها الانفعالية والنفسية. وتشير الأبحاث والتطبيقات الميدانية إلى فاعلية التأهيل الصحي مع المصابين بمشكلات بدنية بسبب إصابات العمود الفقري، ويأتي العلاج بالفن التشكيلي في الآونة الأخيرة ليساهم في تأهيل هذه الفئة من المرضى ويحاول إعادة التوازن النفسي والبدني لديهم، وتأتي هذه الدراسة بغرض توضيح ذلك الدور الذي يقوم به العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل هذه الفئة.

Understanding Art Therapy as a Creative Therapeutic Tool in Children

الأنشطة الفنية لديك الهدف الأساسي من خلق عمل فني  
الاحتفاء داخل متعة وبيئة التعلم الميسر الذي تدريب أو من  
قوي الخبرة في صنع الفن قد تؤثر خلق العمل الفني أو  
تقديم المشورة

**الفن التشكيلي:**

يعتبر الفن من المجالات التي استخدمها الإنسان منذ العصور البدائية، وتزايد الرؤية بوضوحاً عندما ينظر لدارس إلى ماهية الفن ونوره في حياة البشر. ويرى معظم المؤرخين لفن بأن الإنسان قد اعتمد على ممارسته الفنية منذ بداية حياته البشرية. حيث مارس لفن البدائي الشكل لقي (بأنواعه المختلفة) لأسباب ثقافية وطرق للتواصل والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والشاعر. ويعتبر الفن التشكيلي أحد أبرز أنواع الفنون البصرية الذي يمارس من خلاله التعبير لقي، سواء كان ذلك التعبير فنياً أم التعبير عن إحساس والشاعر. ويضم هذا النوع من الفنون مجالات عدة منها: فن الرسم، وفن التصوير التشكيلي، وفنون الخزف والصلصال، وفن الكولاج، وفن التصميم



presented by: Basim and Laura Case

## مشكلة العلاج بالفن :

يواجه الدارس مشكلة عدم توفر الدراسات الخاصة باستعمال الفن التشكيلي في علاج وتأهيل المصابين بالعمود الفقري.

كما أن المشكلة تظهر واضحة عندما نجد أن الاهتمام يظهر قليلاً في تأهيل المعوقين بشكل عام في بلدنا المملكة العربية السعودية، علماً بأن الدولة لا تألو جهداً في توفير الإمكانيات والمعدات التي يطلبها هذا المجال. كذلك عدم توفر برامج تأهيلية واقعية ومفيدة؛ حيث يسعى هذا البحث جاهداً لحل جزئية بسيطة من المشكلة وهي عرض بعض الاستراتيجيات والبرامج العلاجية والتأهيلية بالفن التشكيلي في علاج وتأهيل ذوي إصابات العمود الفقري. تم استخلاصها من حالات قام بالتعامل معها فريق التأهيل بالفن التشكيلي بوحدة العلاقة بالفن التشكيلي

### أهمية العلاج بالفن :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى: الأهمية النظرية: وتكمن في كونها من الدراسات الأولى التي تسهم في توفير بعض الاستراتيجيات والبرامج المطبقة في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري من خلال الفن التشكيلي، وتفتح الباب أمام الباحثين للعمل على توفير بعض الاستراتيجيات والبرامج لتأهيل إصابات أخرى من خلال هذا المجال (الفن التشكيلي)، كما يمكن أن يستفيد المتخصصون في مجالات العلاج والتأهيل الأخرى من هذه الدراسة. الأهمية التطبيقية: تساهم هذه الدراسة في فهم الممارسين للعلاج بالفن التشكيلي لإصابات العمود الفقري وما يحيط بها، والنظر في ما لديهم من طرق علاجية تأهيلية، لتتلاءم مع هذه الفئة. كما تسهم في تزويد الممارسين للعلاج بالفن التشكيلي باستراتيجيات وبرامج تأهيلية لذوي إصابات العمود الفقري، وذلك من خلال الفن التشكيلي.

### أهداف العلاج بالفن :

١- توضيح الدور الذي يقوم به العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري من خلال:

❖ الرسم والتصوير التشكيلي.

❖ التشكيل المجسم.

❖ التخيل الموجه والصور الذهنية.

❖ العروض التشكيلية.

❖ العلاج الترويحي الفني.

٢- عرض بعض استراتيجيات العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري.

٣- تكشف المشكلات الانفعالية التي يعاني منها المصابين بأمراض العمود الفقري من خلال العينة وكيفية التعامل معها بالفن التشكيلي.

تعريف التأهيل:

التأهيل عبارة عن "عملية إعادة تكيف الإنسان مع البيئة أو إعداده للحياة، فإن كان اختلاف تكيف الإنسان مقتصرًا على الناحية الطبية، فإنه يحتاج إلى (التأهيل الطبي) أي استعادة أقصى ما يمكن توفيره له من قدرات بدنية، أما إذا كان الإنسان في حاجة إلى إعادة تكيفه من الناحية النفسية، فإنه يحتاج إلى (التأهيل النفسي).. حيث يتناوله الأخصائي النفسي بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي أو أخصائي التأهيل في أغلب الحالات، وإذا كان الاختلال في التكيف مع المهنة بسبب إصابته بعائق، فإنه يحتاج إلى (التأهيل المهني)

الفن: تطرق العلماء المشتغلون في حقل الفن إلى مجموعة من التعريفات للفن أوردها البسيوني، كالتالي:

- الفن تعبير عن انفعال.
- الفن تعبير عما يثير الفنان في العالم الخارجي.
- الفن هو قدرة الفنان على نقل أفكاره أو مشاعره للجمهور بحيث يستطيع هذا الجمهور أن يحس بها ويعيشها ويكتسب التجربة التي لولا الفنان ما كان له أن يكتسبها.

- الفن هو الطبيعة من وجهة نظر الفنان.
- الفن هو الابتكار لأشياء جديدة غير معروفة من قبل، ويصبح الإنسان قادراً على تعميمها والاستفادة بها في واقع حياته.
- الفن لغة اتصال ولا بد من تعلم رموزها كي نستطيع فهم المعاني المندرجة تحتها.

### العلاج بالفن:

عرفته الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن **The American Art Therapy Association** بأنه: "مجال للخدمة الإنسانية يقدم فرصاً استكشافية للمشكلات الشخصية من خلال التعبير اللفظي، وينمي الخبرات الجسمية والانفعالية والتعليمية من خلال ممارسة النشاطات الفنية العلاجية".  
وتعرفه الجمعية البريطانية للمعالجين بالفن بأنه:

"نوع من العلاج يعتمد على الأشكال البصرية (التصوير التشكيلي، والرسم، والتجسيم، وغيره) كأداة يستعملها اختصاصي العلاج بالفن المؤهل ليساعد المريض على إبراز الأفكار والمشاعر التي لا يستطيع المريض التعبير عنها بأي طريق آخر. وقد تُستعمل تلك الأشكال في التشخيص والعلاج ومن خلالها يتوفر للمريض والمعالج سجلات علاجية تفيد في الاحتفاظ بتلك الخبرات وتساعد على معرفة مدى الحاجة للاستمرار في العلاج. وقد يستعمل المعالج في العلاج بالفن طريقة التحويل (Transference) التي تحتوي على مشاعر من ماضي المريض يوصلها إلى المعالج عن طريق العمل الفني في الجلسة العلاجية وتحتوي الأعمال الفنية عادة على المشاعر والأحاسيس، والتي إذا ما وضحت بدأت من خلالها العملية العلاجية

وعرفه الياامي بأنه "مجال علاجي وتأهيلي يبرمج بطريقة فريدة بين نظريات العلاج النفسي وفنائه العلاجية وبين تطبيقات وعمليات الفن التشكيلي المختلفة

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: "نوع من العلاج النفسي الذي يقوم فيه المراجع بالرسم أو التشكيل بطريقته الخاصة معبراً عما بداخله من انفعالات نفسية أو بدنية لها تأثير سلبي على حياته ويصبو إلى تغييرها؛ ليصل إلى الصفاء الروحي، والشعور بالرضى عن النفس تستند نشأة العلاج بالفن إلى مجموعة من الأسس، حددتها تومبرج (١٩٨٧) على

النحو التالي :



- إن المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائياً في صور أكثر مما يعتبر عنها في كلمات.
- إن إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني .
- إن إسقاط صراعات الفرد الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني .
- إن التعبير الفني المنتج في العلاج بالفن يجسد المواد اللاشعورية مثل الأحلام والصراعات ، والذكريات الطفولية ، والمخاوف .
- يعمل إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية على بلورتها في شكل ملموس ثابت يقاوم النسيان، ويكون دليلاً على انطلاق الصراعات من اللاشعور ، فيبدأ المريض في الانفصال عن صراعاته ، الشئ الذي يجعله قادراً على فحص مشاكله بموضوعية متزايدة.
- يؤدي شرح المريض لإنتاجه الفني لفظياً إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفنية، مما يزيد قدرته على التعبير اللفظي خاصة لدى الذين يجدون صعوبة في التعبير عن انفسهم لفظياً ، ويتم تشجيع ذاتية المريض عن طريق قدرته المتزايدة على الاشتراك في التفسير اللفظي لإنتاجه الفني، ويستبدل تدريجياً اعتماده السابق على المعالج بشحنة انفعالية نرجسية تجاهه، ويتحرر المريض تدريجياً من الاعتماد الزائد على المعالج.
- أهداف العلاج بالفن :
- تختلف الأهداف الخاصة لعملية العلاج بالفن تبعاً لاختلاف نوعية المشكلة التي يعاني منها المريض المقدم للعلاج بالفن، بيد أننا سوف نتعرض هنا للأهداف العامة للعلاج الفني ، حيث تشير "" ليفيك "" Levick ( ١٩٨١م) إلى أن العلاج بالفن يهدف إلى:
- تقديم خبرة تنفيسية من خلال استخدام الفن كمتنفس عن المشاعر والخبرات الداخلية.

- تقوية الأنا ، وذلك عن طريق تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفادها في عملية الكبت، من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني، وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، الأمر الذي يؤدي إلى دعم الأنا وتقويتها.
- تقليل الشعور بالذنب.
- تنمية القدرة على التكامل والتواصل.

The creative process

كعلاج فني  
لدي إيمان بالفنون  
كما أن لها دور شفاء مهم  
للعلاج داخل العلاج

ومع ذلك لصنع الفن  
ليكون شكلا من أشكال العلاج  
يجب أن يكون موجودا في السياق  
داخل بيئة مشهود لها وداعمة



2024 23

presented by Sara Elmaghrabi and Laura Cole

## الرسم والتصوير التشكيلي:

ان الرسم بمعناه المطلق هو إحداث أثر بأي أداة كانت عن طريق السحب على أي سطح كان، فنحن مثلاً حينما نسحب غصن شجرة على الرمال إنما نحدث أثراً يسمى رسماً، والطفل الصغير حينما يحرك القلم عشوائياً على الورق ويحدث أيضاً أثراً يسمى رسماً، وفي كلا الحالتين إذا تحول الفعل "سحب الغصن والقلم" إلى حركة منظمة ومقصودة للتعبير عن شيء ما سمي ذلك رسماً تشكلياً، لأنه تشكل أمامنا شيئاً ما نتيجة لتلك الحركة. والرسم مرتبط بالإنسان منذ القدم حيث عبر من خلاله عما يجول في نفسه وعن بيئته المحيطة به على سفوح الجبال وكهوفها في فترات تعود إلى ١٥.٠٠٠ سنة قبل الميلاد، في مناطق متفرقة من العالم مثل كهوف التاميرا بأسبانيا ولاسكوكس بجنوب

فرنسا كما أن لغة المصريين القدماء الهيروغليفية كانت في معظمها عبارة عن رسوم لحيوانات وطيور ونباتات مختلفة.

ويعتبر الرسم التشكيلي أسرع وسيلة لتسجيل أي فكرة وإظهارها للعيان بمجرد مرور قلم الرصاص على الورق ومن ثم بلورة تلك الفكرة بمجموعة من الرسوم والدراسات المتنوعة والمتداخلة حتى الوصول إلى دراسة كل عنصر من العناصر المكونة للفكرة التي سوف تتحول فيما بعد إلى عمل فني متكامل. ويمكن استخدام جميع أنواع أقلام الرصاص وأقلام الفحم الأسود والأحبار المختلفة وألوان محدودة من أقلام الباستيل في تنفيذ أعمال من الرسم التشكيلي بجميع هذه الخامات أو بوحدة منها كما يمكن إعطاء جميع العناصر المرسومة حقها من الوضوح والتكامل فيما بينها عن طريق توظيف إمكانية الغوايق والفواتح وملاً المساحات بخطوط متتابعة على شكل متباعد أو متقارب مع توظيف أنواع الخطوط وسماكتها المختلفة.

### التصوير التشكيلي :



للتصوير التشكيلي في التعبير الفني والعلاجي مهارة "تكنيك" خاصة وذلك في معرفة خامات وأدوات التصوير التشكيلي وكيفية العمل بها ومنها على سبيل المثال:

الألوان المائية : وتسمى اللوحات المنتجة من هذا النوع " بالأكورل " وهي ألوان شفافة يُظهر بعضها البعض، وعندما تخلط الألوان الأساسية - الأحمر والأزرق والأصفر - تنتج الألوان الثانوية مثل الأخضر والبنفسجي والبرتقالي ، وتخفيف اللون بالماء يعطي درجات لونية واسعة.



الألوان الزيتية : وهي الألوان الشائعة في التصوير التشكيلي الحديث وهي غير شفافة، وتحلل بزييت خاص أو " بالترينتينا " ويتم التعبير بها بواسطة الفرشاة الخاصة بالتصوير أو سكينه التصوير .

الألوان الطباشيرية: وترسم بها على أوراق خشنة الملمس، لكي يتخللها الطباشير الملون وتسمى أولوا " الباستيل " وهناك عدد من الفنانين يشتهرون بالتصوير بتلك الخامه .

### الاستراتيجيات العلاجية بالفن التشكيلي :

الرسم الحر: وذلك ليساعدها على التعبير والاستبصار بمشاعرها وأفكارها المكبوتة في اللاشعور.، السحب بألوان الزجاج : ولسهولة العمل ونتائجه الجميلة سيساعدها على رفع وزيادة ثقتها بنفسها بشكل يومي ومستمر ، الأعمال اليدوية : عمل محفظة جلدية لشغل أوقات فراغها ولتشتيت انتباهها عن التفكير والتمركز حول حالتها ووضعها الصحي ، ألوان الزجاج المطاطية : ستساعدها بابتكار تصاميم جديدة وذلك سيرفع من روحها

المعنوية ننتيجة لنجاحها في أعمال فنية جديدة، التشكيل اليومي بهدف التخطيط لعمل معرض شخصي يهدف إلى دمج المريض مع المجتمع وأن تستفيد منه لتقليل الحساسية الزائدة وتدريبها على اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين، التخيل الموجه مع التغذية الراجعة للتأقلم مع العودة إلى المدرسة من خلال تعديل البنى المعرفية السلبية الناتجة عن الإعاقة .

### تنفيذ الخطة العلاجية :

في بداية التنفيذ العلاجي كانت (أمل) تحتاج إلى دعم نفسي قوي، وبالرغم من أنها مصابة من ثمانية سنوات تقريباً إلا أنها لاتزال غير متأقلمة مع وضعها الحالي ومنعزلة تماماً عن العالم الخارجي.

بدأت الجلسات بعمل اختبار سلسلة الرسم التشخيصي لتكشف ثم مناقشة الأفكار الضاغطة ، وقد كانت ترى في إعاقتها حاجز قوي بينها وبين المجتمع إلى درجة أنها كانت تغمض عيناها عند الخروج من غرفتها إلى الأماكن الأخرى ، وذلك حتى لا ترى أي نظرة من نظرات الشفقة والتعاطف ، وكانت الخطوة الأولى هي إخضاع (أمل) لاختبار سلسلة الرسوم التشخيصية فرسمت ( شمعة وقالت إن هذه الشمعة تقصد بها نفسها فهي تحترق وتذوب، وفي نفس الوقت هي تنير لغيرها ولكن سوف يأتي اليوم الذي تنتهي فيه هذه الشمعة ولا يعود لها وجود، ثم رسمت شجرة قوية ألوانها جميلة وفي الرسمة الأخيرة التي عبرت فيها عن أحاسيسها ومشاعرها، رسمت مجموع من الألوان المتراكمة والخطوط بعضها فوق بعض وكتبت بعض العبارات السلبية ورسمت دموع متساقطة، وأوضحت بأنها لا تشعر بالسعادة وهي تعيسة وجرحها ينزف باستمرار.

وفي الخطوة الثانية بدأت المعالجة بجمع ملاحظات ومعلومات عن أكثر المواقف التي تثير حساسية (أمل) وطلب منها أن تلتزم بواجب يومي تكتب فيه يومياً أكثر المواقف الضاغطة عليها والمشاعر والأحاسيس المرتبطة بذلك وكذلك توضيح كيفية استجابتها للموقف (الانفعال المصاحب للموقف) . ومن خلال أسبوع واحد جمعت المعالجة عدد من المواقف وحللتها وأصبح إدراك المريضة بتلك الاستجابات والمواقف أكثر عمقاً من السابق، وكذلك لاحظت أن حساسيتها الزائدة ربما هي السبب الأساسي في انعزالها عن العالم المحيط بها .



وفي المرحلة الأخيرة من العلاج كان زيادة اتضحت زيادة ثقة (أمل) بنفسها بتنفيذ لوحات فنية أخرى، وطلب منها أن ترسم كل ما يخطر ببالها وتعبّر عن أحاسيسها ومشاعرها . وفي كل مرة ترسم فيها يجرى حوار عن تلك اللوحات لتكشف اللاشعور وكذلك تقدم مستواها الفني وقررت مع الفريق التأهيلي بوحدة العلاج بالفن التشكيلي بالاستمرار في الرسم والإنتاج من الأعمال الفنية والمشاركة في المعارض، ليعود نفعه على نفسية المريضة وتأهيلها إلى المستوى الأفضل.

كانت فكرة المعرض من الدوافع المهمة التي دفعت المريضة للرسم في أوقات مختلفة وباستمرار لإتمام حلمها وتحقيق هدفها . وفي فترة التجهيز للمعرض كان هناك تغير ملحوظ في نفسية (أمل) .

المعرض زاد من ثقة المريضة بنفسها ورفع من روحها المعنوية بشكل كبير . فبتركيزها على نقاط القوة لديها جعلها تغير الكثير من الأفكار الخاطئة السابقة وتثبت للعالم الخارجي بأنها مازالت قادرة على عمل شيء بالرغم من وضعها الحالي .

ولأن (أمل) جزء من مجتمع كبير كان لابد من كسر كل الحواجز التي بنتها لعالمها وتم تصميم خطة لتقليل الحساسية التدريجي لتبدأ (أمل) بالاندماج مع المجتمع وكانت خطتنا كالتالي : أن نخرج من غرفة المريضة يومياً ونتجول في المستشفى وأن نبدأ بخمس دقائق ثم نزيد المدة تدريجياً وفي كل مرة نخرج فيها نعود للإستوديو وناقش المشاعر والأحداث والأفكار التي مرت خلال فترة التجول . كانت في البداية مقاومة (أمل) وتوترها شديد لكن مع استمرار التدريب ومواجهة المجتمع بدأت الأمور تأخذ شكلها الطبيعي .

كانت تجربة (أمل) في العلاج بالفن تجربة مثيرة إذ كانت فتاة يائسة خجولة لا تستطيع أن تعبّر عن نفسها فاقدة للثقة لا ترى لوجودها في الحياة أي هدف. وبعد إتمام برنامجنا العلاجي لاحظ الفريق الطبي وكل المحيطين بها أن شخصية (أمل) قد اختلفت بشكل كبير ؛ حيث أصبحت أكثر قدرة على التعبير عن نفسها وامتكت مهارات التواصل مع الأشخاص ، وثقتها بذاتها ارتفعت وبدأت تفكر بطريقة مختلفة عما كانت عليه في السابق ؛ حيث خططت لحياتها ووضعت هدفاً أساسياً لنفسها هو إكمال دراستها التي انقطعت عنها فترة كبيرة ومن هنا بدأت تتحدى الحياة . وعند مراجعتها للوحدة عند أول زيارة خارجية أخبرت الفريق التأهيلي بأنها قد أتمت إجراءات العودة إلى المدرسة وهي تذاكر لتأخذ الامتحان في نهاية العام الدراسي.

## الأهداف العلاجية :

- إعطاؤها فرصة للتعبير عن ما بداخلها من مشاعر وأحاسيس .
- العمل على برنامج لتفريغ الغضب الذي بداخلها.
- العمل على برنامج التأقلم مع وضعها الحالي .
- إعطاء الدعم النفسي لها ورفع من روحها المعنوية.
- العمل معها لبناء مستقبلها وإعطائها الخطوط العريضة للبدء.
- إعطاؤها فرصة كي تبدأ بمعالجة بعض المشاكل التي قد تواجهها مع أهلها
- كمشكلة المراهقة والتعرف على بعض استراتيجيات هذه المرحلة .
- العمل على برنامج التأقلم مع الصدمة وآثار ما بعد الصدمة .

## الاستراتيجيات العلاجية :

- العمل على الرسم الحر (FD) بهدف إعطاء فرصة للتغيير والاستبصار  
بمحتوى اللاشعور.
- التشكيل باستخدام الطين بهدف تفريغ الغضب.
- العمل على الجلود بهدف التركيز والتناسق اليدوي البصري .
- العمل بالموزاييك (صندوق) لتفريغ الغضب والتواصل إلى حلول للتأقلم مع  
التفكير السلبي والتخلص منه.
- الإنتاج الفني السريع بهدف رفع الروح المعنوية والدعم النفسي .
- الرسم والتشكيل التابع للتأقلم مع آثار ما بعد الصدمة

## تنفيذ الخطة العلاجية

أختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (H.T.P):

طلب من المريضة أولاً رسم (المنزل) وذلك كإختبار بمعرفة ما تفكر فيه المريضة تجاه المنزل ونلاحظ التسطیح في الرسم وعدم وجود أبعاد في اللوحة وقد يدل ذلك على أن المريضة غير قادرة على التفكير العميق وأنها تفكر بوضعها وسط عائلتها وعلاقتها بهم .. وقد حذفت الدرج في رسمها للمنزل. وعند سؤالها عنه قالت بأنها تكرهه ولا تريد أن تتذكره وأنه يسبب لها الألم وهو سبب في سقوطها سابقاً . كما أنه عامل ضاغط يثير الإحساس بالعجز ويعكس تفكيرها في عدم القدرة على المشي وصعود الدرج.

وبالنسبة للوحة الثانية (الشجرة) تلاحظ وجود رغبة داخلية قوية للحياة وحب العيش والنشاط والعطاء من خلال رسمها للنخلة والتمرات وتعبيرها عن الماضي والعودة إلى الأصول الثقافية وأنها تريد العطاء ولكن بوضعها الحالي لا تستطيع أن تبين ذلك من خلال أنها رسمت ثمار الشجرة ثم مسحتها ... وقد يدل ذلك على أنه لديها الرغبة في العطاء وأنها قادرة على ذلك ولكن ليس قبل استعادة صحتها، وبدخلها إصرار شديد ورغبة قوية على الشفاء.

أما اللوحة الأخير (الشخص) فعند سؤالها عنه بدأت بالاستنكار وأنها لا تعرف من هو وعند التفاصيل والسؤال عن العمر قالت عمره ٨ سنوات، وعند التأكد عن عمر أخيها الصغير المصاب بالسرطان في رجله اليمنى قالت أن عمره ٨ سنوات وأنها فعلاً تفكر جدياً فيه، وأنها تحاول قدر الإمكان بان تلتزم الصبر على هذه المصيبة ... تبني للمعالجة ذلك أنه مصاب بالرجل اليمنى إذ لاحظنا ورم الجهة من الأخرى .

### عمل الجلود :

كانت المريضة بحاجة إلى شئ يرفع من معنوياتها ويعطيها الإحساس بأنها قادرة على العمل والإنجاز؛ فكان لا بد من إعطائها عمل سهل مريح يعطي نتائج جميلة وبنفس الوقت يعمل على إبعاد الأفكار والوساوس والتخوف والفرع الذي كانت تشعر فيه وذلك من خلال شغلها بالتركيز في فتحات الجلد الصغيرة المصممة لهذا الغرض وربط وشد الخيط بطريقة تستدعي التركيز .. وفعلاً العمل كان العمل فعلاً حيث أنها كانت مستمتعة فيه وتحقق من خلاله الأهداف المنشودة .

## عمل الصندوق [ الموزايك ] :

في هذه المرحلة كانت المريضة قد بدأت حالتها تستقر أكثر من قبل ؛ حيث بدأت تشعر بتحسن وبدأنا نعمل على موضوع التأقلم مع العالم الخارجي بالإضافة إلى التعبير والتحدث عن ما بداخلها حيث أصبحت أكثر ثقة بالفريق العلاجي . فكان لابد من خلال حديثها عن ماضيها وحاضرها من تفريغ للغضب الذي بداخلها وسبله ، تسهل عليها وتشعرها في أن واحد بالراحة ... الموزايك في هذه المرحلة هو الذي ساعدها عن طريق تكسيرها لقطع البلاط ... وعند الإنتهاء من الصندوق كان الطلب منها وضع كل آلامها وهمومها بداخل هذا الصندوق ومن ثم يعلق وبعد الانتهاء من تزيينه بالموزايك يفتح الصندوق لنرى أن ما بداخله قد تبخر وذهب ومنه ما تم التأقلم عليه ومنه ما تم معالجته . يكفي تقبلنا لبعض الأمور المصيرية وقد حقق هذا العمل نتائج قوية .



بعد الإنتهاء من هذه المرحلة التي تعتبر نقله نوعيه حيث فرغت معظم ما بداخلها من مشاعر .. أتت مرحلة الرغبة في الإنجاز التي صاحبها انقلاب مفاجئ وتقلب في المزاج ؛

حيث أنها بدايةً كانت مندفعة جداً لعمل فني كبير يُعرض في المعرض ولكن وضعها الصحي أجبرها على التوقف عن أداء التمارين فترة بسبب وجود جروح في رجلها . كان ذلك إحباط كبير لها حيث كانت ترفض حضور بعض الجلسات وعدم رغبتها بالتحدث مع أحد ... يظهر ذلك لنا من خلال الخطوط المتعرجة الموجودة حيث يظهر القلق ومن خلال اختيارها للتولين من الأسفل ؛ يبدأ بأرضية غير ثابتة يتجه إلى الأعلى حيث يصغر الخط إلى أن ينتهي وكأنها تقول بأنها تبدأ خطوة وتقف أخرى وهي في الحقيقة لا ترغب بالتوقف أبداً .. وكان اختيار الألوان النارية للوحة قد يدل على وجود غضب معين سيطر على تفكيرها ومشاعرها في تلك الفترة .

تقول المريضة بأنها قد توقفت عن العلاج الطبيعي وذلك محبط لها بشكل كبير .. كانت بعد الجلسة ترتفع معنوياتها لدرجة أنها كان تريد أداء التمارين وهي بوضع الجرح . من هنا يتبين أيضاً أن رفع المعنويات لدى المريضة أرتبط ارتباطاً وثيقاً بإعطاء الرغبة والإحساس للجسم لتقبل العلاج بشكل أكبر .



وفي لوحة البخاخات قامت المريضة بتفريغ غضبها في تلك الفترة ..

لوحة الزجاج: وهي الأخيرة في الخطة العلاجية وفيها اظهر الحالة رغبتها في الخروج إلى عالمها التي كانت تحلم به وهو جو المزرعة والجو العائلي .. ورغبتها في الخروج لتحمل

مسئولية اخوانها، ويظهر ذلك واضحا في وجود النخل والالوان الخضراء التي تعطي إحساس بالنشاط والعطاء.

كانت سعيدة جداً وفخورة بعملها .. سعيدة بما وصلت إليه .. سعيدة بتحدياتها للصعاب وتجاوز الأزمة بالصبر وقوة الإرادة .. والآن هي مستعدة للخروج لمزاولة حياتها بشكلها الطبيعي واستلام وظيفتها وإكمال الطريق إلى المستقبل الذي ينتظرها بعد هذه الرحلة الشاقة التي مرت بها.







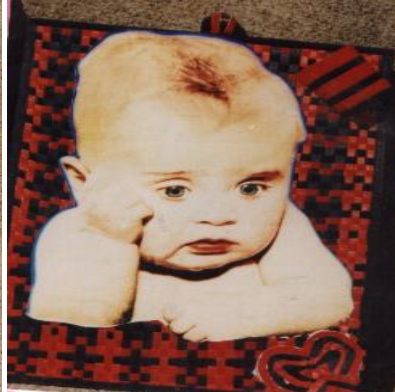
■ تطبيقات فنية من إعمال طالبات الطفولة الفرقة الأولى  
سنة ١٩٩٨























## تطبيقات فنية من أعمال طالبات الطفولة



هاى يا أصحابى ... ازيكوم ... عاملين إيه  
النهارده ؟  
معايا حدوتة حلوة عارفين إسمها إيه ؟ إسمها  
( البنات الحلوين ) عارفين هم حلوين ليه ؟ تعالوا  
معايا نعرف هم حلوين ليه .

كان فيه ثلاث بنات حلوين سمس  
وشوشو توتو . كانوا دايمًا يصحوا من  
النوم بدرى . وكانت شوشو ترتب  
سريرها بعد ما تقوم من النوم أما  
توتو كانت بتحب ترتب المكتبة  
وعارفين سمس بتحب إيه ؟ بتحب  
تأكل الطيور كل يوم علشان بتحب

٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥





وفى يوم من الأيام اتفقوا على  
أن يقضوا يوم مع جدتهم فى  
الريف .

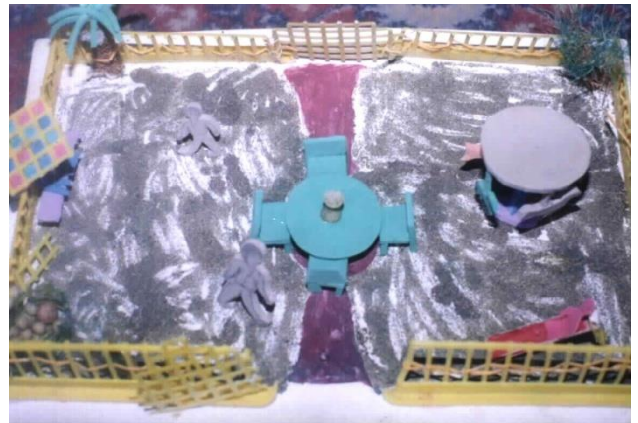
ولما وصلوا عند جدتهم فى الريف  
فرحوا بمنظر الريف وشافوا البقرة  
والحمار والفلاح ييزرع الأرض



ودخلوا بيت جدتهم وشافوا جدتهم بتطحن القمح  
وسألوها بتعملى إيه يا جدتى ؟ قالت لهم بأطحن  
القمح علشان يبقى دقيق ونخبز العيش . وطلبوا  
من جدتهم أن يساعدها فى عملها فجابوا لها  
الميه من البير وساعدها فى الخبيز .



وبعد ما انتهوا من الخبيز قامو بإحضار الغداء  
الريف .  
وهم فرحوا جدا بمنظر الخضرة



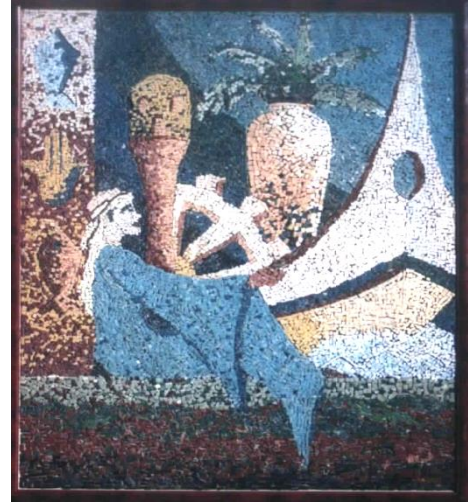




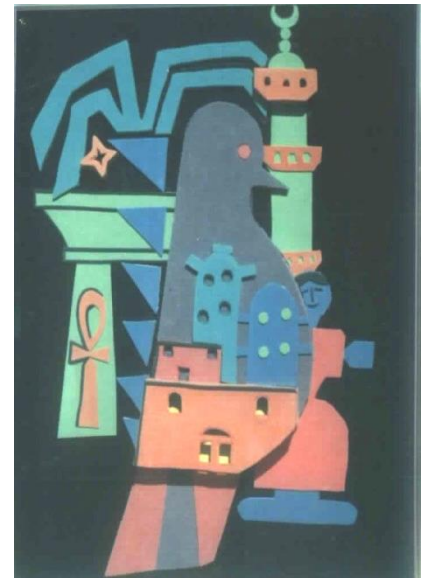
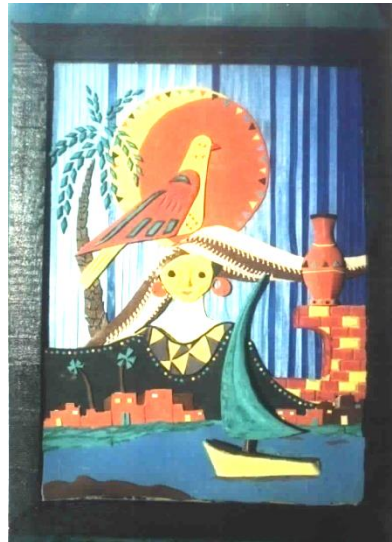
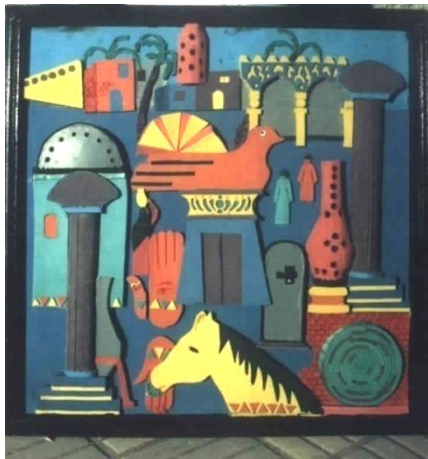
ووعدها بالزيارة لحديقة الحيوان  
علشان يشوفوا الزرافة والخصان والفيل



بعد انتهاء اليوم الجميل شكروا جدتهم على  
هذا اليوم الجميل



معرفة الطفل شكل الفلاح القديم وعملية الإبحار قديما عن طريق استخدام قطع الرخام الملونة



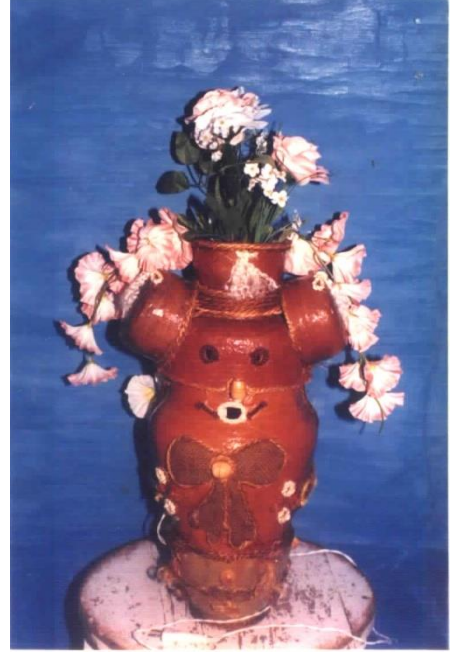


معرفة الطفل التراث الفرعوني القديم عن  
طريق تقديم بعض الزخارف الفرعونية  
المصنوعة من الفوم الملون



تعليم الطفل الصحيح الذي نؤدي فيه الصلاة





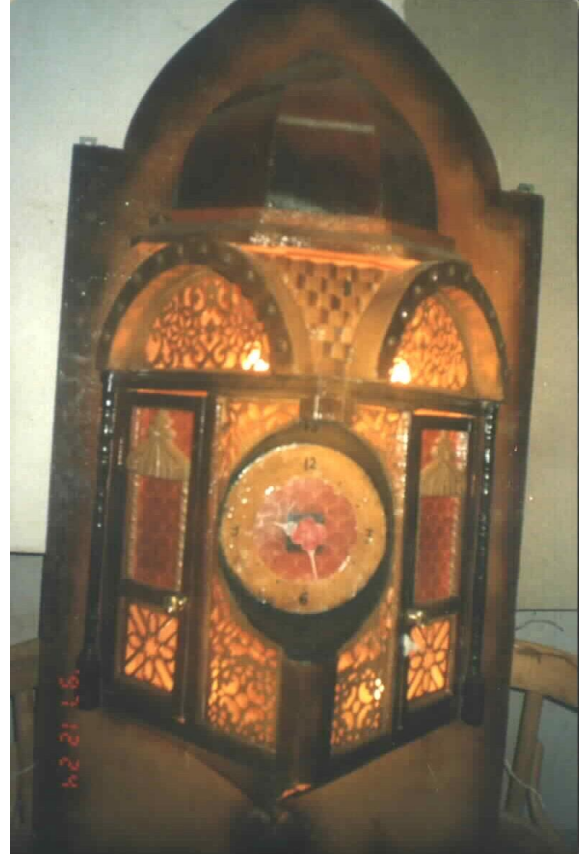
الورد

أجمل هدية تقدم لأعلى  
الناس .. ماما وبابا فى  
أعياد ميلادهم وأحابنا  
الحلوين  
ونقول لهم كل سنة وانتم  
طيبين



تعليم الطفل كيفية الإهتمام بالنبات وعدم  
قطعه عن طريق عرض نموذج حديقة  
عامة باستخدام خامات البيئة





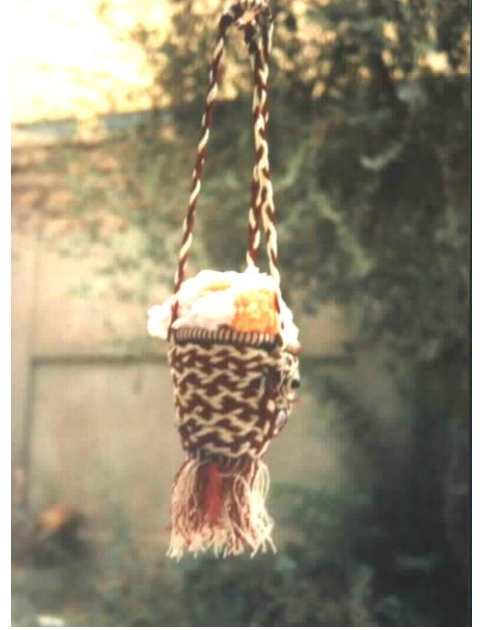
تعليم الطفل كيفية التعرف على الوقت عن طريق عرض ساعة مصنوعة من خامات البيئة المختلفة







تعليم الطفل  
عمل الفازات  
بأشكالها المختلفة  
باستخدام الفخار  
وخیوط المکرمة  
وأعواد الکبریت





تعليم الطفل  
عمل الفازات  
بأشكالها المختلفة  
باستخدام الفخار  
وخيوط المكرومية  
وأعواد الكبريت



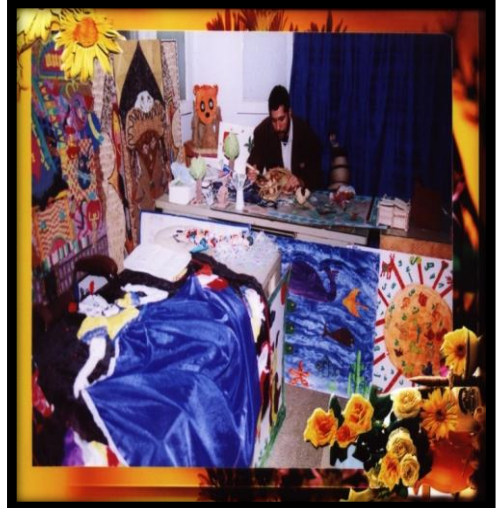


عمر الشافعي











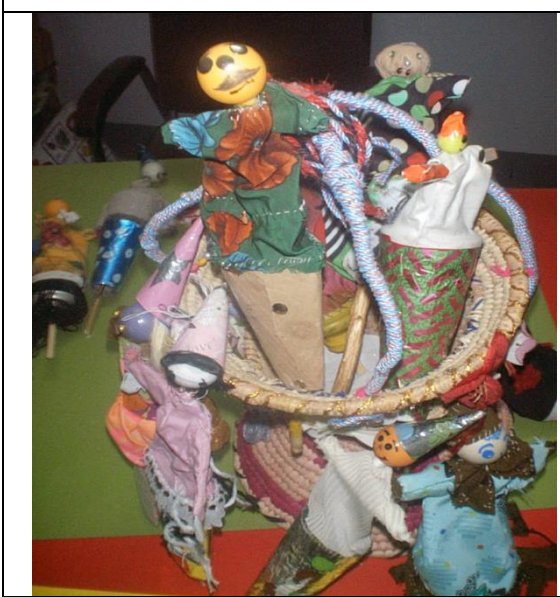






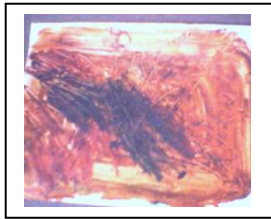






## صور فوتوغرافية لنتائج أعمال الأطفال المتخلفين عقلياً

يتلخص تحليل الأعمال الفنية للأطفال المتخلفين عقلياً من خلال التجربة في الآتي :



### صور رقم (١) لبعض أعمال الأطفال عينة البحث

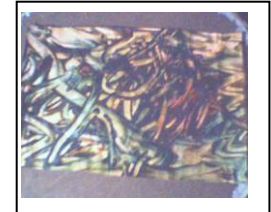
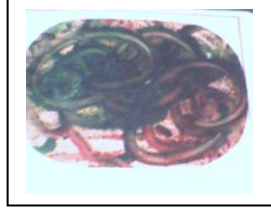
لاحظ الباحث من خلال صور رقم (١) وذلك بتحليل التعبير الفني للأطفال عينة البحث أن أعمالهم الفنية باستخدام الطريقة الفنية التقليدية أي بملامس أصابعهم وإخراج هذه الملامس اللونية في قالب فني على هيئة أشكال وحروف ورموز التي تظهر خلال المربعات الموجودة بالصور الفوتوغرافية السابقة ، ومن هنا أبرز الباحث التكوينات الشكلية لأعمال الفنية تتميز بملامس تجريدية ، ويرى الباحث أن استخدام الخامات السهلة والمرنة في التصميم الشكلي لها دورها في تلك الأنشطة تعبر عن مدخلات فن الطفل وعلاقته بالألوان والانسجام بدون ملل أو رتابة.





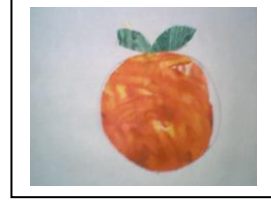
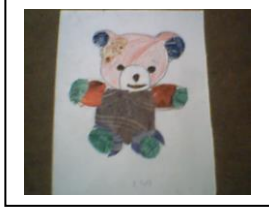
## صور رقم (٢) لبعض أعمال الأطفال عينة البحث

لاحظ الباحث من خلال صور رقم (٢) إن عملية التوافق اللوني من حيث إعادة صياغة الرسوم والعناصر التشكيلية ومحاكاة الملمس كمثل ضربات الفرشاة في الألوان الزيتية التقليدية عن طريق استخدام القصاصات الصغيرة واستخدام درجاتها اللونية . لاحظ الباحث أن تعبيرات الأطفال المتخلفين عقلياً متنوعة وألوانها مختلفة عن الواقع ، وذلك في بعض الصور نلاحظ مجموعة من المساحات الرأسية والأفقية بدرجاتها المتعددة ، وتكاد تكون اللوحات تبرز وتؤكد على إظهار الإمكانيات التشكيلية ، ومدى انسجام الطفل مع الأعمال اليدوية ، تظهر ذلك بعد حث الطفل بإنجازه ودافعيته نحو التشكيلات الفنية المخرجة .



### صور رقم (٣) لبعض أعمال الأطفال عينة البحث

لاحظ الباحث من خلال صور رقم (٣) أن التعبير بالرموز سوف يعطي مدلولات ، ثم يؤدي إلى أفكار تنمي دافعية الإنجاز منها أن يستطيع الطفل للوصول إلى آفاق فعالة تنمي التواصل الفني ، وهذه الرموز البسيطة عن خيال الطفل ناتجة عن انفعالات قوية ، وهذا دليل على التعبير بالخامات المستخدمة في الصور الفوتوغرافية ينم عنها سهولة وبسيطة وقليلة التكلفة ويتم إنتاجها في إطار فني مفيد وإكساب الطفل بعض التشكيلات الفنية المسطحة وإضافة بعض الملابس اللونية تبين الفرق في النسب اللونية والتعبيرية الملحوظة في الأعمال السابقة .



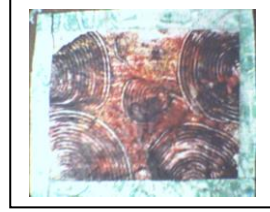
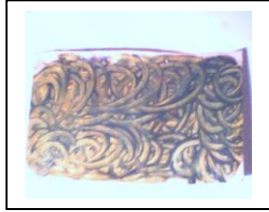
#### صور رقم (٤) لبعض أعمال الأطفال عينة البحث

لاحظ الباحث من خلال صور رقم (٤) قد يتعلم بعض الأطفال التقليد والمحاكاة بواسطة الأشياء الموجودة أمامهم أسرع من تقليد حركات الجسم الكبرى ، وبعد تدعيم الاستجابات المختلفة التي تظهر بأقل مستوى من الحث ، ومن الملاحظ أن الأعمال الفنية واضحة الرؤية من بيئة الطفل سوف تساعد على تعميم الحث والاستجابة ، لذلك يجب ترتيب العناصر المرغوبة المختلفة الألوان أمام الطفل وأن تكون بعيدة عن متناول يده حتى لا يختلط التعبير الفني الموجود أمامهم .



### صور رقم (٥) لبعض أعمال الباحث مع الأطفال عينة البحث

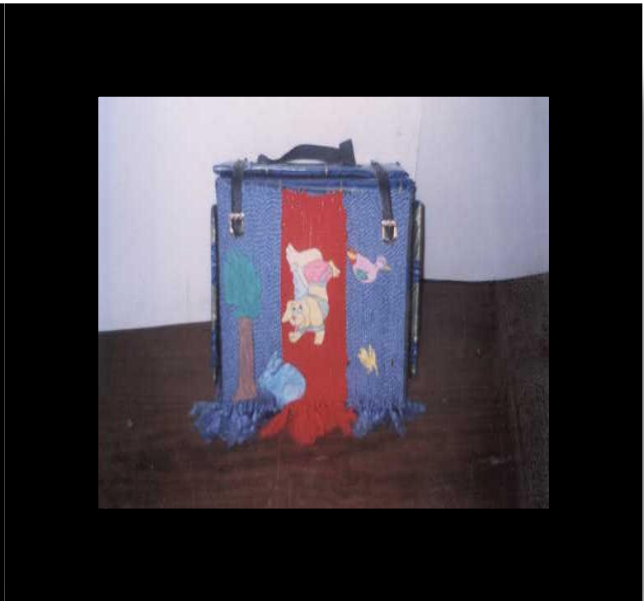
لاحظ الباحث من خلال صور رقم (٥) من الملاحظ أن أساليب إكساب التعبير الفني باستخدام النشا بالطرق التلقائية واستخدام الخامات البيئية في إخراج شكل فني معبر للطفل يبين إمكانيات تعبيرية الطبيعة الخامات وإضافة شكل جديد لها والتي يستطيع الطفل في ضوءها التفاعل مع الخامات وأيضاً مع بظلة الموضوع المطلوب .  
يوضع في اعتبارك النمو الفني المثالي ( التطور المثالي ) للحركة عند تعلم هذا النشاط ، وكثير من الأطفال تحت سن السادسة سوف يجدون صعوبة في تقليد الحركات الدقيقة .



### صور رقم (٦) لبعض أعمال الأطفال عينة البحث

- لاحظ الباحث من خلال صور رقم (٦) بعد أرشد الطفل جسماً لكي يؤدي الاستجابة الفنية ،  
قم بنمذجة الاستجابة أمام الطفل وتحديد الخطوات الإجرائية اللازمة يتضح الآتي :
- كتنينك للإنجاز أبدأ بتقريب الطفل من الأشياء والأدوات الفنية والخامات ومن ذلك قتل المسافة بين الطفل والعمل الفني .
  - تبدأ بثلاث عناصر على المنضدة وتنوع يمكنك أن تغيراً أوضاعها لكي تحسن القدرة على التمييز .
  - عندما يقوم الطفل الذي سيقوم بالنشاط الفني لاحقاً أذكر خطوات العمل أثناء قيام الطفل .





## المراجع

- إبراهيم بسيوني عميرة (١٩٩٣): المنهج وعناصره ، ط٣ ، القاهرة : دار المعارف .
- إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٠) : فلسفة تربية ذوى الاحتياجات الخاصة ونظم تعليمهم ، القاهرة ، الزهراء للشروق .
- أحلام رجب عبد الغفار (١٩٩٥) : تربية المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الفكرية بمصر ، جامعة عين شمس ، دراسات تربية ، المجلد العاشر ، ط ٧٨ .
- أحمد وجيه حسن ( ١٩٩٨ ) : لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الابتكارية فى الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعياً ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- ألن أ . جلا تهوريه (١٩٩٥) : قيادة المنهج ، ترجمة سلام سيد أحمد وآخرين ، الرياض : عمادة الشؤون المكتبات .
- إلهام مصطفى عبيد (١٩٨٢) : دراسة تحليلية لمدارس تربية المتخلفين عقلياً فى مصر ، رسالة دكتوراه كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- اليانور وتسيدلينش ، بيتى هو الديسيمز (١٩٩٩) : التخلف العقلى دمج الأطفال المتخلفين عقلياً فى مرحلة ما قبل المدرسة ، ترجمة سمية جميل وهالة الجروانى ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- أمل معوض الهجرسي(٢٠٠٢) : تربية الأطفال المعاقين ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربى .
- آمنة مصطفى الشبكشي (١٩٩٤) : دراسة تأثير برنامج ألعاب صغيرة مفتوحة على الأداء الحركي والتكيف العام للتلاميذ المتخلفين عقلياً . مجلة علوم وفنون الرياضة ، مج ٦ ، ع ٣٤ ، جامعة حلوان
- إيرل ي . بالثازار ( ١٩٩٩ ) : تدريب المتخلفين فى المنزل أو المدرسة دليل الوالدين والمدرسين ومدربي الأطفال بالمنزل ، ترجمة عبد الرقيب البحيرى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- إيمان سعد السيد الزناتى(١٩٩٩) : فاعلية برنامج حركى فى تنمية مفهوم الذات والسلوك التكيفى للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان
- جيلان محمد عبد اللاه أحمد الفقى (١٩٩٧) : برنامج مقترح فى مجال الأشغال الفنية لتدريب طلبة التأهيل المهني المتخلفين عقلياً لإكسابهم بعض المهارات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية بالدقي .
- حسام مازن (١٩٩٥) : فى أصول المنهج التربوى الحديث ، ط١ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- حسن حمدى أحمد (٢٠٠١) : أثر استخدام الوسائط المتعددة المصنعة من خامات البيئة على تنمية المهارات الأساسية فى التربية الفنية لدى معلمات الطفولة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى .

- سعيدة محمد على بهادر (١٩٨١) : الاستفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المتبعة على الكفاية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، العدد ٨ ، السنة ٤ ، ديسمبر .
- سرية عبد الرازق صدقي (١٩٩٩) : المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- سليمان الريحاني (١٩٨١) : التخلف العقلي ، الأردن ، عمان : المطبعة الأردنية .
- سمية جميل : التخلف العقلي واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- سميرة نعيم أحمد : المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة سعيد رأفت
- سهام عبد الرحمن الصويغ (١٩٩٦) : قياس أثر تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مهارات التوجيه في تعديل سلوك أطفال الروضة " دراسة تجريبية " ، مجلة الخليج العربي ، العدد الستون ، الرياض تصدر عن مكتب التربية لدول الخليج .
- سهير إبراهيم عبد ميهوب : دراسة تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .
- على محمد علي المليجي (٢٠٠٢) : التقنية في الفنون التشكيلية : القاهرة ، حورس للطباعة والنشر .
- على عبد السلام عبد الرحمن (١٩٩٧) : تطوير برامج تدريب معلمي التعليم الثانوي الزراعي أثناء الخدمة ، رسالة ماجستير ، كلية البنات جامعة عين شمس .
- على محمد عبد المنعم ، عرفة أحمد حسن (٢٠٠٠) : توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعليم العلوم الطبيعية بمرحلة التعليم الأساسي ، عمان ، ورقة عمل مقدمة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- على محي الدين راشد (١٩٩١) : واقع وتدريب المعلمين أثناء الخدمة وأهم المعوقات من خلال آراء المعلمين ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الأول .
- عيد عبد الغني الديب عثمان (١٩٩٤) : فعالية تدريبي بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم الدراسات الاجتماعية المطورة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- فؤاد بسيوني متولى (١٩٩٠) : التربية ومشكلات الأمومة والطفولة ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .
- **Alfred. J, (1997) : A Guide To Physical Education For Mentally Retarded Using Persisting Lige Situation “, no 5 and 10 , In Sheboygan County School For Special Education ,Sheboygan falls .**
- **Allen, (1993) : Training Preschool Teacher to Promote Reciprocal Interactions Between Children with Autism and Their Typical Classmates, PHD, University of Massachusetts, Dissertation Abstracts, Vol.54-068.**

## اعمال من خامة الخيش من اعداد الطالبات الطفولة

